جهود المستشرق الفرنسيّ

هرتويغ درنْبُرغ HartwigDerenbourg

في تحقيق

كتاب سيبويهLe LIVRE DE SIBAWAIHI

د. حسن رمادي غانم

أستاذ النحو والصرف والعروض المساعد(المشارك)

كلية دار العلوم -جامعة الفيوم – مصر

عدد يونيو ٢٠١٨

مقدمة :

شغل "الكتاب" العالم أجمع، حيث عُني المستشرقون- قبل العرب المسلمين- بطبعه وتحقيق نصه. فقد ظهر أول طبعة منه في باريس بعناية المستشرق الفرنسي درنبورغ عام ١٨٨١م، ثم توالت طبعاته في الهند ومصر، فطبعتا مصر البولاقيةوالهارونية هما في الأساس عالة على طبعة درنبرغ مع قليل من التصحيح والتحسين.

أهداف الموضوع :

١- الكشف عن نسخة باريس من الكتاب ، ورد الفضل لصاحبه في إحياء (الكتاب)، ذلك الرائد الأول في نشره ، وهو الأستاذ المستشرق الفرنسي هرتويغدرنبرغ.

٢- إبراز الفروق بين النسخ التي اعتمد عليها درنبرغ، وبيان ما لهذه الفروق من أثر في الكتاب.

٣- جمع ما تناثر من جهود درنبرغ في دراسة الكتاب ، ومنها: دقته في فصل الشروح عن المتن، وتوجيهاته النحوية، واعتراضه على سيبويه.

٤- موازنة هذه الجهود بما أثر عن النحويين السابقين واللاحقين ممن عنوا بدراسة الكتاب.

منهج البحث :

قام البحث على مناهج بحثية مختلفة لاقتضاء طبيعة البحث النحوي ذبك، فسلكت المنهج الاستقرائي ، والمنهج الوصفي التحليلي، إذ قمت باستقراء المظان لجمع مادة البحث ، ثم صنفتها، ثم درستها دراسة تحليلية تكشف عن شخصية كل من صاحب الكتاب، والمحقق الأول.

الصعوبات :

لم يسلم البحث من الصعوبات ، وأبرزها:

١- الحصول على نسخة درنبرغ ، حيث إنه لا توجد–فيما وقعت عليه عيني– نسخة ورقية لطبعة درنبرغ ، وبالتالي بحثت عنها فوجدتها على موقع : ملتقى أهل الحديث وخزانة الكتب والأبحاث ، حيث ذكر الموقع أنه حمَّل الكتاب من موقع جامعة أكسفورد.

٢- الخط الذي كتبت به هذه النسخة[١] ، وعدم وضوح بعض الكلمات أحيانا، وخلوّها من علامات الترقيم.

٣- دعم درنبرغ مقارنته وشروحه باللغة الفرنسية ، فتحملت عناء الترجمة وتقريبها إلى المعنى المقصود.

٤- غموض عبارة سيبويه في بعض المواضع ، وكذلك غموض عبارة النسخ التي فسر منها في الهامش، وهذا استدعى تكرار القراءة والنظر والتروي للكشف عن المعنى المراد.

قيمة طبعة باريس:

١- أول طبعة لكتاب سيبويه هي طبعة المستشرق درنبرغ عام ١٨٨١م للمجلد الأول، و١٨٨٩م للمجلد الثاني.

٢- اعتمد الأستاذ عبدالسلام هارون على هذه النسخة ورمز لها بالرمز (ط)، وأثبت الزيادة التي وجدها بين معكوفين .

---

(١) يبدو أن نسخة درنبرغ مكتوبة بالخط المغربي تأثرا منه بالنسخةM التي كتبت بخط مغربي، وهو نوع من خطوط الأبجدية العربية تأثر بالخط الكوفيّ، وانتشر استخدامه في بلاد المغرب العربي والأندلس.

٣- تعتبر هذه الطبعة أدق طبعات الكتاب – من وجهة نظر الباحث–[١] لأنه كلما قدم النص المعتمد عليه قلَّ الخطأ لأن الخطأ إنما يأتي من التصحيف والتحريف اللذين يقع فيهما الناسخون.

٤- رجع درنبرغ إلى أقدم نسخة وهي مخطوطة باريس رقم ١١٥٥(نسخة A)واتخذها أصلًا.

٥- توثيق نصّ كتاب سيبويه بالاعتماد على عدد من نسخ الكتاب.

٦- تنقيح عبارة النص المحقق:من خلال الفصل بين المتن والشروح، ثم وضع الشروح والتعليقات في الهامش ونسبتها إلى النسخة التي وردت فيها، ومن ثَمَّ اكتشاف " السقط" سواءً في النسخة الأصلية أو النسخ الأخرى.

٧- جاءت بعض عبارات المتن مضطربة، وهي مستقيمة في نسخ أخرى، والرجوع إلى هذه النسخ يفيد المحققين في تنقيح عبارة الشرح وتصويبها .

٨- موقفه من مادة كتاب سيبويه، وذكر آراء النحاة في مسائله واختلافهم، واستدراكاتهم على سيبويه.

مكان كتاب سيبويه طبعة باريس:

لم أحصل على نسخة ورقية من كتاب سيبويه طبعة باريس، وكان الاعتماد على النسخة التي نشرها موقع: ملتقى أهل الحديث– خزانة الكتب والأبحاث؛ حيث ذكر الموقع أنه حمَّل الكتاب من موقع جامعة أكسفورد ،وكان الكتاب معكوسًا فرتَّبه، وحذف ستين صفحة مكررة في المجلد الأول، وثلاثين في المجلد الثاني، وأجرى

(١) بالرغم من مقولة بروكلمان : " أصح طبعات الكتاب طبعة بولاق ١٣١٦هـ، مع تقريرات بالهامش وزبد من شرح أبي سعيد السيرافي ومن غيره أيضًا ، وبأسفلها شرح الشواهد للأعلم الشنتمري (انظر : بروكلمان : تاريخ الأدب العربي، تحقيق: عبدالحليم النجار ، ورمضان عبدالتواب، دار المعارف ، ١٩٧٧م، ج٢ ص ١٣٦).

التناسق بين الصفحات وترقيمها، ورفع النسخة كما هي بجودتها الأصلية، إضافة إلى نسخة أخرى مصغرة الحجم.

رابط الأرشيف مباشر للنسخة الأصلية:

http:archive.org/download/kitab.se/kitab.seo1.pdf.

http:archive.org/download/kitab.se/kitab.seo2.pdf.

رابط الأرشيف مباشر للنسخة الأصلية المصغرة الحجم:

http:archive.org/download/kitab.se/kitab.se.mo1.pdf.

http:archive.org/download/kitab.se/kitab.se.mo2.pdf.

روابط أخرى للنسخة الأصلية:

http:uptotal.com/download/kitab.seo1.pdf.html

روابط أخرى للنسخة المصغرة:

http:uptotal.com/download/kitab.se.mo1.pdf.html

http:uptotal.com/download/kitab.se.mo2.pdf.html

والكتاب موجود من قبل على أرشيف هنا المجلد الأول والمجلد الثاني لكنه ليس بنفس الجودة ، صفحة الأرشيف:

http:archive.org/details/kitab.se

اسم المحقق ومولده وآثاره[1](١٨٤٤- ١٩٠٨ م):

(١) انظر : بروكلمان : تاريخ الأدب العربي ج٢ ص ١٣٦، و مراد ، د. يحيى : معجم أسماء المستشرقين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ، حرف الدال ص ٣٦٦: ٣٦٧ ،والزركلي : الأعلام ٩: ٧٤، ٧٥، و سركيس :معجم المطبوعات العربية ،والنقائض ،طبعة لندن ٤٧٣، ٤٧٥، ٧٠٢، ٧٠٣، ٨٨٢، ٨٨٣، ، ٨٩٩، ٩٠٠،١٠٨٨.

"هرتويغدرنْبُرغ" هكذا عرب اسمه بقلمه ، وهو:هرتفيك بن يوسف درنبور ،بالفرنسية: HartwigDerwnbourg، وأطلق عليه بروكلمان في تاريخ الأدب العربيّ [١]:هرتويجديرنبورج.وهو ابن جوزيف ديرنبورج(١٨١١-١٨٩٥م).
ولد في باريس ١٧ يونيو سنة ١٨٤٤م ، وتُوفي بها ١٢ إبريل سنة ١٩٠٨م(٦٣ سنة).

عضو في أكاديمية النقوش والرسائل الجميلة ، ومؤرخ ومترجم وبروفيسور، درس العربية في جامعات ألمانيا ونبغ فيها ، فعين أستاذًا لها في مدرسة اللغات الشرقية بباريس سنة ١٨٩٧م، ثم في مدرسة الدراسات العليا سنة ١٨٨٥م، وعمل بقسم المخطوطات في مكتبة باريس الوطنية حيث قضى أعوامًا عديدة، وكان قَيِّمًا[٢] على الكتب الخطيَّة في المكتبة العامة بباريس، له معرفة بكثير من اللغات الشرقية ولا سيما الفارسية .

انتدبته وزارة المعارف لدرس المخطوطات الشرقية في مكتبات الإسكوريال ومدريد وغرناطة، فوضع في مخطوطات الإسكوريال مجلدين كبيرين ، ونشر من مخطوطات تلك المكتبات بعض نوادرها ، عدا مقالاته عن غيرها في المجلة الآسيوية، وكوفئ عليها بانتخابه عضوًا في الجمعية الآسيوية ، ومجمع الكتابات والآداب.

والبكري، عبدالله بن عبد العزيز : معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب ، بيروت ،٣٩، ١٣٣، ٢٨١، ٧٣٩،و العفيفي، نجيب: المستشرقون، دار المعارف –مصر، ١٩٦٤، ١: ٢١٣ .

(٢) بروكلمان: تاريخ الأدب العربيج٢ ص ١٣٦.

(٢) أي: قائمًا على إدارتها ونصالحها باستقامة واعتدال.

ويبدو تأثره بالدراسات العربية ومصطلحات علمائها في قوله: العبد الفقير إلى رحمة ربه، ووصفه مدينة باريس بالمحروسة، وكذلك تأثره بقول سيبويه : كمل الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، وقوله: استكتبته بمنه تعالى في أواخر شهر صفر من شهور سنة ١١٣٨ وأنا الفقير [١].

من آثاره:

١- كتب ورسائل لابن جني ، بمعاونة أبيه جوزيف (باريس ١٨٥٠م – ١٨٨٠م).

٢- ديوان النابغة الذبياني (المجلة الآسيوية ١٨٦٨م، ثم جمعه على حدة مع شرح الشنتمري بترجمة فرنسية ،مع إضافة قصائد غير مطبوعة عزيت إليه في مجموعة شيفر ، باريس ١٨٦٩م).

٣- كتاب التكملة للجواليقي (المجلة الآسيوية، ثم ليبريج ١٨٧٥م).

٤- كتاب ما يلحن فيه العامة ، وقد نشره MorgenlForshungليبتسك١٨٧٥م ،

ص ١٠٧-١٦٦.

٥- شرح كتاب سيبويه نقلًا عن مخطوطات القاهرة ،والإسكوريال، واكسفورد، وباريس، وبطرسبرج، وفيينا، متنًا وترجمة، بمقدمة وحواشٍ في ألف صفحة في جزأين (باريس ١٨٨١- ١٨٨٩م).

٦- طرف وجيزة في الأبحاث العربية بمقدمة وفهارس(١٨٨٥م).

٧- مذكرات أسامة بن منقذ (١٨٨٦م).

---

(٤) مقدمة درنبرغ الفرنسية ص ٤٩٤(XI).

٨- كتاب المواعظ والاعتبار لأسامة بن منقذ عن مخطوط الإسكوريال متنًا وترجمة(١٨٨٩-١٨٩٢م)،وكان قد عثر على نسخة منه في مكتبة الإسكوريال في ١٨٨٠م أثناء فهرسته لمخطوطاتها، وعلى أساسها ترجمة جورج شومان إلى الألمانية، أنسبروك ١٩٠٠، وبوتر إلى الإنجليزية لندن ١٩٢٩م).

٩- مختارات قصائد أسامة بن منقذ(١٨٨٩-١٨٩٣م).

١٠- ذكريات تاريخية وقصص القنص (باريس ١٨٩٥م).

١١- بمعاونة أمار : كتاب الفخري لابن الطقطقى مع سيرة المؤلف وفهرس فرنسي بأسماء البلدان والأمم والقبائل والملل والرجال والنساء والدول والكتب (شالون، ١٨٩٥- باريس ١٩١٠م، ثم ترجم إلى الإنجليزية ، لندن ١٩٤٧م).

١٢- النكت العصرية لعمارة اليمني الفقيه الشاعر الذي قتله صلاح الدين في القاهرة وسيرته ، وقد تسمى فيه بالعربية باسم هرتويغدرنبرغ غير متقيد باللفظ الفرنسيّ (باريس ١٨٩٧م).

١٣- أربع رسائل ملك غرناطة ، أبي الحسن علي إلى دون دياغو القسطلي.

١٤- فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الإسكوريال، ثان- والأول للغزيري في مجلدين (باريس ١٨٤٤-١٩٠٣).

١٥- نقد المخطوطات العربية في مكتبة الإسكوريال (مجموعة تكريم محوديرا ، ١٩٠٤م).

ومن مباحثه:

١- فصل عن الفخري عن أبي عبدالله اليزيدي (الدراسات الشرقية لنولدكه ١٩٠٦م).

٢- وبمعاونة كازانوفا وأمارا: كتابان عربيان في ديار بكر (تقارير مجمع الكتابات والآداب ١٩٠٧م).

٣- فهرس المصنفات الأولى عن القرآن لميشيل أماري (ذكرى أماري المئوية ١٩١٠م).

٤- النكت العصرية في أخبار الوزارة المصرية ،مكتبة مدبولي ، القاهرة ، الطبعة الثانية ١٩٩١م-١٤١١هـ.

وله في المجلة الآسيوية:

١- أنواع الجمع في اللغة العربية(١٨٦٧م).

٢- التصريف قديمًا في اللغات السامية (١٨٦٧م).

٣- كتابة على شاهد قبرص في مصر من عهد بطليموس (١٨٩٣م).

٤- التزوير والمزورون في اليمن (١٩٠٣م).

٥- فهرس أبجدي للأجزاء الخمسين الأولى في مجلة الدراسات اليهودية(١٩١٠م).

ترجم إلى الفرنسية:

-" تاريخ الطبري" عن الفارسية.

والده :ديرنبورج ، جوزيف(١٨١١-١٨٩٥م)[1] JosepDerenbourg

(١) انظر: الزركلي، خير الدين: الأعلام، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشرة، أيار /مايو ٢٠٠٢م، ج٢ ص ١٤٧، و مراد ، د. يحيى : معجم أسماء المستشرقين ، حرف الدال ص ٣٦٥: ٣٦٧.

مستشرق فرنسيّ، قال صاحب الاستطلاعات الباريسية في كلامه عن المكتبة العمومية بباريس سنة ١٨٨٩م :" جوزيف درامبورغ كان مصحح المطبعة ،وهو الآن شيخ بصير من مشاهير أسانيد العبراني والعربي ، نشر بالعربية: " أمثال لقمان الحكيم" ، و " التلخيص في الأدوية المفردة لمروان بن جناح القرطبي"، ومات بباريس ، وهو أبو " هرتفيك" .

تخرج على فرايتاجFreytag، وقصد باريس وعين مصححًا في المطبعة الوطنية(١٨٥٢-١٨٧٧م) ، وعني بالتلمود عناية شديدة ، وأصبح من كبارعلماء العربية والعبرية.

من آثاره:

١- بمعاونة كاترمير ، ودي سلان: تقويم البلدان لأبي الفداء (باريس ١٨٤٠م).

٢- بمعاونة رينو : أمثال من لغة مقامات الحريري بعد تحقيق طبعة دي ساسي وزيادة فوائد وحواشٍ عليها (باريس١٨٤٧-١٨٥٣م).

٣- أمثال لقمان ، وهو محقق على عدة نسخ (ليبزيج ١٨٥٠م).

١- بمعاونة ابنه هرتويغ: كتب رسائل لابن جني (باريس ١٨٥٠م).

٢- التلخيص في الأدوية المفردة لابن جني، الطبعة الأولى بحروف عبرية ، باريس ١٨٦٩م)، والثانية بمعاونة ابنه هرتويغ متنًا وبحروف عربية وترجمة فرنسية١٨٨٠).

٣- كتاب اللمع (١٨٨٦م).

٤- كتاب الميمونيين (١٨٨٧-١٨٨٩م).

٥- كتاب ليس لابن خالويه، عن المخطوط الوحيد في المتحف البريطاني (١٨٩٤م).

وله في المجلة الآسيوية:

١- حول التصريف في اللغة العربية (١٨٤٤م).

١- الإعراب والضمائر في اللغات السامية (١٨٥٠م).

٢- الكتابات الفينيقية (١٨٦٧م).

٣- الشعر الفينيقي (١٨٦٩م).

٤- كتابات تدمر (١٨٦٩م).

٥- كتاب القارئ عن مخطوط يمني (١٨٧٠م).

٦- مسلة من معبد هيرودوس (١٨٧٢م).

٧- كتابة من قرطاجة(١٨٧٤م).

٨- دراسات عن كتب اليمن(١٨٨٢-١٨٨٤م).

وصف نسخة درنبُرغ:

١- يرجع لهرتويغدرنبرغ الفضل الأكبر في إظهار كتاب سيبويه للوجود ،وهذه الطبعة في مجلدين : الأول منها:٤٤١ صفحة ، ثم فهارس المجلد الأول من صفحة ٤٤٢: ٤٦٠،ثم مقدمة فرنسية في ٢٤ صفحة ،من صفحة ٤٦٠: ٥٠٤،ورقمها برموز لاتينية هكذا:

XLIV,XLIH,XL11,XL1,XL,XXX1X,XXXV111.XXXV11……

ثم غلاف الكتاب صفحة ٥٠٦، وأعادها مرة ثانية صفحة ٥١٠

وخصص صفحة ٥٠٧ لمكان الطبعة ، حيث كتب :APARIS

ومن صفحة ٥١١: ٥١٤ صفحات فارغة يبدو أنها صور لمكتبة وجامعة اكسفورد لكنها غير واضحة× بدليل أنه كتب في صفحة ٥١٧ Bodleian

Libraries University of OXFORDويلاحظ أن صفحة ٥١٥ عليها كتابة بخط اليد Sen.2.289\1= Z.A.373ويبدو أنها رقم النسخة أو رقم إيداع...

وذكر درنبرغ أن الكتاب كتب على هيئة كراريس ، حيث يقول(١) : " الجزء الأول من سيبويه وعدد كراريسهثلثةوثلثونكُرَّسةً عددُ كل كراسة اثنتا عشرة قائمة سِوى الكراسة الاخيرة فانها ست قوائم ".

والثاني : في ٤٨١ صفحة مع مقدمة فرنسية في صفحتين، ويقول(٢) : " ويتلوه في الجزء الذى يليه وهو الثانى وفيه تمام الكتاب هذا باب ما ينصرف ومالا ينصرف والحمد لله رب العلمين وصلواته على محمد وآله اجمعين وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا قوة الا به".

٢- عنوان هذه الطبعة : كتاب سيبويه المشهور في النحو واسمه الكتاب، وقد اعتنى بتصحيحه العبد الفقير إلى رحمة ربه هرتويغدرنبرغ ، طبع في مدينة باريس المحروسة بالمطبع العاميّ الأشرف في سنة ١٨٨١ المسيحية، وذلك للمجلد الأول وسنة ١٨٩٩ للمجلد الثاني.

٣- استفتح بالبسملة قائلًا: بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين.

٤- رقَّم الأبواب .

٥- رقم صفحاته بأرقام ليست عربية،ويبدو أنها يونانية قديمة.

٦- لم يضع عناوين الأبواب بين قوسين وبذلك لم تتميز العناوين عن النص ، لكنه ترك فاصلًا صغيرًا بين العنوان والنص.

---

(١) مقدمة درنبرغ ص ٤٩٢ (X11(1) ، (بنفس طريقة كتابته هو).

(٢) السابق ، ونفس الصفحة ، (بنفس طريقة كتابته هو أيضًا).

٧- خلت نسخته من علامات الترقيم .

٨- احتوت نسخته على ضبط بعض الكلمات.

٩- وضع خطًّا صغيرًا بين العناوين ، ويضع الخط فوق العنوان.

١٠- ذكر على الجانب الأيمن من صفحاته أرقام الأسطر مرقمة هكذا:(25, 20, 15, 10, 5).

١١- أشار في الهامش إلى النسخ التي اعتمد عليها،وقارن بين النسخ حسب أرقام الأسطر في كل صفحة، ودعَّم مقارنته باللغة الفرنسية .

١٢- أحيانًا يترجم عناوين الأبواب في الهامش باللغة الفرنسية مشيرًا إلى رقم السطر الذي جاءت فيه.

١٣- الأرقام في الهامش باللغة الفرنسية تماشيًا مع ترجمته في الهامش بالفرنسية.

مقدمة المجلد الأول:

مَن ينظر إلى طبعة درنبرغ يظن أنها بدون مقدمة تتناول : تحقيق اسم المؤلف، تحقيق اسم الكتاب ، تحقيق شواهد الكتاب ، سند الكتاب ، أسلوبه ، والنسخ التي اعتمد عليها، إلا أن المتمعن يجد في نهاية المجلد الأول قرابة الستين صفحة مكتوبة باللغة الفرنسية وتتخللها عبارات وجمل باللغة العربية، وبعد مدارسة طويلة لهذه المقدمة المتأخرة(١) – في مكانها من الكتاب–يتبين الآتي(٢):

---

(١) مقدمة فرنسية في ٢٤ صفحة ،من صفحة ٤٦٠: ٥٠٤ ،ورقمها برموز لاتينية هكذا: XLIV,XLIH,XL11,XL1,XL,XXX1X,XXXV111.XXXV11……

ساعدني في ترجمتها: الطالب: محمد أمين فرنسي الجنسية بالمستوى السادس بمعهد تعليم اللغة العربية– قسم إعداد معلمين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

(٢) ذكر الأستاذ عبدالسلام هارون في مقدمته لتحقيق الكتاب بعضًا مما ذكره درنبرغ في مقدمته ، وذكر في الهامش: تفضل بترجمة هذه المقدمة الأخ الجليل عبدالحميد الدواخلي الأستاذ بآداب القاهرة ، كما تكرم الأخ الجليل الأستاذ الدكتور يحيى هويدي الأستاذ بكلية

١- صرَّح درنبرغ أن هذا العمل كان مشروعًا مخططًا له منذ أن كان طالبًا ، وشجعه على إخراجه أستاذه فلايشر.

٢- إصراره على إتمام هذا العمل لأنه وضعه هدفًا أمام عينيه .

٣- التأني في إنجازه عدة سنوات ليخرج على أكمل صورة.

٤- أول ما انتهى منه هو باب الجموع .

٥- قسمه مناصفة جزأين: الجزء الأول يحتوي على نصف الكتاب والمواد التي جمعها بشق الأنفس جعلته يأمل ألا يتأخر ظهور الجزء الثاني كثيرًا، وسيحتوي الجزء الثاني على : باقي كتاب سيبويه ، ودراسة حياته ، وبحث نقدي لمكانته في تاريخ النحو العربي بالنسبة إلى أسلافه، وأثره على من جاء بعده حتى وقتنا هذا.

٦- ذكر أنه من أسباب إنجاز هذا العمل : تلبية رغبة أستاذه وزملائه من المهتمين بهذه الدراسات.

٧- ذكر أن كتاب سيبويه كان سببًا في شهرة تلاميذه ، كما كان سببًا في تفوقه على مَن سبقه، وبالتالي فهو عمدة الدراسات النحوية ، فلم يبقَ من كتبهم سوى عناوينها .

٨- صرح أن صنيعه هذا لم يسبقه غيره إليه مع كثرة ما طبع من النصوص النحوية العربية في الشرق وفي أوربا.

دار العلوم بترجمة مقدمة الجزء الثاني من الكتاب.(انظر مقدمة عبدالسلام هارون ص ٤٥).

مقدمة المجلد الثاني:

صدر الجزء الثاني بعد ثماني سنوات في الحادي عشر من فبراير سنة ١٨٨٩م، وقد أوفى بوعده الذي وعده بأن العمل المكمل لكتاب سيبويه لن يتأخر طويلًا عن الظهور.

وأهم ما يميز هذه المقدمة:

١- أن متابعته للعمل في الجزء الثاني حتى نهايته كانت بنفس طريقته حتى أتمَّ هذا المشروع الذي لم يستطع أن يتقدم به أسرع من ذلك ، ولا على صورة أحسن من هذه الصورة.

٢- أشار إلى الترجمة الألمانية للكتاب التي قام بها م.ج.يانGustavaJahn

٣- جمع بنفسه المواد الخاصة بالمقدمات.

٤- اثنان من تلاميذه القدامى قاما بإتمام الدليل بجدّ وذكاء ، هما : الأستاذان : موريس جاستر MorissJastrowو مايرلامبير Mayar Lambert

٥- اعتبر معرفة كل من سلفستر دي ساسي ، وفلايشر مخطوطة باريس متأخرًا خسارة كبيرة، ولو عرفاها قبل ذلك لقدما من الفوائد الأكثر للنحو العربي.

٦- شعوره بضرورة الفهارس الفنية – التي لم يتمكن من إنجازها في الجزء الثاني– وذكره أنها ستسمح لعلماء اللغة بتكوين فكرة شاملة عن الكتاب ، واستيعاب تفاصيله الجزئية، كما ذكر أن فهارس الجزء الأول ستعين الباحثين مؤقتًا.

٧- يأمل أن يتلقى المشتغلون بالساميات سيبويه قراءة وشرحًا.

٨- قرر أنه بذل كل ما في وسعه .

المخطوطات التي اعتمد عليهادرنبرغ:

اهتم درنبرغ بالرجوع إلى أصل ما كتبه سيبويه بطريقة علمية واعية ، ويبدو ذلك من خلال:

أ- لقيتْ مخطوطات الكتاب التي اعتمد عليها درنبرغ عناية فائقة من صفوة رجال العلم فضبطت ضبطًا دقيقًا، وتضمنت الحواشي آثار مناقشات حادة وملاحظات وشروح ترجع إلى عصور مختلفة .

ب- لكثرة هذه الحواشي والملاحظات والشروح فإنها طغت على النص وأصبح من العسير فصلها أحيانًا، وقد وضعها المحقق أسفل الصفحات كلما تعرف عليها، وفي بعض الحالات يتركها مع النص إذا تعسر فصلها.

ج- اعتمد درنبرغ على مخطوطة باريس ورقمها ١١٥٥(نسخة A)، واعتبرها أساس هذه الطبعة لوضعها المخطوطات المختلفة ومقابلة بعضها ببعض ، بل اعتبرها أصل المخطوطات.

وصف المخطوطات

- **مخطوطة باريس ورقمها ١١٥٥(نسخة A)**

١- استفاد درنبرغ من مخطوطة باريس بفضل الرعاية الكريمة من الحكومات والمكتبات .

٢- نسخة باريس (A) كتبها أحد العلماء وعُني بمقابلتها على أصول مختلفة لا سيما في الثلث الأول والثاني من الكتاب.

٣- زخر الجزء الأول من نسخة باريس بتعليقات وحواشي مختلفة ، في حين خلا الجزء الثاني من التعليقات[١].

(١) لذا اكتفى البحث بالتطبيق على المجلد الأول لأن المجلد الثاني خلا من التعليقات إلا قليلًا.

٤- لم يُعرف تاريخ كتابة هذه النسخة ، ومن المحتمل رجوعها إلى منتصف القرن الثامن الهجريّ.

٥- ذكر كاتب نسخة مخطوطة باريس أنه نقلها من أصل أبي عليّ الفارسي، حيث يقول : " نسخت هذه الترجمة من أصل القَصْرِيّ الذي كان يعتمد عليه أبو عليّ".

٦- ذكر إسناد هذه النسخة ، حيث يقول[١] : " سفر فيه جميع كتاب ابى بشر عمرو بن عثمن بن قنبر المعروف بسيبويه رواية ابي عبدالله محمد بن يحيى الزجاجى عن ابن الولاد وابن النحاس"[٢]،و:" قال ابو عبدالله بن محمد بن يحيى قرأت على ابن ولَّاد وهو ينظر في كتاب ابيه وسمعته يقرأ على ابي جعفر احمد بن محمد المعروف بابن النحاس واخذه القاسم بن ولَّاد عن ابيه عن المبرد واخذه ابو جعفر عن الزجاج عن المبرد ورواه المبرد عن المازني عن الأخفش عن سيبويه"[٣]،و:"قال ولم يقرأ ابوالعباس محمد بن يزيد كتاب سيبويه كله على الجرمي ولاكن قال ابو إسحق قرأته على ابي العباس محمد بن يزيد وقال لنا ابو العباس قرأت نحو ثلثه على ابى عمر الجرمى فتُوفى ابو عمر فابتدأت قراءته على ابى عثمن المازني وقال أبو عثمن قراته على ابى الحسن الاخفش سعيد بن مسعدة الاخفش وقال الاخفش كنت أسئل سيبويه عما أَشْكل عليّ منه فإن تصعَّب عليّ الشيء منه قرأته عليه"

---

(١) مقدمة درنبرغ ص ٤٨٧ (1v11(1)) (بنفس طريقة كتابته(١).

(٢) السابق نفس الصفحة، (بنفس طريقة كتابته.)

(٣) السابق ص ٤٨٠ (XXV) (بنفس طريقة كتابته) .

١٠- ما كان علامته (مح) فهو في نسخة المبرد بخط يده ، وما كان علامته (ح) فهو نسخة أبي إسحاق الزجاج،وفي ذلك يقول درنبرغ[١]"ذلك انه كان للزجاج نسختان فالأولى عارض بها إسمعيلُ الوراق وما كان فيها من زيادة فقد بينه إسمعيل الوراق وعارض أبو علىّ بالنسخة الثانية ، وما كان فيها من زيادة فقد بيَّنه وجعل علامته (ح) وعارض أبوعلىّ أيضا كتابه بنسخة أبى بكر بن السراج التى نسخها من نسخة ابي العباس وما كان فيها من زيادة فقد بيَّنه وجعل علامته (س) وقرأ ابو على كتابه على ابى بكر وابو بكر ينظر في كتابه فما كان من زيادة فقد بينه وجعل علامته (عنده) وما كان علامته (فا) فانه من كلام ابي علىّ وانما جعل هذه علامته لانه يريد فسّرتُه أنا "

وما كان (ب) أو (عنده) فهو عن أبي بكر السراج،وما كان علامته (ق) فهو من نسخة إسماعيل بن إسحاق القاضي، وما كان (فا) فهو عن أبي علي، وما كانعلامته (سح) فإنه من نسخة في خزانة أبي بكر الإخشيدي بخوارزم على الشيخين أبي سعيد السيرافي وعلي بن عيسى موشَّحة بتوقيعهما. وما كان علامته (ط) فمن نسخة ابن طلحة نقلت من خط الزمخشري.

ولم يفت درنبرغ أن يتحدث عن النسخ المجهولة حيث يقول[٢] " وما كان علامته (نسخة) فانه من النسخ المجهولة .وهذه النسخ المجهولة منها شيء بفارس عارضَ ابوعلى به كتابه وهو معلَّمٌ ومنها ما ليس بفارسَ بل ببغداد عارض ابو علىّ به كتابه فعلامته نسخة مهملة وما كان علامته (هـ) فانه من نسخة كانت عند بنى طاهر مقروءةٍ على علىّ بن عبدالله بن هانئٍ"

(٢) السابق ص ٤٩٩(VI) (بنفس طريقة كتابته) .

(٣) السابق ص ٤٩٩ (VI)، (بنفس بطريقة كتابته).

وتدل هذه العلامات على :

١- أن نسخة باريس التي اعتمد عليها درنبرغ غنية بالشروح والاختلافات.

٢- إشارة إلى حذف الحواشي التي أدخلت في صلب الكتاب لتنقيته منها.

٣- العناية الكبيرة التي لاقتها مخطوطة باريس من درنبرغ حيث الروايات الكثيرة على اختلافها.

٤- اعتماد درنبرغ على النسخة (A) بما فيها من أخطاء إملائية واضحة كل الوضوح ، ولم يترك هذه النسخة إلا في المواضع التي تعذرت عليه.

٢- النسخة(B):

١- هي نسخة المتحف الآسيوي بالأكاديمية الإمبراطورية للعلوم بسانت بطرسبورج برقم ٤٠٣، ويرجع تاريخها إلى سنة ١١٣٨.

٢- خالية من الضبط ما عدا الشعر الوارد في النصف الثاني من المخطوطة.

٣- فيها كثير من الأسقاط التي تتكرر حينما تكون أواخر الفقار متحدة الكلمات وذلك بانتقال النظر .

٤- تُعَدَ هذه المخطوطة نسخة من مخطوطة ابن طلحة.

٥- تمتاز هذه المخطوطة بأنها لم تقحم عليها إضافات خارجية، على حين نسخة (C) التالية الذكر قد أدخل عليها إضافات خارجية.

٣- النسخة (C):

١- من مخطوطات سانت بطرسبرج ،لكنها مودعة في المكتبة الإمبراطورية العامة تحت رقم ١٦١، ولم يذكر تاريخ نسخها.

٢- أصح النسخ بعد نسخة الإسكوريال.

٣- فيها إضافات إلا أن الكاتب احتاط فكتب :

(لا) في أول الشروح أوالتعليقات أو التأويلات ، و(إلى) في نهاية كل من ذلك.

٤- تعد هذه النسخة من فروع نسخة ابن طلحة.

٥- يبدو أن كاتبها عارضها على نسخة أخرى تشبه مخطوطة (A).

٦- تقع في مجلد واحد يحتوي على نصف الكتاب ، وكتب في آخرها: "آخر الجزء الأول من سيبويه".

٤- النسخة (D):

١- مخطوطة المكتبة الملكية بفينا.

٢- تحمل رقمًا مؤقتًا هو ٧٦٩، ولم يذكر تاريخ نسخها.

٣- تحتوي على الثلث الأخير من الكتاب ، وكتب في صدرها : " الجزء الثالث من شرح كتاب سيبويه إملاء الشيخ أبي الحسن علي بن عيسى بن علي الرماني النحوي غفر الله له ولجميع المسلمين".

٤- تبدأ هذه النسخة بباب "الهمزة" (تقابل ص ١٦٣ من الجزء الثاني من طبعة بولاق).

٥- روعي فيها روح الكتاب لا حرفيته ، ومع هذا فهي نسخة صحيحة في جملتها.

٥- النسخ (E) ، و (F) ، و (G):

١- هذه النسخ لم ينتفع بها الناشر إلا بمقدار ضئيل من المقابلات.

٢- كلها نسخ من المكتبة الخديوية (دار الكتب الآن).

٣- **النسخة (E):** نسخة دار الكتب المصرية برقم ١٣٩ نحو ، وهي نسخة عتيقة ناقصة ربما رجع خطها إلى القرن الثالث الهجري، وتقع في ١٢٦ ورقة،وهي

في جزأين، الأول منها بخط قديم جدًّا ، وهي أوراق متناثرة بخطوط مختلفة بعضها أحدث من بعض ، وفيها كثير من القفزات، وآخرها " باب ما يختار فيه أن تكون المصادر من الأسماء والصفات " ، وكتب على صدرها " الأول من كتاب سيبويه لأبي أحمد إسحاق بن محمد رواية أبي جعفر الطبري أحمد بن رستم عن أبي عثمان المازني"، والثاني في ١٢٠ ورقة بخط قديم أيضًا مخالف للأول أوله : " باب ما إذا لحقته لا لم تغيره عن حاله التي كان عليها قبل أن تلحقه" ، وآخره " هذا باب الأحيان في الانصراف وعدم الانصراف" .وقد اقتبسدرنبرغ من الجزء الأول من هذه النسخة فقط وأشار إليها بالرمز (E).والانتفاع بهذه النسخة جد عسير ولا تصلح لغير الاستئناس.

٤- **النسخة (F):**

نسخة دار الكتب المصرية برقم ١٤٠ ، نسخة كاملة خطها حديث يرجع إلى القرن الماضي، من رواية الرباحي.

٥- **النسخة (G):**

نسخة دار الكتب المصرية برقم ١٤١، عدد أوراقها ٢٠٩ ورقات ، في كل صفحة ٣٥ سطرًا، تمت كتابتها سنة ١١٣٩، وهي من رواية الرباحي عن أبي القاسم بن ولاد عن أبيه عن المبرد ، ومن روايته عن ابن النحاس عن الزجاج عن المبرد ، والمبرد يروي الكتاب عن المازني عن الأخفش عن سيبويه.وهي من وقف الأمير أحمدأغاباشجاويشتفكجيان ، وجعل مقرها في خزانة جامع شيخون وتحت يد إمامه،وفي آخرها : " تم كتاب سيبويه بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ، ووافق الفراغ من كتابته يوم الثلاثاء المبارك ثامن عشرين من جمادى أول (كذا) سنة تسع وثلاثين بعد مائة وألف من هجرة من له العز

والشرف صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم" ، وقد أفاد منها درنبرغ بعض المقابلات وأشار إليها بالرمز (G) .

٦- **نسخة شرح السيرافي للكتاب ، نسخة دار الكتب المصرية برقم ١٣٦**،في ثلاثة مجلدات، يرجع تاريخ المجلد الثاني منها إلى سنة ١١٤٥، وقد وصفها درنبرغ واستفاد منها في بعض المواضع ، وقد كتب عليها خطأ أنها لمحمد بن أحمد السيرافي ، والصواب أنها للحسن بن عبدالله السيرافي، وقد طبع عليها خاتم وقف نصه : " وقف يوسف كاه بن سليمان بناه ١٢١٠".

٧- **نسختا الإسكوريال (L) و (M):**

١- لم يحصل عليهما درنبرغ إلا متأخرًا ، لذلك لم يفد منهما في الجزء الأول من كتابه.

٢- هما في مكتبة ملك أسبانيا (يعني في ذلك الوقت)، ومحفوظتان في قصر سان لوزنروبالإسكوريال.

٣- المخطوطة (L) مجلد من القطع الكبير في ٧٢١ ورقة كتبت بخط مغربي جميل ، بها ضبط كثير صحيح في جملته.

٤- المحطوطة (M) فيها :

- شرح أبيات سيبويه لمؤلف مجهول.
- كتبت بخط مغربي أسباني.
- كتبت سنة ٨٨٢.
- لم ينص فيها على اسم الكاتب.

دقة درنبرغ في النقل:

ظهرت دقة درنبرغ في رجوعه للنسخ الأصلية وهي الكراريس التي كتب فيها كتاب سيبويه، يتضح ذلك من مقولتين له في مقدمته الفرنسية المتأخرة، الأولى[١] : "نُقلت هذه النسخة اصل منقول من اصل ابي على الفارسىّ مقروء عليه وهذه الترجمة مثبَتةٌ فيه هكذا بخط كاتبه نسخْتُ هذه الترجمة من اصل القصرىّ الذى كان".

والثانية [٢]:" قابلت كتابى هذا باصل الاصول اصل الاندلسى الذى بخط العـــــــــالم العلِـــــــــم (العلّم Sic , Liser)[٣]الاستاذ ابي نصر هرون بن موسى المقروّ(المقروء , Sic Liser) على الامام النحوى ابي عبدالله الرباحى فما وجدت في كتابى هذا من طرّة فمن الكتاب المذكور نقلتُ×وبذلتُ فيه جهدى وما قصرتُ لتكون البُنَيَّة شبيهة بالام× ويُستدل بالفرع على الجِذْم× [٤]وذلك في اخريات ذى قعدة عام تسعة وعشرين وستمائة وكتب حسن بن احمد بن يبقى".

كما تبدو دقته في النقل حيث يقول[٥]: " نقلتُ هذه المجلَّدة من خطّ علىّ بن زيد بن احمد القاسانىّ وهى بخطه مجلدتان (مجلدتين .ms[٦]) في اخر كل مجلدة

(١) مقدمة درنبرغ الفرنسية ص ٥٠٠(V)(بنفس طريقة كتابته).

(٢) السابق ص ٤٨٣ (XX1(1)) (بنفس طريقة كتابته(١).

(٣) ترجمتها:(هكذا بقراءة)أي :أن درنبرغ قابل نسخته على نسخة الرباحي بخط أبي نصر ،

(١) يبدو أن علامة (x) بدلًا من الفاصلة(،) حيث خبت نسخته من علامات الترقيم.

(٢) السابق ص ٤٩٢(x11(1))، (بنفس طريقة كتابته(١).

(٣) (ms.) اختصارًا millisecondes وترجمتها :ميلي ثانية، والمقصود هنا: أنه نقل من هذه النسخة نقلًا تامًّا فلم يترك شيئًا، بدليل أنه استخدم أصغر الوحدات : المللي والثانية.

مكتوب بخطه ما هذه صورته سوى التأريخ فانه مختلف بلغت قراءةَ على الشيخ ابي الفتح عثمن بن جنىّ اطال الله بقاءه وذلك يوم..".

وتبدو دقته أيضًا في ذكره قيمة نسخته وقته[١]:"قيمته قرش 4.10 "

أمانةدرنبرغ العلمية:

تتضح أمانة درنبرغ العلمية في :

١- أشار إلى دور الحكومات والمكتبات في مساعدته على الاستفادة من مخطوطة باريس، حيث يقول[٢] : " هذا الكتاب مأخوذ من دار الكتب الاحمدية اذا هزّم خبر الانشف كراف 2باسكوبجالايروانى امير عساكر الروس جيوش ال عثمن وسخّر بلدة اخنحه في سنة ١٣٣٣"|.

٢- أشار إلى أن الشروح والحواشي كان يتعسر أحيانًا فصلها عن النص.

٣- أشار إلى مجهودات الأستاذين : سلفستر دي ساسي S.desacyالذي قدم نماذج من الكتاب، و جور جواس Guirguassالذي نشر ثبتًا بالفصول التي يتكون منها كتاب سيبويه.

٤- يقدم شكره لمعاونيه ويذكر منهم: الأستاذين نولدكهNooldeke، وبريم Prymحيث كان لمراجعتيهما قيمة كبيرة؛ فكثيرًا ما أصلحا أخطاءه، وأدخلا في النص ما كان قد سقط منه.

٥- حاول أن يضبط الكلمات في المواضع التي لا يستقيم قراءتها من غير ضبط.

---

(٤) السابق ص ٤٩٦ (1x) ، ويبدو أن ثمن النسخة كان يقدر بالقرش، وهذا يدل على قيمتها و ثرائها.

(٢) السابق ص ٤٩٠ (xv) وبطريقته هو في الكتابة ، ويبدو أنها لغة فارسية وترجمتها:(السماح لأخبار ضريح أصفهان).(تفضلت بالترجمة إلى اللغة الفارسية الدكتورة أماني السيد ، مدرس علم اللغة واللغات السامية بكلية الآداب جامعة الفيوم) .

٦- حاول أن يقطع برأيه في المسائل التي فيها قولان.

٧- أشار إلى ثلاثة من الأساتذة الذين ساعدوه في إخراج الجزء الثّاني، وهم:

الأستاذ م. ثوربكةM.Thorbecke الأستاذ في هاد[١]، والذي أفاده بقراءة إحدى تجارب هذا الجزء الثاني قراءة المتخصص ، وزود درنبرغ بملاحظات مفيدة طوال المدة التي استغرقها الطبع.

والأستاذ بريم Prymمن بون الذي أسهم منذ البدء في مشروع إخراج الكتاب ن حيث راجع الشعار والشواهد ، بالإضافة إلى أن درنبرج أفاد من ملاحظاته .

والأستاذ م.ج.يان من برلين، وكانت مساعدته مفيدة في النصف الأخير من الجزء الثاني ، وإن تخللها فترات انقطاع.

تواضع درنبرغ:

ظهر تواضعه بعدما أنهى مقدمته حيث إنه :

١- يُعِدّ نفسه في زمرة من سبقوه إلى هذا العمل.

٢- يُعِدّ كلامه عن أهمية صنيعه جرأة في أنْ ردَّ الكتاب إلى أصوله الأولى.

٣- يذكر أن محاولته كانت ترددًا أو تخبطًا لناشر غير خبير يحاول أن يجد طريقه.

٤- يطلب من زملائه العلماء المعذرة والصفح عن عدم التناسق ، ويرجو منهم أن يوافوه بملاحظاتهم وتصويباتهم فيما ورد في الجزء الأول حتى يلحقها بالجزء الثاني.

---

(١) هاد: نشأ في اليهودية، كما جاء في قوله تعالى:(وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر) الآية ١٤٦ من سورة الأنعام ،أي أن هذا الحكم خاص باليهود.

الترجمة الألمانية الكاملة لنص الكتاب الذي حققه درنبرغ

هذه النسخة هي الطبعة الثالثة لكتاب سيبويه –بعد طبعتَيْدرنبرغوكلكتا–وهي مودعة بالقسم الإفرنجي بدار الكتب تحت رقم Ph.Ar.272، وبالمكتبة التيمورية نسخة أخرى برقم (٥٢٩ نحو)، كما أن بجامعة القاهرة نسخة ثالثة تحت رقم (٤٩٢|٧٥):

١- قام بهذه الترجمة الدكتور ج. يان D.GustaveJahn الأستاذ بجامعة كونجسبرج، وكان يقوم بهذه الترجمة أثناء نشر درنبرغ للطبعة الأولى.

٢- نسخته في خمسة مجلدات طبعت من سنة ١٨٩٥ : ١٩٠٠م.

٣- حرص أن يهدي الكتاب قبل ظهوره إلى دار الكتب المصرية حيث قُيِّدت أول قطعة منه في رصيد الدار في ٢٨ إبريل سنة ١٨٩٤، وظل يوالي الدار بسائر القطع في صورة كراسات متتالية حتى تمَّ الكتاب سنة ١٩٠٠م، حيث يقول [١]:" وقفت هذا الكتاب موضوعًا في دار الكتب الأحمدية سنة ١١٤٧".

٤- عُني في ترجمته بإثبات أرقام نسخة درنبرغ على جوانب الصفحات.

٥- اشتمل الجزء الأول من الترجمة الألمانية للقسم الأول والثاني من الكتاب على تعليقات بالعربية مقتبسة من : شرح السيرافي، وشرح ابن يعيش على المفصل، وشرح أبيات الكتاب لكل من السيرافي والشنتمري ، ومن خزانة الأدب ، وتاج العروس، ومحيط المحيط، وحاشية الصبان على الأشموني وغيرهم من المراجع.

٦- اشتمل الجزء الثالث والرابع على ترجمة بقية النص على النهج المتقدم.

٧- اشتمل الجزء الخامس على تعليقات على بقية الكتاب على النحو السّالف.

---

(١) مقدمة درنبرغ ص ٤٩٠ (xv) (بنفس طريقة كتابته) .

علاقة طبعة بولاق بطبعة درنبرغ

ذكر بروكلمان[١]أن أصح طبعات الكتاب طبعة بولاق ١٣١٦هـ، وهذا ما دفعني إلى المقارنة بين النسختين،خاصة أن طبعة بولاق هي الطبعة الرابعة للكتاب (١٣١٦-١٣١٨هـ/١٨٩٨-١٩٠٠)،أي بعد طبعة درنبرغ بنحو إحدى عشرة سنة ، وقد أشرف على طبعها بالمطبعة الأميرية محمود مصطفى بنفقة السيد فرج الله كبشاني الإيراني.

وبتتبع النسختين تبين الآتي:

١- اتخذت طبعة بولاق طبعة باريس أصلًا لها.

٢- أضيفت إلى هذه الطبعة شروح وتعليقات ثمينة من شرح السيرافي في المواضع التي تحتاج إلى توضيح أو تعليق.

٣- امتازت هذه الطبعة أيضًا بأن قد ذيل أسفلها بنص كامل لشرح أبيات الكتاب للأعلم الشنتمري(٤٧٦هـ)المسمى:"تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب".وهي نسخة مفعمة بالتحريف- على حدّ قول الأستاذ عبدالسلام هارون- وربما كان ذلك لأنها كتبت بالخط المغربيّ.

٤- أطلقت طبعة بولاق عنوانها المنمَّق- مع ملاحظة الفرق بين عنوان النسختين- : كتاب علم الأعلام إمام كل إمام مالك أزمة الأدب وملك علوم العرب أبي بشر عمرو الملقب سيبويه...طبعة أولى بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية، لدرنبرغ السَّبْق بقوله: باريس المحروسة.

٥- استفتح بالبسملة أيضًا- قائلًا: الله لطيف بعباده (بسم الله الرحمن الرحيم).

٦- وضع العناوين بين قوسين مخالفًا درنبرغ، دون أن يرقمها.

---

(١) بروكلمان: تاريخ الأدب العربي ج٢ ص ١٣٦.

٧- اتبع نفس النص الذي عند درنبرغ مع اختلافات بسيطة سيشار إلى بعضها .

٨- اتبع نفس ضبط الكلمات كما جاءت عند درنبرغ.

٩- رقم صفحاته بأرقام عربية.

١٠- خلت نسخة بولاق- كما خلت نسخةدرنبرغ- من علامات الترقيم، غير أنه يضع علامة (*)أحيانًا بين الفقرات الطويلة، ولا يضع هذه العلامة إذا كانت بداية الفقرة (اعلم).

١١- بعض التغييرات كالتالي:

- بجانب أنه قلَّد درنبرغ في الضبط، يضيف -أحيانًا- ضبطًا : ومن ذلك: بناءُ كل فعل(١)
- لم يشدد -كما شدد درنبرغ- الياء في: (المبنيّ)(٢).
- أحيانًا يضع الهمزة التي تركها درنبرغ، ومن ذلك : كأنها (٣)، فاجروها(٤).
- أحيانًا لا يكتب الهمزة التي كتبها درنبرغ، ومن ذلك: ساتيك غدًا(٥)،الاعراب، الا أنها(٦)،الاضمار(٧)، الاعمال(١)، في حين أنه ذكرها في السطر التالي : سآتيك أمسِ، وأحيانًا يكتب المد الذي تركه دونبرغ: ساتيك غدًا(٢).

---

(١) سيبويه، طبعة بولاق، وبهامشه شرح أبي سعيد السيرافي، وبأسفل الصفحة شرح الشواهد للشنتمري، الطبعة الأولى بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية ، ١٣١٦هـ، ج١ ص ٤.

(٢) درنبرغ ج١ ص ٦ سطر ٢أ وبولاق ج١ ص ٦.

(٣) بولاق ج١ ص٤.

(٤) درنبرغ ج١ ص ٤.

(٥) بولاق ج١ ص٨.

(٦) السابق ج١ ص ٤.

(٧) بولاق ج١ ص٣٥

١٢- التصحيف في نسختيدرنبرغ وبولاق:

- :حتى كأنَّك قلت أن زيد[٣] وقد تبعه بولاق في الخطأ(٤)، والصواب : زيدًا.
- :... واو مضموم ما قبلها لأن لا يكون الجمع، والصواب لئلا كما ذكرت في بولاق[٥].
- (هاهنا) في نسخة درنبرغ كلها، في حين ذكرت (ههنا) في بولاق [٦].
- درنبرغ: ....فكأنك قلتَ حيثُ ما يكن آته...، وصححت في بولاق : حيثما[٧].
- درنبرغ : كما جاز في قولك إنْ الله أمكننى فعلت كذا وكذا..، وصححت في بولاق : إنِ[٨]...
- ومن التصحيف في بولاق: رؤس[٩] وكررها في البيت الشعري في الصفحة التالية، ودرنبرغ[١٠]: هذا ضَروب رؤوس الرجال وسوقَ الإبل.
- درنبرغ[١١]: وقال[١] بكيت أخا اللأواء يُحْمَدُ يومه كريمٌ رؤوسَ الدارعين ضَروببولاق: رؤس[٢].

---

(١) السابق ج١ ص ٤٢.
(٢) درنبرغ ج١ ص٧، وبولاق ج١ ص٨
(٣) السابق ج١ ص٢.
(٤) بولاق ج١ ص٣.
(٥) درنبرغ ج١ ص٤، وبولاق ج١ ص٥.
(٦) انظر درنبرغ ج١ ص ١٤، ١٦، ٣٢١٧،.....، وبولاق ج١ ص ١٨، ٤٦.....
(٧) انظر : درنبرغ ج١ص٤٠ سطر ١٩، وبولاق: ج١ص٥١.
(٨) انظر : درنبرغ جذ ص ٤١، وبولاق : ج١ص٥١.
(٩) انظر : بولاق ج١ ص٥٦، و٥٧.
(١٠) درنبرغج١ص٤٦.
(١١) ج١ص٤٦.

- ومن التصحيف عند درنبرج :على قدر مسئلتك عنده[٣]، ولا إلاه إلا الله [٤]،وهذا زيد ابن عبدالله[٥] .....

١٣- السقط في نسختي درنبرغ وبولاق:

من أمثلة السقط في نسخة درنبرغ وقد صححته بولاق:

- : ... إنما ألحقته هذا للفاعلين ، وذكر أنها في نسخة H: علامة للفاعلين،وصححت بولاق السقط.
- : وسترى ذلك(٦) ،وذكرت بولاق: وسترى ذلك إن شاء الله ، ولم يذكر درنبرغ أنها وردت في نسخ أخر، في حين ذكرها كثيرا(٧).
- ... وذلك نحو أَفْكَلٍ وأَكْلُبٍ ينصرفان في النكرة واعلم ان النكرة أخف(٨).... وصححت بولاق السقط (٩): وذلك نحو أَفْكَلٍ وأَكْلُبٍ ينصرفان في النكرة ومضارعه أفعل الذي يكون صفة للاسم أنه يكون وهو اسم صفة كما يكون

---

(١) من الطويل ،نسبه ابن يعيش إلى أبي طالب ، اللأواء: الشدة، الدارعين: لابسي الدروع ،وصف رجلًا شجاعًا كريمًا فقده فبكى عليه، والشاهد: إعمال(فعول) فنصبت مفعولً (رؤوس) مع تقدمه عليها.(انظر: ا بن يعيش، موفق الدين يعيش(٦٤٣هـ): شرح المفصل، طبعة المنيرة ، ٦/٧(١).

(٢) ج١ص٥٧.

(٣) ج١ص١٨٢.

(٤) ج١ص١٦٢.

(٥) ج١ص٢٧٢.

(٦) درنبرغ ج١ ص ٥ سطر ١٨.

(٧) السابق ج١ ص ٦، ٧، ١٩، .....

(٨) السابق ج١ ص٥.

(٩) ج١ ص٦.

الفعل صفة وأما يشكر فإنه لا يكون صفة وهو اسم إنما يكون صفة وهو فعل واعلم أن النكرة أخف....

- : هذا باب الفاعل .... وما جرى من الأسماء التي ليست لها قوة أسماء الفاعلين التي ذكرتُ ولا الصفات(١)، أما بولاق : هذا باب الفاعل ... وما جرى من الأسماء التي ليست بأسماء الفاعلين التي ذكرتُ ولا الصفات(٢).

ويبدو أن الصواب ما ذكره درنبرغ بدليل أنه أعادها : وليست لها قوة أسماء الفاعلين التي ذكرتُ(٣)، وأعادتها بولاق مثله(٤).

وفي مقابل السقط الذي حدث في نسخة درنبرغنجد الزيادة تحدث أحيانًا في نسخة بولاق، ومن ذلك:

- زيادة كلمة (سواءً) في قوله: ليكون حالهما في الباء سواءً كحالهما في غير الباء(٥).

الشواهد في نسختي درنبرغ وبولاق:

اتَّبَعَتْ نسخةُ بولاق نسخةَ درنبرغ في أغلب الأحيان في: رواية البيت، وضبطه ، ونسبته إلى قائله، والبحر العروضيّ، وإن كان من اختلاف فهو قليل بالنسبة للشواهد الشعرية الكثيرة الواردة في الكتاب، ومن ذلك:

- لم تذكر بولاق البحر العروضيّ أحيانًا[٦].

---

(١٧) ج١ ص ١٠.سطر ٨.

(١٨) ج١ ص ١٤.سطر ١.

(١) ج١ ص ١٠ سطر ١١

(٢) ج١ ص١٤ سطر ٤.

(٣) بولاق ج١ ص ٣٣ السطر الأخير ، ودرنبرغ ج١ ص ٢٥ ، ٢٦،..... .

(٤) انظر السابق ج١ ص ١٦، ٢١، ٢٢، ٢٨، ٢٩، ٣٠،.....

- قد يحدث سقط لكلمة (الشاعر) في نسخة بولاق، حين يقول درنبرغ وقال الشاعر فلان ، أو وقال الشاعر وهو فلان، أو وقال الآخر وهو فلان[١].
- **قد يحدث تغيير لاسم الشاعر في نسخة بولاق** ، ومن ذلك[٢]:

درنبرغ:وقال الشاعر الحارث بن كَلَدة، وفي بولاق:وقال الحرث بن كلدة.

- **قد يحدث سقط لبيت في نسخة بولاق** بأن تذكر بيتًا واحدًا في حين يذكر درنبرغ بيتين :قال الشاعر وهو حُميد الأرْقط [٣]

باتوا وَجُلَّتُنا السَّهْريزُ بينهم كأن أظفارهم فيها السكاكين

فأصبحوا والنوى عالي مُعَرَّيهم وليس كل النوى تُلْقي المساكينُ

ويُلاحظ أنه في بولاق لم يذكر البيت الأول ، وذكره الأعلم في الهامش[٤]، وغير ذلك ذلك من الأمثلة[٥].

–**قد تختلف رواية البيت**، ومن ذلك:

في نسخة درنبرج[١]:وقال امرؤ القيس[٢]

---

(٥) انظر : درنبرغ ج١ ص ١١، ١٧ ، ٢٢، ٢٧ ، ٣٣، ، ٣٤، ، وبولاق : ج١ ص ٢١، ٢٢، ٢٨، ٣٠، ٣٥، ٣٦، ٤٥.

(٦) انظر :السابق ج١ ص ٣٤ ، وبولاق : ج١ ص ٤٥.

(٧) درنبرغ ج١ ص٢٧ سطر٤، من البسيط، يصف أضيافًا جياعًا نزلوا به، أكلوا كثيرًا من التمر، والسهريز: من التمر صفة لون من النخل بسره أحمر، والحمرة بلسان الفرس : سهر ، قال السيرافي: لا يجوز أن ترفع المساكين بليس، وقد جعلت الذي يلي ليس لفظ كل ، وهو منصوب يتلقى ،وكان وليس وأخواتها لا يليهن منصوب بغيرهن وذلك أن كان وبابها تعمل الرفع والنصب فلا يجوز أن يليها إلا شيء تعمل فيه أو في موضعه (انظر :السيرافي، أبو سعيد(٣٦٨هـ): شرح كتاب سيبويه ، تحقيق أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٨م، ٧/٢(١).

(٨) بولاق ج١ ص٣٥

(٩) انظر درنبرغ ج١ ص ٣٥، وبولاق ج١ص٣٦

فأقبلتُ زحفًا على الركبتين فثوب عليَّ وثوب أجرُّ

في نسخة بولاق: (عالىً)[٣]،وروى الأعلم- كما ذكر درنبرغ[٤] في الهامش في نسخ B,C,H,O -(نسيت).

ومنه أيضًا:درنبرغ[٥]: وقال أبو كبير الهذلىّ[٦]

مِمَّن حَمَلْنَ به وهنَّ عواقد حُبُكَ النِطاقِ فعاش غير مُهَبَّلِ

وفي هامش درنبرغ[٧]: مما حملن، وفي بولاق:فشبَّ.

- **قد يحدث الاختلاف في التقديم والتأخير** في الاستشهاد بالأبيات، ومن ذلك:درنبرغ[١]:قول الشاعر وهو أبو قيس بن الأسلت الأنصارى[٢]

---

(١٠) ج١ ص ٣٣ .

(١١) من المتقارب، والشاهد فيه: قوله: ثوب " في الموضعين، حيث وقع كل منهما مبتدأ-مع كونه نكرة- لأنه قصد التنويع؛ إذ جعل أثوابه أنواعًا...(انظر: ابن عقيل، بهاء الدين عبدالله: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل لمحمد محيي الدين عبدالحميد، دار التراث للطبع والنشر ، القاهرة، ١٤٠٠-١٩٨٠ ، ٢١٩/١).

(١) ص ٤٢.

(٢) ج١ ص ٣٣ هامش 23

(٣) ج١ص٤٦.

(٤) من الكامل في: البغدادي، عبدالقادر(١٠٩٣هـ): خزانة الأدب ولب لسان العرب، تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، الطبعة الرابعة،١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ١٩٢/٨،و السيوطي، جلال الدين(٩١١هـ) :شرح شواهد المغني، تحقيق أحمد ظافر كوجان، لجنة التراث العربي ،١٣٨٦هـ-١٩٦٦م، ٢٢٧/١، ٩٦٣/٢،وشرح المفصل ٧٤/٦، والمعنى :أن هذا الفتى من الفتيان الذين حملت أمهاتهن بهم وهن غير مستعدات للفراش فنشأ محمودًا مرضيًّا، والشاهد فيه قوله: عواقد حبك" حيث نصب " حبك" على أنها مفعول به بجمع اسم الفاعل " عاقدة" التي تعمل عمل المضارع لأنها معناه.

(٧) ٤٦/١ هامش 8.

ألا مَن مبلغٌ عنـي أسِحْرٌ كان طِبُّك أم جنونُ

وقول حسان[٣] : ***كأنَّ سبيئةً من بيت رأس يكون مِزاجها عسل وماء***

وقول خِداش بن زهير[٤]:

فإنكَ لا تُبالي بعد حَوْلٍ أَظَبْيٌ كان أمك أم حمار

اختلف ترتيب الأبيات في بولاق[٥]، حيث جاءت عكسيًّا فبدأت بخداش بن زهير ثم حسان ثم أبي قيس بن الأسلت الأنصاري.

ومنه:دنبرغ[٦]:وقد جاء في فَعِل وليس ككثرة ذاك قال الشاعر[١]

---

(١) ج١ ص١٨.

(٢) من الوافر في خزانة الأدب ٢٨٩،٢٩٥/٩، وابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (٧١١هـ):لسان العرب"، دار صادر بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ، طبب"، والمعنى: هل من رجل يوصل قولي غلى حسان بن ثابت: هل كنت مسحورًا أم مجنونًا حين هجوتني، والشاهد فيه قوله: "أسحر كان طِبك" حيث جاء بالمبتدأ "سحر" نكرى وأخبر عنه بمعرفة "طبك".

(٨) من الوافر، والسبيئة : الخمر المشتراة ، وأراد بالرأس : رئيس الخمارين، والشاهد فيه قوله" يكون مزاجها عسل " حيث جاء اسم، "كان" نكرة وخبرها معرفة، انظر: ديوانه ص٧١، والأشباه والنظائر ٢٩٦/٢، وخزانة الأدب ٢٢٤/٩، وشرح شواهد المغني ص٨٤٩، ولسان العرب(سبأ)، والمبرد، محمد بن يزيد(٢٨٥هـ):المقتضب، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة، وزارة الأوقاف المصرية – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية– لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة ، ١٤١٥-١٩٩٤/٩٢.

(٤) من الوافر، والمعنى: لا تبالي بعج قيامك بنفسك واستغنائك عن أبويك من انتسبت إليه من شريف أو وضيع، والشاهد فيه قوله "أظبي كان أمك" فقد جعل النكرة على اسم طان المحذوفة وذلك لدخول الاستفهام، وهو أحق بالجملة الفعلية فحذف الناقص وقدره، انظر : شرح شواهد المغني٩١٨/٢،وخزانة الأدب ١٩٢،١٩٤/٧، وشرح المفصل٩٤/٧.

(٥) ج١ص ٢٣.

(٦) ج١ص٤٧.

حَذِرٌ أمورًا لا تضير وآمنٌ ما ليس مُنْجيَه من الأقدار

وقال لبيد[٢]:***أو مِسْحَلٌ شَنِجٌ عِضادةَ سمجح بسراتها نَدَبٌ له وَكُلوم***

بولاق[٣]:بدأت بقول لبيد ، ولم تنسبه له، وذكره الأعلم في الهامش لابن الأحمر.

موقف درنبرغ من شواهد سيبويه:

أولًا: الشاهد القرآني:

كان سيبويه يكثر من الاستشهاد بالقرآن الكريم ، ويحتج ببعض القراءات المتواترة.

أما عن موقف درنبرغ من الشاهد القرآني فتمثل في :

- ضبط الآيات القرآنية.
- لم يضع الآية بين قوسين، وبالتالي لم تتميز الآيات من بين المتن.
- لم يعتنِ بذكر اسم السورة ورقم الآية.
- لم يعلق على الآية من حيث توثيق القراءة .فيقول – على سبيل المثال– دون أن ينسب القراءة إلى صاحبها[٤]: وقد قرأ بعض القراء ما ذكرنا بالرفع، و:

---

(١) من الكامل، لأبان اللاحقي في خزانة الأدب ١٦٩/٨، وبلا نسبة في خزانة الأدب١٥٧/٨، وشرح المفصل٦/٧٣،٧١، ولسان العرب "حذر"، والمقتضب ١١٦/٢،والمعنى: يصف الشاعر إنسانًا جاهلًا بقوله إنه يحذر ما لا ينبغي الحذر منه ويأمن مالا ينبغي أن يؤمن، والشاهد فيه قوله:" حذر أمورًا" حيث عملن صيغة المبالغة " حذر" عمل فعلها فنصبت مفعولًا به " أمورًا".

(١) من الكامل ، والبيت في ديوانه ص ١٢٥، وخزانة الأدب ١٦٩/٨، وشرح المفصل ٧٢/٦، ولسان العرب "عضد"، والمعنى: يصف الشاعر ناقته التي شبهها بحمار الوحش الملازم لأتانه التي ترمحه على ظهره فتحدث فيه خدوشًا وكلومًا، والشاهد فيه قوله: " شنج عضادة سمحج" حيث عملت صيغة المبالغة " شنج" عمل اسم الفاعل فرفعت فاعلًا هو الضمير المستتر ن وتصبت مفعولًا به "عضادة".

(٢) ج١ص٥.

(٤) درنبرغ ج١ ص ١٨ سطر ٢١.

ومثلُ هذا وَحُورًا عينًا[١] في قراءة أبيّ[٢]، وفي بولاق : ومثل هذا وحورًا عينًا في قراءة أبي بن كعب[٣]

وأحيانًا يذكر قراءتين مع فاصل بينهما[٤]: قراءة بعض القراء ثم لم تكن فتنتَهم إلا أن قالوا[٥]

وتلتقطه بعض السيارة[٦].

وتنوع موقف درنبرغ من الشاهد القرآني على النحو التالي:

درنبرغ يذكر في الهامش آية قرآنية غير التي في المتن ،ويدل هذاعلى إما سقط في المتن أو زيادة في نسخة H,B,C

يقول سيبويه[١]: " ... ومثل الرفع قوله ذَرْهُم في خوضهم يلعبون..."[٢]

---

(١) قرأ أُبيّ وعبدالله :وحورًا عينًا بنصبهما، قالوا: على معنى ويعطون هذا كله وحورًا عينًا ، (الآية ٢٢ من سورة الواقعة.)(أبو حيان، محمد بن يوسف(٧٤٥هـ) : البحر المحيط في التفسير، ، تحقيق صدقي محمد جميل دار الفكر،١٤٣١هـ-٢٠١٠م٩/٨٠، ٨(١).

(٢) درنبرغ ج١ ص٣٨ سطر ١٠.

(٣) بولاق ج١ ص٤٩

(٤) ج١ ص١٩ سطر ٩.

(٥) الآية ٢٢ من سورة الأنعام ، قرأ ابن كثير وابن عامر وحفص برفع التاء، والباقون بالنصب(ابن الجزري: النشر في القراءات العشر، تحقيق علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، ٢٥٧/٢. بالتاء والنصب بمعنى : لم يكن اختبارنا لهم إلا قولهم والله ربنا ما كنا مشركين، غير أنهم يقرأون (تكن) بالتاء على التأنيث، وإن كانت للقول لا للفتنة لمجاورته الفتنة، وهي خبر ، وذلك عند أهل العربية شاذ غير فصيح في الكلام

(٦) الآية ١٠ من سورة يوسف، قرأ مجاهد وأبو رجاء والحسن وقتادة (تلتقطه) بعض السيارة (الفراء: معاني القرآن ، تحقيق أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، وعبدالفتاح إسماعيل شلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة ، مصر ، الطبعة الأولى، ٣٦/٢، و النحاس : إعراب القرآن للنحاس ، وضع حواشيه وعلق عليه عبدالمنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ٢ /٦).

ويذكر درنبرغ في الهامش : ومثل ذلك، ثم يستشهد بآية أخرى من سورة أخرى[٣]. ويذرُهُم في طغيانهم يعمهون[٤]

درنبرغ يوجّه كلام سيبويه مستشهدًا بآية قرآنيَّة بالهامش، من ذلك:

يقول سيبويه[٥]:"وإنما يحكى بعد القول ما كان كلامًا لا قولًا نحو قولك قلتُ زيدٌ منطلقُ ألا ترى أنه يَحسن أن تقول زيدٌ منطلقٌ فلما أوقَعْتَ قلت على ألا يُحْكى بها إلا ما يحسن أن يكون كلامًا وذلك قولك قال زيد عمرو خير الناس وتصديق ذلك قوله عز وجل إذ قالت الملائكة يامريم إن الله يبشرك..)"[٦].

يذكر درنبرغ[٧] ما ترجمته:(ليس خطأ من سيبويه ،وأنه يناقش في الهامش صحة الرواية).

ثم يقول : إنْ صحت الرواية فوجه صحتها أن يكون جوابًا لما محذوفًا كما حُذف في قوله عز وجل فلما ذهبوا به(٨) فلما أسلما[٩]وتقديره فلما أوقعت قلتُ صح ما ذكرتُه أو كان كما قلتُ ونحو ذلك.

يفرق سيبويه بين الكلام والقول، وأخرج الكلام هنا مُخرج ما قد استقرَّ في النفوس وزالت عنه عوارض الشكوك. ثم قال في التمثيل :نحو قلت زيد منطلق ،

---

(١) ج١ ص ٤٠١
(٩) الآية ٩١ من سورة الأنعام.
(١٠) هامش 2 نسخةH.
(١١) الآية ٨٦ من سورة الأعراف.
(١٢) ٥٠/١
(١) الآية ١٤٠ من سورة آل عمران.
(٢) هامش 8
(٣) الآية ١٥ من سورة يوسف.
(٤) الآية ١٠٣ من سورة الصافات.

فتمثيله بهذا يعلم منه أن الكلام عنده ما كان من الألفاظ قائمًا برأسه، مستقلًّا بمعناه، وأت القول عنده بخلاف ذلك، إذ لو كان حال القول عنده حال الكلام لما قدم الفصل بينهما، ولما أراك فيه أن الكلام هو الجمل المستقلة بأنفسها، الغانية عن غيرها ، وأن القول لا يستحق هذه الصفة، من حيذ كانت الكلمة الواحدة قولًا، وإن لم تكن كلامًا، ومن حيث كان الاعتقاد والرأي قولًا، وإن لم يكن كلامًا، فعلى هذا يكون قولنا: قام زيد كلامًا، فإن قلت شارطًا إن قام زيد ، فزدت عليه "إن" رجع بالزيادة إلى النقصان فصار قولًا لا كلامًا، وكذلك لو قلت في حكاية القسم: حلفت بالله، أي كان قسمي هذا لكان كلامًا لكونه مستقلًّا، ولو أردت به صريح القسم لكان قولًا من حيث كان ناقصًا لاحتياجه إلى جوابه(١).

أي أنه ما كان من الألفاظ تامًّا مفيدًا فهو كلام لأنه غير محتاج إلى متمم له.وأما قوله (٢):(وإنما يحكى بعد القول ما كان كلامًا): يعني ما كان جملة قد عمل عمل بعضها في بعض.، وقوله(لا قولًا): يعني لا مصدرًا له لأنه يعمل في مصدره كقولك: "قال زيد قولًا حسنًا" ، و"قال كلامًا حسنًا" لأنه في معنى : قال قولًا جيدًا ...

درنبرغيذكر في الهامش قراءة قرآنية وفي المتن حفص عن عاصم:

يقول سيبويه(٣):" وسألته عن قوله عز وجل قل أفغير الله تأمرونِّي أعبدُ أيها الجاهلون ،فقال كقولك: هو يقول ذاك بلغني فبلغني لغو ،فكذلك تأمرونِّي كأنه قال

(٥) ابن جني، أبو الفتح عثمان(٣٩٢هـ): الخصائص تحقيق د. عبدالحميد هنداوي ،الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة١٩١٣،١/ ٧٤.

(٦) السيرافي، انظر: شرح كتاب سيبويه٤٥٧/١.

(١) ج ١ص٤٠١

فيما تأمرونّي كأنه قال فيما بلغني" ، ثم يعلق درنبرغ[١] ما ترجمته: أنه في كل مرة تذكر " تأمرونّي" في نسخة A تأتي في ط من A " تأمروننّي[٢]".

كما أن درنبرغ يستشهد بقراءة أخرى ، ومنه:

يقول سيبويه[٣]: " .. وأهل المدينة يقرأون وإنْ كُلًّا لمَا ليوفينهم ربك أعمالهم[٤] يخففون .." ، وذكر درنبرغ[٥]: لما جميع لدينا محضرون[٦]يخففون[٧].

ومثله: قول سيبويه[٨]:"....وأما أهل المدينة فيُنزلون هُوَ هاهنا بمنزلته بين المعرفتين ويجعلونها فصلًا في هذا الموضع، وزعم يونس أن أبا عمرو رآه لحنًا وقال احتبى ابن مروان في هذه في اللحن." ،وذكر درنبرغ في Bو ط من A: يقول لحن

---

(٢) هامش 17

(٣) قرأ ابن عامر (تأمروننّي) بإظهار النونين على الأصل الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، وقرأ نافع (تأمروني) بنون واحدة مكسورة وفتح الياء، وفي تعيين المحذوف من النونين خلاف، فقيل الثانية لأنها التي حصل بها التكرار، وقيل الأولى لأنها حرف إعراب عرضة للتغيير.(انظر :ابن الجزري: النشر في القراءات العشر تحقيق علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى٢/٣٦٣.

(١) ٢٤٠/١.

(٢) الآية ١١١ من سورة هود. شددها أبو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة، والباقون بالتخفيف(نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف ، انظر ابن الجزري ٢٩١/٢.

(٣) هامش 15. نسخةC

(٤) الآية ٣٢ من سورة يس. شددها ابن عامر وعاصم وحمزة وابن جمّاز ، وخففها الباقون(نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي وابن وردان عن أبي جعفر ويعقوب وخلف . انظر ابن الجزري٢/٢٩١.

(٥) كان ينبغي أن يذكر الآية من أولها ليصح الاستشهاد بها: (وإن كلًا لما جميع لدينا محضرون.)

(٦) ٣٤٩/١.

ابن مروان وهو رجل من أهل المدينة كما تقول اشتمل بالخطأ وذلك أنه قرأ هؤلاء بناتي هُنَّ أطهرَ لكم فنصب[١]. ثم ذكر ما ترجمته: "أن نسخة C كذلك".

درنبرغ يستشهد على كلام سيبويه بآية قرآنية قائلًا ونظير ذلك:

يقول سيبويه[٢]: " ... والحدّ ما قلت لك أول مرة ...."

ويذكر درنبرغ أن نظير ذلك في نسخة B وط من A : لا جرم أنهم في الآخرة هم الخاسرون ثم إن ربك للذين هاجروا من بعدِ ما فُتِنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم[٣].

ثم يذكر باللغة الفرنسية ما ترجمته [٤]: أن نفس الآية في نسخة C,H.

السيرافي: (باب تكون فيه "أن" بدلًا من شيء ليس بالأول).

ثانيًا: الحديث النبوي الشريف:

أما الحديث النبوي الشريف فقد استشهد به فيما لا يزيد عن الستة، ولم يذكر أنها من حديث الرسول صلى الله عليه وسلَّم، بل كان يوردها على أنها مما تكلمت به العرب، وبالتّالي لم يميّزها درنبرغ عن المتن .

ثالثًا:الشاهد الشعري:

---

(١٠) الآية ٧٨ من سورة هود، وهي قراءة سعيد بن جبير والحسن بخلاف ومحمد بن مروان وعيسى الثقفي وابن أبي إسحاق(ابن جني: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، وزارة الأوقاف ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية١٤٢٠هـ ١٩٩٩م، ٣٢٥/١.

(١١) ج١ص٤١٦.

(١٢) الآية ١٠٩ من سورة النحل.

(١٣) ج١ص٤١٧ هامش 10.

استشهد سيبويه بالشعر كثيرًا ، وعُني بالأمثال وما أُنزل منزلتها من الأساليب والتعابير اللغوية المأثورة ،واستشهد بها في مواضع غير قليلة.

أما درنبرغ فتمثل موقفه من الشاهد الشعري في قوله [١] في مقدمته الفرنسية المتأخرة"... واسندت كل شاهد منها الى بابه اولا ثم الى شاعره ان كان معلوما ، ووسمته بكتاب تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب ليكون اسمه مطابقا لمعناه وترجمته دالة على مغزاه، ولم اطل فيه باطالة تُمل الطالب الملتمس للحقيقة ، ولا قصرت تقصيرا يُخِلّ عنده بالفائدة ، فان جاء على ما يوافقه ايده الله فيسعده توفيق الله عز وجل، وان جاء بخلاف ذلك فقد اجتهدتُ ولكني حُرمت التوفيق وحسبي الله ونعم الوكيل".

ويمكن القول إن درنبرغ التزم التالي:

- ضبط الأبيات الشعرية في المتن ضبطًا شبه كامل.
- نسب البيت إلى قائله فيما عدا مجهولة القارئ [٢].

---

(١٤) ص ٤٦٨ (XXXV1(1) (هذه هي طريقة درنبرغ في الكتابة دون علامات ترقيم ، وإن كان حريصًا على الضبط(١).

(٢) كثير من الشواهد المنسوبة في الكتاب وهي نحو ألف شاهد إنما هي من نسبة الجَرْميّ(٢٥٥هـ) والنادر منها ما يستطيع الباحث أن يعرف أنه من صلب الكتاب ، وفي ذلك يقول الجرميّ: " نظرت في كتاب سيبويه فإذا فيه ألف وخمسون بيتًا . فأما الألف فقد عرفت أسماء قائليها فأثبتها ، وأما الخمسون فلم أعرف أسماء قائليها" (انظر الخزانة ج١ ص ٨). ومعرفة الجرمي لأسماء القائلين لا تتعارض مع وجود بعض النسب الأصلية في الكتاب وأنها مما روى سيبويه عن شيوخه.

ويقول البغدادي في الشواهد المجهولة القائل إذا أوردها عالم ثقة كسيبويه: " ويؤخذ من هذا أن الشاهد المجهول قائله وتتمته إن صدر من ثقة يعتمد عليه قُبِل ، وإلا فلا . ولهذا كانت أبيات سيبويه أصح الشواهد اعتمد عليها خلف بعد سلف ،مع أن فيها أبياتًا جهل قائلوها وما عيب بها ناقلوها".(انظر : الخزانة ١/ ١٧٨).

- نسب البيت إلى بحره الشعريّ في المتن وليس في الحاشية.
- لم يشرح الأبيات ، كما في نسختَيْ بولاق وهارون . رغم أنه قال في مقدمته المتأخرة[١]:"كمل كتاب تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب إملاء الشيخ.....أبي الحجاج يوسف بن سليمن النحوي الشنتمري، وكان فراغ هذه النسخة غدوة الجمعة الثامن عشر من جمدى الاول سنة ثمان وثمنمائة كتبه محمد بن ابراهيم بن محمد ابن على بن غيث(؟) المعرى الشافعى في التأريخ بقرية بيسواس عن عمالة القاهرة المحروسة من الديار المصرية[٢].
- مصطلحاته عند ذكر البيت: ورد، نسب ، قال ،قال الشاعر وهو فلان، قول الشاعر، وقال بعضهم...
- التزم بذكر ما اشتمل عليه الكتاب من الشواهد بدليل قوله[٣]: " هذا آخر ما أجمع عليه حَمَلة الكتاب من الشواهد فيه وفي بعض النسخ في آخر الكتاب ".

وتنوع موقف درنبرغ من شاهد سيبويه الشعري على النحو التالي:

درنبرغ يعلّق على البيت ويشرح كلماته واختلاف روايته:

من ذلك: "قول لبيد[٤]:

---

(١) انظر: صفحة ٤٦٦ من المقدمة المتأخرة الفرنسية(XXX1X)

(٢) هذه طريقة كتابته وخطه وآثرت أن أبرزها كما هي.

(٣) ص ٤٦٦ هامش ١ من مقدمه باللغة الفرنسية التي تخللتها كلمات وجمل باللغة العربية.

(٥) ج١ ص٤٧.والبيت من الكامل. في ديوانه ص ١٢٥، وخزانة الأدب ١٦٩/٨، وشرح المفصل ٧٢/٦، ولسان العرب "عضد"، والمعنى: يصف الشاعر ناقته التي شبهها بحمار الوحش الملازم لأتانه التي ترمحه على ظهره فتحدث فيه خدوشًا وكلومًا، والشاهد فيه قوله: " شنج عضادة سمحج" حيث عملت صيغة المبالغة " شنج" عمل اسم الفاعل فرفعت فاعلًا هو الضمير المستتر ن وتصبت مفعولًا به "عضادة".

أو مِسحَلٌ شَنِجٌ عِضادة سَمْحَجٍ بِسَراتِها نَدَبٌ له وكُلوم

يذكر درنبرغ ما ترجمته[١]: (بعد البيت الشعري أُدَوِّن التعليق التالي):

السمحج: الطويلة على وجه الأرض أي : ناحية سمحج.قال أبو عمر هو على الظرف وقال غيره بعضادة سمحج فلما حذف الباء أعمل شِنْج.

ويلاحظ هنا أن درنبرغ اكتفى بذكر بعض معاني المفردات ولم يخرِّج البيت[٢]، ومثله:قال الكميت[٣]:

شُمَّ مَهاوينُ أبْدانَ الجَزورِ مَخاميصُ العَشِيَّاتِ لا خُورٌ ولا قُزُمُ

وذكر درنبرغ[٤] أنه – أي الكميت – ليس بحجة عند الأصمعي[١]،

---

(١) هامش ١٠ نسخة A.

(١) والشاهد هنا: "شَنِج عضادة سمحج" ، حيث عملت صيغة المبالغة " شَنِج" عمل اسم الفاعل فرفعت فاعلًا وهو الضمير المستتر، وتصبت مفعولًا به" عضادة".، و" المسحل" : الحمار الوحشي، " الشنج": الملازم، " العضادة" :الجنب، " السمحج":أتان الوحش، " السراة": أعلى الظهر، "الندب" آثار الجروح والكلوم، المعنى: يصف الشاعر ناقته التي شبهها بحمار الوحش الملازم لأتانه التي ترمحه على ظهره فتحدث فيه خدوشًا وكلومًا.(التخريج: البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه، تحقيق إحسان عباس ، الكويت١٩٦٢،ص١٢٥، وخزانة الأدب ١٦٩/٨، والسيرافي :شرح أبيات سيبويه، تحقيق محمد علي الريح هاشم، وطه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر ، القاهرة ١٣٩٤هـ١٩٧٤م، ٢٤/١، وشرح المفصل ٧٢/٦، ولسان العرب " عضد".

(٢) ج١ص٤٧ والبيت من البسيط.(انظر : ابن يعيش: شرح المفصل ٧٤/٦، والسيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر ٩٧/٢).

(٣) هامش 18نسخة A. وذكر الأعلم أن الشاهد فيه: نصب أبدان الجزور بقوله مهاوين لأنه جمع مهوان ، ومهوان: تكثير مهين كما كان منحار ومضراب تكثير ناحر وضارب فعمل الجمع عمل الواحد، وصف قومًا بالعزة والكرم فيقول هم شم الأنوف أعزة ، فجعل الشمم كناية عن العزة والأنفة كما يقال شامخ الأنف وللذليل خاشع الأنف ، ثم يقول يهينون

كما أن درنبرغ يعلِّق من نسخة أخرى على بيتين استشهد بهما سيبويه:

قال ذو الرمة[٢]:

وتَحْت العوالي في القَنا مستظِلّةً ظباء أعارتْها العيون الجآذر

وقال الآخر[٣]:

للأضياف والمساكين أبدان الجزور ، وهو جمع بدنة وهي الناقة المتَّخَذَة للنحر المسمنة وكذلك الجزور، وقوله مخاميص العشيات أي يؤخرون العشاء تربصًا على ضيف يطرق ، فبطونهم خميصة في عشياتهم لتأخيرهم الطعام ، والخور الضعفاء عند الشدة ، والقزم الحقراء الأذلاء ، وأصل القزم أرذال الغنم.

(٤) ويبدو السبب في ذلك أن الكميت شاعر الهاشميين من أهل الكوفة ، اشتهر في العصر الأموي بانحيازه إلى بني هاشم.

(٥) ٢٣٧/١ ، والبيت من الطويل، والشاهد فيه: نصب " مستظلة" على الحال بعد أن كانت صفة ل "ظباء" متأخرة فلما تقدمت وجب نصبها على الحال لأن الصفة لا تتقدم على الموصوف، وكان وجه الكلام: ظباء مستظلة، والنصب على الحال جائز فلما تقدم صارت الحال لازمة لأنها قد تقدم على صاحبها، وعوالي القنا: صدورها، والقنا: الرماح،، والجآذر: جمع جؤذر وهو ولد البقرة الوحشية، والمعنى وصف نساء سبين فصرن تحت عوالي الرماح وفي قبضتها، وشبه عيون النسوة بعيون الجآذر ، وشبه النسوة عامة بالظباء.(الأعلم الشنتمري ٢٧٦/١).

(٦) لم يذكر قائله ، واعتمده سيبويه بدليل قوله : سمعنا هذين البيتين ممن يرويه من العرب الموثوق بهم ، والبيت من الطويل، في: ابن هشام(٧٦١هـ): أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ومعه كتاب عبرة السالك إلى أوضح السالك لمحمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية ، صيدا- بيروت٣١٠/٢، وخزانة الأدب ٤٣/٦، والخصائص ٤٩٢/٢،وابن هشام: شرح قطر الندى وبل الصدى قدم له ووضع هوامشه د. إيميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ص ٢٣٦، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق د. مازن المبارك ،ومحمد على حمد الله، دار الفكر -دمشق، الطبعة السادسة١٩٨٥٨٥/١ ، والشاهد فيه: قوله "بينًا" حيث وقعت الحال من النكرة التي هي قوله" شحوب" على مذهب سيبويه، والمسوغ لذلك تقدم الحال على صاحبها، والمعنى: أن بجسمي من آثار حبك لشحوبًا ظاهرًا لو أنك علمته لأخذتك الشفقة علي.

وبالجِسْمِ مني بيّنًا لو عَلِمْتِهِ شُحوبٌ وإن تستشهدي العين تشهد

يقول درنبرغ[١]: ما ترجمته: (أنه إضافة في هامشB من A): سمعنا هذين البيتين ممن يرويه من العرب الموثوق بهم.

وهنا يؤكد درنبرغ باللغة الفرنسية على وجوب قراء العبارة المضافة في نسخة أخرى، حيث يشير في الهامش إلى عبارة مضافة في نسخة B بخط سيبويه ويجب قراءتها[٢].

ومنه قوله[٣]" ... فمن ذلك قول الشاعر:

إذا رأتْني سقطتْ أبصارُها دَأْبَ بكارٍ شايَحَتْ بِكارُها

ويكون على غير الحال ، وإن شئت بفعل مضمر كأنك قلت تدأبُ فيكون أيضًا مفعولًا وحالًا كما يكون غير حال فيما لا يكون حالًا...".

ويذكر درنبرغ في C[٤]:يكون نصب دَأْب بمعنى سقَطت كأنك قلت دأبتْ ويكون أيضًا حالًا في هذا الوجه وإن شئت نصبته بفعل مضمر كأنك قلت يدأب فيكون أيضًا مفعولًا وحالًا كما يكون غير حال ويكون غير حال فيما لا يكون حالًا.

نصب "دأب" بإضمار فعل دل عليه ما قبله كأنه قال: دأبت دأب بكار ومذهب سيبويه أنه إذا جاء المصدر من فعل ليس من حروفه كان بإضمار فعل من لفظ ذلك المصدر، وقوله: "دأب بكار" منصوب وليس قبله فعل من لفظه فأضمر " دأبت أو تدأب"، وقوله" سقطت" دل عليه لأن المعنى أدامت النظر إلي، والدأب هنا: دوام

---

(٧) هامش. 16.

(٨) انظر ٢٤٠/١ هامش 14

(١) ١٥٠/١. لم ينسب الرجز لقائل معين، والشاهد فيه: نصب دأب بإضمار فعل دل عليه ما قبله كأنه قال: دأبت دأب بكار.

(٢) هامش 7 .

النظر، فكان في سقطت أبصارها بالنظر إليه ما دل على أنها دأبت ودامت، وينتصب على الحال وعلى المصدر، وكان أبو العباس يرد هذا من قول سيبويه ويقول: إنه يجوز أن يجيء المصدر من فعل ليس من حروفه إذا كان في معناه(١).

وأحيانًا يوجه درنبرغ الشاهد توجيهًا نحويًّا، كما في قول سيبويه(٢) :" ومما جاء لا ينون قول لبيد(٣):

عهدي بها الحيَّ الجميعَ وفيهمُ قبلَ التَّفرُّقِ مَيْسِرٌ ونِدامُ

ذكر درنبرغ(٤) في A : أي عهدتُ الحَيَّ.

نصب "الحي" بعهدي لأن معناه عهدت بها الحي ، وقوله بها الضمير يعود على أماكن ذكرها في أبيات سابقة.

ومثله (٥):" وقال الشاعر(٦):

أبلغ الحارثَ بنَ ظالم المو عِدَ والنادِرَ النُّذورَ علنَّيا

أنَّما تقتل النِّيام ولا تقتل يقظان ذا سلاح كميًّا

---

(٣) المبرد، انظر :المقتضب ١/ ٢٥.

(٤) ٨٠/١..

(٥) البيت من الكامل، والشاهد نصب الحي بعهدي لأن معناه عهدت بها الحي ، وصف دارًا خلت من أهلها فذكر ما كان عهد بها من اجتماع الحيّ من سعة الحال .، وقوله بها الضمير يعود على أماكن ذكرها في أبيات سابقة....انظر الأعلم ٩٨/١.

(٦) هامش 16.

(٧) ٤١٤/١.

(٨) الشاهد فيه: فتح أنما في موضع المفعول ل " أبلغ، ولو كسر على معنى : قل له إنما تقتل النيام ، لجاز ، وأبلغ في معنى قل له، والمعنى: أن الحارث بن ظالم المري قتل خالد بن جعفر بن كلاب وهو نائم ...(انظر: الأعلم ٤٦٥/١، وشرح المفصل٥٦/٨).

فإنما وقعت أنما هاهنا لأنك لو قلت : أن إلهكم إله واحد، وأنك تقتل النيام، كان حسنًا، وإن شئت قلت : إنما تقتل النيام على الابتداء..... وإنما هي فيما زعم الخليل بمنزلة فعل مُلْغى مثل أشهدُ لَزيدٌ خير منك لأنها لا تعمل فيما بعدها ولا تكون إلا مبتدأة".

ذكر درنبرغ في B,C, وط من A[١]: يعني بقوله أنها بمنزلة فعل ملغى لأنَّ التي في قولك إنما بمنزلة إذا ، وإذا لا تعمل شيئًا ، واعلم أن الموضع الذي لا يجوز أن يكون فيه إنما إلا مبتدأة مثل قولك وجدتك إنما أنت إلخ.

فتح "أنما" في موضع المفعول ل " أبلغ، ولو كسر على معنى : قل له إنما تقتل النيام ، لجاز ، وأبلغ في معنى قل له.

وأحيانًا يعلّق درنبرغ بما ترجمته [٢]:(أن البيت موجود في نسخة A فقط)، ومن ذلك:وقال الآخر [٣]:

ألا رُبَّ مَنْ تَغْتَشُّه لك ناصحٍ ومُؤْتَمَنٍ بالغيب غيرِ أمين

---

(٩) هامش 14.

(١) ١/ ٢٣١ هامش 13.

(٢) ٢٣١/١ ،والبيت من الطويل. ولم ينسبه سيبويه ولا الأعلم إلى قائل، وهو لعبدالله بن همام في حماسة البحتري، محمد إبراهيم سليم هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث ص ١٧٥، وبلا نسبة في الجنى الداني واللسان وشرح الأشموني ،والشاهد فيه: "رب من تغتشه" حيث استعمل "من" نكرة ووصفها بجملة "تغتشه" ، أي مجيء "من" نكرة موصوفة ، أي: ألا رب امرئ تغتشه لك ناصح ،والدليل على أن "من" في موضع نكرة وليست موصولة أنه قد دخلت عليها رب وهي حرف لا يدخل إلا على النكرات(الأشموني(علي بن محمد٩٠٠هـ) : شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ٧٠/١، والسيوطي: همع الهوامع ٩٢/١).

كما أن درنبرغ يضيف في الهامش موافقة الأخفش لرأي سيبويه والذي يضيف بيتًا شعريًّا .

ومن ذلك: يقول سيبويه[١]: " .... ولا يجوز إلا في قوله هذا مُعطي درهمٍ زيدًا كما قال تعالى فلا تحسبنَّ الله مخلف وعده رسله[٢]..."

ذكر درنبرغ[٣] في نسخة Aو B قال أبو الحسن : إلا في شعر سمعت عيسى بن عمر ينشده[٤]:

فَزَجَجْتُها بِمَزجَّة زجَّ القَلُوصَ أبي مَزَادَهْ

قال أبو العباس لم يعرف أبو عمر ما حكى الأخفش وهو عندنا وعند جميع أصحابنا خطأ.

وهذه مسألة الفصل بين المضاف والمضاف إليه، حيث ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز الفصل بينهما بغير الظرف وحرف الخفض لضرورة شعرية، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز ذلك بغير الظرف وحرف الجر.

وفي المقابل يسجل درنبرغ اعتراض الأخفش على رأي سيبويه[١]، ومن ذلك :يقول سيبويه: " وسألت الخليل عن قول الأعشى[٢]:

---

(٣) ٧٤/١.

(٢) الآية ٤٧ من سورة إبراهيم.

(٣) هامش 19 .

(٤) البيت من الكامل، من الشواهد التي لا يعرف قائلها، وشرحه البغدادي في الخزانة٢/٢٥١، وابن جني في الخصائص٢/٤٠٦، والأشموني رقم ٦٥٦. والشاهد : فصل بين الزج وأبي مزادة بالقلوص ومفعوله ، والتقدير زج أبي مزادة القلوص ،حيث فصل بين المضاف الذي هو قوله" زج" والمضاف إليه "أبي مزادة" بمفعول المضاف " القلوص" ومثل هذا لا يجوز في شعر ولا في غيره إنما يجوز في الشعر بالظرف خاصة لأنه موجود وإن لم يذكره. والمعنى: فطعنتها بأسفل الرمح مثلما يطعن أبو مزادة القلوص.(انظر الأعلم ٨٨/١).

لقد كان في حَوْلٍ ثَواءثَويتُه تُقَضى لُباناتٌ ويَسْأَمُ سائِمُ

فرفعه (يقصد يسأمُ) وقال لا أعرف فيه غيره لأن أول الكلام خبر وهو واجب كأنه قال ففي حول تقضَّى لباناتٌ ويسأم سائم هذا معناه(٣).

ذكر درنبرغ(٤): قال أبو الحسن النحويون يقولون تقضِّي لباناتٍ ويسأم سائمُ نصبوا يسأمَ لأن تقضِّي اسم .

لا بد في بدل الاشتمال من عائد يربطه بالأول،" ثواء" بدل اشتمال، و"ثويته" جملة في موضع الصفة ل " ثواء"، والضمير في " ثويته" هو الرابط بين هذه الصفة وبين الموصوف بها ، ولا بد من تقدير ضمير آخر يرجع إلى المبدل منه ، كأنه قال: ثويته فيه، وقوله "تقضى" بفتح التاء وكسر الضاد اسم كان ويسأم فعل مضارع منصوب بإضمار أن بعد الواو ، وهي من باتب ما يجوز إظهارها لأنه معطوف على اسم صريح قبله، وخبر كان في المجرور تقديره كائنين، ومن رواه تُقضَّى لبانات ، رفع يسأم لأنه فعل معطوف علي مثله ، وكان الجميع في موضع نصب

---

(٧) والأمثلة على ذلك كثيرة ، انظر ١/ ٧٩ ،٣٩٣، ٤٢٦

(٨) ٣٧٦/١، والبيت من الطويل. والشاهد فيه: قوله: "في حول ثواءثويته" حيث حذف رابط البدل إذ التقدير ثويته فيه لأن الهاء من ثويته مفعول مطلق وهي ضمير الثواء لأن الجملة صفته، والهاء رابط الصفة، والضمير المقدر رابط للبدل وهو ثواء بالمبدل منه وهو حول ، والمعنى: لقد مر علي عام أقمت بينهم فيه حصلت فيه علي حاجات وأمور كثيرة . الحول: العام، قضى طلبه: ناله، لبانات: حاجات، ثواء مقام.(البيت في ديوانه ص ١٢٧، وشرح شواهد المغني ٨٧٩/٢، و المقتضب ٢٧/١، ٢٦/٢، ٢٩٧/٤).

(٩) ٣٧٦/١، وما بعدها .

(١) هامش ٢ نسخة A,B,C .

على خبر كان ، واسم كان مضمر وهو ضمير الأمر والشأن كأنه قال: لقد كان الأمر أو الشأن تقضي لبانات ويسأم سائم في ثواء حول[١] .

ولا يكتفي بتسجيل اعتراض الأخفش فقط على رأي سيبويه ، بل يذكر مخالفة النحويين لمذهب سيبويه وأن الشاهد مصنوع ، ومن ذلك :

يقول سيبويه :[٢]" ... وقد جاء في الشعر فزعموا أنه مصنوع[٣]

هم القائلون الخير والآمرونه إذا ما خَشوا من مُحْدَثِ الأمر مَعْظَما

والشاهد ذكره سيبويه، وزعموا أنه مصنوع، ويبدو أن سبب ذلك أنه أثبت النون في حين الواجب حذفها عند الإضافة ، وإثباتها ضرورة شعرية. وصوابه "والآمروه" بحذف نون الجمع للإضافة ، فإن حكم الضمير أن يعاقب النون والتنوين لأنه بمنزلتها في الضعف والاتصال ، فهو معاقب لهما إذ كان المظهر مع قوته وانفصاله يعاقبها،قال أبو جعفر النحاس: هذا خطأ عند المبرد أن المجرور لا يقوم بنفسه ولا ينطق به وحده ، فإذا أتي بالتنوين فقد فصل مالا ينفصل وجمع بين زائدين، وهذا لا يلزم سيبويه منه غلطلأنه قد قال نصًّا: وزعموا أنه مصنوع، فهو عنده مصنوع لا يجوز فكيف يلومه منه غلط.

---

(٢) المبرد ،انظر المقتضب ٢٧/١، ٢٦/٢، ٤/ ٢٩٧.

(٢) ٧٩/١.

(٣) لم يذكر قائله، من الطويل. والشاهد فيه: الجمع بين النون والضمير في قوله الآمرونه ، وحكم الضمير أن يعاقب النون والتنوين لأنه بمنزلتهما في الضعف والاتصال فهو معاقب لهما إذا كان المظهر مع قوته وانفصاله قد يعاقبهما . وقد ردّ سيبويه حمله على هذا التقدير وجعلت الهاء بيانًا لحركة النون على نية الوقف وإثباتها في الوصل ضرورة ، وكلا الوجهين بعيد. (انظر: الأعلم ٩٦/١،وابن يعيش: شرح المفصل ١٢٥/٢، والسيوطي: همع الهوامع ١٥٧/٢ ، ولسان العرب "طلع").

ولا يبعد أن يكون من باب الحذف والإيصال، والأصل والآمرون به ، فحذفت الباء واتصل الضمير به،فإنَّ أمر يتعدى إلى المأمور بنفسه، وإلى المأمور به بالباء، يقال: أمرته بكذا ، والمأمور هنا محذوف ، أي الآمرون الناس بالخير ، فيكون الضمير منصوبًا لا مجرورًا.

وقال[١]:

ولم يَرْتَفِقْ والناسُ مُحْتضِرونه جميعًا وأيدي المُعْتَقين رواهقه

والكلام فيه كالذي قبله، فمن جعل الهاء ضميرًا جعلها ضمير الممدوح ، ومن جعلها للسكت فإنه احتاج إلى تحريكها، وهذا البيت أيضًا مصنوع.

ذكر درنبرغ[٢] : زعم أبو عثمان(المازني٢٤٩هـ)والزيادي(٢٤٩هـ)[٣] أن الأخفش كان يقول لا تكون الكاف في الضارباك إلا في موضع نصب لأن المضمر لم يُمكن معه إظهار النون فهو يعاقب مثل الواحد والنحويون وأبو عمر وأبو عثمان لا يرونه إلا مجرورًا وهو مذهب أبي العباس ، ويقول هو ضاربي وزيدًا إذا كان لم

---

(٥) لم يذكر قائله، وهو من الطويل. فوصل الكناية في : آمرونه و محتضرونه بالنون فزعم سيبويه أن هذا ضرورة الشاعر وجعل الهاء كناية، وزعم أبو العباس أن هذه الهاء هاء السكت فأجراها في الوصف مجراها في الوقف وشبهها بهاء الكناية لثباتها في الوصف فحركها. والارتفاق : الاتكاء على المرفق، أي لم يشتغل عن قضاء حوائج الناس ، والمعتقون: الذين يأتون يطلبون المعروف والإحسان، والرواهق: جمع راهقة من رهقه من بتب تعب إذا غشيه وأتاه، ورهقه بمعنى أدركه وقرب منه أيضًا.(الأعلم١/ ٩٦، وشرح السيرافي ٢/ ١٠٨).

(١) هامش 14نسخة A.

(٢) أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن زياد بن أبيه(٢٤٩هـ/٨٦٣م) لغوي ونحوي وشاعر من البصرة عاش في القرن الثالث الهجري، انظر :الأنباري: نزهة الألباء في طبقات الأدباء تحقيق : إبراهيم السامرائي ، مكتبة المنار– الزرقاء أ الطبعة الثالثة ١٩٨٥ ص ١٥٧.

يفعل والياء في موضع جرّ لكف التنوين ، ولا يكون في موضع نصب وإنما نصبت زيدًا لأنك كرهت أن تعطف الظاهر على المضمر المجرور فتنصبه وأضمرت فعلًا ينصب . وكذا تقول أيضًا إذا كان ثد مضى إلا أن تقول وضاربُ زيدٍ . وإذا قال هو الضاربُك فالكاف في موضع نصب لا يُختلف في ذلك.

ومثله:يبين درنبرغ مخالفتهم لسيبويه ، وأن الشاهد مصنوع، حيث يقول سيبويه[١]: "...قال هذا ضاربُ زيدٍ وعمرًا قال عجبت له من ضَرْبٍ وزيد وعمرًا كأنه أضمر وتضرب عمرًا أو وَضَرَب عمرًا ، قال رؤبة[٢]:

قد كنتُ دائنتُ بها حسَّانا مخافةَ الإفلاسِ واللَّيانا

قال درنبرغ[٣] : وزعموا – في B,C – أنه مصنوع .

ويبدو أن سبب ذلك أنه نصب فيه المعطوف محمولًا على محل المعطوف عليه لأنه مفعول، حيث عطف الليان على الإفلاس فتبعه على المحل ، وهو مفعول به للمصدر " مخافة"، ويجوز أن يكون " الليان مفعول به لفعل محذوف تقديره خفت،

---

(٣) ٨١/١.

(٤) البيت من الرجز، نسب إلى رؤبة، وداينت بها: أخذتها بدلًا من دين لي عليه، والهاء عائدة على جارية معروفة ،الليان: المماطلة، مصدر لويته بالدين إذا مطلته ، والقيان جمع قينة وهي الأمة مغنية كانت أو غير مغنية . والمعنى: كنت قد أخذت هذه الجارية من حسان بدلًا من دين لي عليه لخوفي من إفلاسه ومماطلته في دفع الدين، والشاهد فيه: عطف "الليان" بالنصب على " الإفلاس المجرور لفظًا بإضافة المصدر" مخافة" لكونه أي المعطوف عليه منصوب محلًا لأنه مفعول للمصدر، صب الليان والقيان على معنى الأول والتقدير داينت بها من أجل أن خفت الإفلاس والليان، ويجوز أن نعرب " الليان" مفعولًا معه، ويكون معطوفًا على " مخافة" على حذف مضاف(الأزهري، الشيخ خالد٩٠٥هـ): التصريح بمضمون التوضيح في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ٢/٦٥، والأشموني ٢/ ٣٣٨، ٦٩٣،وابن عقيل ٣/٢٥٥،وابن يعيش ٦/٦٥).

(٥) هامش 2 ،

كما يجوز أن يكون معطوفًا على "مخافة"، والتقدير مخافة الإفلاس ومخافة الليان، وبحذف المضاف " مخافة" أقيم المضاف إليه " الليان" مقامه فانتصب انتصابه.

ومثله: وقال الشاعر[١]:

ضعيف النكاية أعداءَه يَخال الفِرارَ يُراخي الأجَلْ

قال درنبرغ[٢]: زعموا أنه مصنوع.

وهو شاهد على أن سيبويه والخليل جوَّزا إعمال المصدر المعرف باللام مطلقًا، كما في البيت ، قال سيبويه وتقول: عجبت من الضرب زيدًا ، كما تقول: عجبت من الضارب زيدًا يكون الألف واللام بمنزلة التنوين.

ونصب " الأعداء" بالنكاية لمنع الألف واللام الإضافة ومعاقبتهما للتنوين الموجب للنصب.

ومن النحويين من ينكر عمل المصدر وفيه الألف واللم لخروجه عن شبه الفعل فينصب ما بعده بإضمار مصدر منكور فيقدره :ضعيف النكاية أعداءه ،

---

(٦) ٨١/١ ، والبيت من المتقارب، وقال مالك بن رُعْبة. (بلا نسبة في أوضح المسالك٢٠٨/٣، وخزانة الأدب١٢٧/٨، وشرح أبيات سيبويه٣٩٤/١، وشرح التصريح ٦٣/٢، وابن يعيش ٥٩/٦،و ٦٤ ، والسيوطي ٢/ ٩٣). والنكاية إغضاب الغير وقهره، ويراخي الأجل: يبعد الموت، يقول إنه جبان لا يقهر الأعداء ويعتمد على الهرب ظنًّا منه بأنه يبعد الموت. والشاهد فيه : نصب الأعداء بالنكاية لمنع الألف واللام من الإضافة ومعاقبتهما التنوين الموجب للنصب ومن النحويين من ينكر عمل المصدر وفيه الألف واللام لخروجه عن شبه الفعل فينصب ما بعده بإضمار مصدر منكر وتقديره ضعيف النكاية نكاية أعداءه وهذا لا يلزمه مع تنوين المصدر لأن الفعل لا ينون فقد خرج المصدر عن شبه الفعل بالتنوين فينبغي على مذهبه ألا يعمل عمله. يهجو رجلًا فيقول هذا ضعيف عن ينكى أعداءه وجبان....(انظر الأعلم٩٩/١).

(٧) هامش 8، ذكره درنبرغ في A .

وهذا يلزمه مع تنوين المصدر، لأن الفعل لا ينون، فقد خرج المصدر عن شبه الفعل بالتنوين فينبغي على مذهبه أن لا يعمل.

وأراد ببعض النحويين أبا العباس المبرد ، وجعل السيرافي نصب أعداءه على حذف الخافض أي : ضعيف النكاية في أعدائه[١].

درنبرغ يذكر رواية أخرى للبيت

من ذلك[٢]:" ومما أُجرى مُجرى الفعل من المصادر قول الشاعر[٣]:

يمرُّون بالدَّهْنَا خِفافًا عيابُهم وَيَرْجِعْنَ من دارينَ بُجْرَ الحقائب

على حين أَلهى الناسَ جُلُّ أمورهمْ فندلًا زُرَيْقُ المالُ نَدْلَ الثَّعالبِ

ذكر درنبرغ[٤] أن الرواية في B,C,H,O : ويخرجن من دارين.

ومثله:يذكر درنبرغ رواية أخرى للبيت بالرفع

---

(١) انظر :شرح التصريح ٦٣/٢، وابن يعيش ٥٩/٦،و ٦٤ ، والسيوطي ٢/ ٩٣.

(٢) ٤٨/١.

(٣) البيتان من الطويل ،والبيتان لشاعر من همدان في شرح أبيات سيبويه٣٧١/١، ٣٧٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢١٨/٢، والخصائص ١٢٠/١ من كلمة يهجو فيها لصوصًا، و"الدهنا" يقصر ويمد موضع معروف لبني تميم، عيابهم العياب جمع عيبة وهي وعاء الثياب، دارين قرية بالبحرين مشهورة بالمسك، وقيل اسم سوق ينسب إليه المسك فيقال مسك داري. بجر بضم فسكون جمع بجراء وهي الممتلئة، والحقائب جمع حقيبة وهي هنا العيبة أيضًا، ألهى الناس شغلهم وأورثهم الغفلة، جل أمورهم بضم الجيم وتشديد اللام معظمها وأكثرها، ندلًا خطفًا في خفة وسرعة، والمعنى : هؤلاء اللصوص يمرون بالدهناء في حين ذهابهم إلى دارين وقد صفرت عيابهم من المتاع فلا شيء فيها ، ولكنهم عندما يعودون من دارين يكونون قد ملأوا هذه العياب حتى انتفخت وعظمت وذلك ناشئ من أنهم يختلسون غفلة الناس بمهامهم وبمعظم أمورهم فيسطون على ما غفلوا عنه من المتاع وينادي بعضهم بعضًا : اخطف خطفًا سريعًا وكن خفيف اليد سريع الروغان.
والشاهد فيه: قوله: فندلًا حيث ناب المصدر عن فعله فحذف عامله وجوبًا.

(٤) هامش 5 ، وذكر الأعلم رواية (ويخرجن)،

قال سيبويه[١]:" وقال رجل من بجيلة أو خَثْعَمٍ[٢]:

ذريني إن أمرَك لن يُطاعا وما ألفيتِني حِلْمي مُضاعا

قال درنبرغ[٣] معلقًا على رواية سيبويه: وهذا عربي حسن والأول أعرف يعني الرفع.

ومثله[٤]:" ومما جاء في الشِّعر على لفظ الواحد يراد به الجميع[٥]:

كلوا من بَعْضِ بَطْنِكُمُ تَعِفّوا فإن زمانكم زَمَنٌ خَمِيصُ

ذكر درنبرغ[٦] في B,C,H : كلوا في بعض.

---

(٥) ٦٦/١ .

(٦) من الوافر لعدي بن زيد العبادي شاعر جاهلي والشاهد فيه: " ألفيتني حلمي" حيث أبدل الاسم الظاهر وهو " حلمي" بدل اشتمال من ضمير الحاضر وهو ياء المتكلم في " ألفيتني"(الأشموني ٢/ ٣٩،، وابن عقيل ١٨٦/٢، وابن يعيش ٦٥/٣، والسيوطي في الهمع ١٢٧/٢).

(٧) هامش 18 .

(١) ٨٨/١.

(٢) والبيت من الوافر ، والشاهد فيه: وضع البطن في موضع البطون لأنه اسم جنس ينوب واحد عن جميعه فأفرده ضرورة لذلك. وصف شدة الزمان وكلبه فيقول كلوا في بعض بطنكم لا تملؤها حتى تعتادوا ذلك وتعفوا عن كثرة الأكل وتقنعوا باليسير فأن الزمان ذو مخمصة وجدب. الخميص : الجائع، والخمص: الجوع، أراد بوصفه الزمن بخميص أنه جائع من فيه، فالصفة للزمن والمعنى لأهله، بقول لهم: اقتصروا على بعض ما يشبعكم ولا تملؤوا بطونكم من الطعام فينفذ طعامكم ، فإذا نفذ احتجتم إلى أن تسألوا الناس أن يطعموكم شيئًا ، وإن قدرتم لأنفسكم جزءًا من الطعام عففتم عن مسألة الناس. والبيت من أبيات سيبويه الخمسين التي لم يعلم قائلها. انظر خزانة الأدب ٥٣٧/٧، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦٣، وابن يعيش ٨/٥، و٢١/٦، والسيوطي في الهمع ٥٠/١ ، والأعلم ١٠٨/١.).

(٣) هامش 5.

شاهد على قيام المفرد مقام الجمع[١]، قال صاحب الكشاف[٢] : أكل في بعض بطنه إذا كان دون الشبع، وأكل في بطنه إذا امتلأ وشبع وأراد بعض بطونكم،ومثله:أنشدنا يونس لجرير[٣]:

إيّاك أنت وعبدَ المسيحِأن تقربا قِبْلةَ المسجد

أنشده منصوبًا وزعم أن العرب كذا تنشده ، واعلم أنه لا يجوز أن تقول إياك زيدًا ، كما أنه لا يجوز أن تقول رأسَك الجدار حتى تقول من الجدار أو الجدار.

وذكر درنبرغ[٤]في B: ويجوز وعبدُ المسيح.

فرواية الرفع عطفًا على الضمير في إياك، ولا ضعف فيه لوجود الفاصل ، أما رواية النصب فعطفًا على إياك، و(أنت) توكيد ل (إياك).

---

(٤) مذهب سيبويه والمبرد أنه في ضرورة الشعر،(المبرد: انظر المقتضب ١٧١/٢-١٧٣)، لكن تبين لي أن المفرد قام مقام الجمع كثيرًا في القراءات السبعية، كما في قوله تعالى :(فانظر إلى آثار رحمة الله) الآية ٥٠من سورة الروم ، قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي وخلف(آثار) بالجمع لتعدد أثر المطر المعبر عنه بالرحمة وتنوعه... وقرأ الباقون بالتوحيد(البنا: إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، تحقيق شعبان محمد إسماعيل ٣٤٨-٣٤٩، وابن الجزري: النشر في القراءات العشر ٣٤٥/٢).

(٥) الزمخشري: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، دار المعرفة ، بيروت لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م، ج٥ ص ٣٤٧.

(٦) ١١٨/١، والبيت من المتقارب، وقائله جرير وليس في ديوانه، والرواية في الكتاب بالخرم(حذف الفاء من أوله)والشاهد : عطف (عبد المسيح) على (إياك) على تقدير حذره نفسك وعبد المسيح، ويجوز الرفع عطفًا على (أنت) أي : احذر أنت وعبد المسيح، ويعني ب (عبد المسيح): الأخطل، ويخاطب بها الفرزدق لميله مع الأخطل يقول: لا تقرب المسجد فلست على الملة لميلك إلى النصارى ومداخلتك لهم. والبيت في: ابن عصفور علي بن محمد(٦٢٧هـ): شرح جمل الزجاجي لابن عصفور، منشورات محمد علي بيضون، دارالكتب العلمية، بيروت لبنان، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م ٤١٠/٢.

(٧) هامش 13.

ومثله: وسمعناهم ينشدون قول العُجَير السلوليّ[١]:

وما ذاك أنْ كان ابن عَمّي ولا أخي ولكنْ متى ما أملكِ الضرَّ أنفعُ

والقوافي مرفوعة كأنه قال ولكنْ أنفعُ متى ما أملكِ الضرَّ ، ويكون أملكْ على متى في موضع جزاء و ما لغو.أي أن (متى) شرطية بلا شبهة، فتجزم " أملك" إذ لا تجيء موصولة ك "ما" و" من" و" أيّ".

ويضيف درنبرغ[٢]: في C :ولكني أنفع، وفي B: ويكون أملك رفعًا على أن متى في موضع المبنيّ عليه و ما إلخ.

ومثله رواية بالنصب: وقال ذو الرُّمة[٣]:

كأنَّ أصواتَ مِنْ إيغالهنَّ بنا أواخرِ المَيْسِ أصواتُ الفراريج

ذكر درنبرغ[١] في A: أواخرَ.

---

(٨) ٣٩٢/١ وما بعدها، والبيت من الطويل ،والمعنى : ولم يكن فعلي ذاك لأنه كان ابن عمي أ كان أخي، بل لأنني كريم أعفو عند المقدرة على الضرر، والشاهد فيه قوله: " متى ما أملك الضر أنفعُ" حيث رفع الفعل " أنفع" لأنه مؤخر لضرورة الشعر، والأصل : أنفع متى ما أملك الضر.(انظر: خزانة الأدب ٩/ ٦٦)

(١) هامش 1.

(٢) ١/ ٧٦.والبيت من البسيط. ،ورواية الأعلم بالجر، والشاهد فيه إضافة الأصوات إلى أواخر الميس مع فصله بين المضاف والمضاف إليه بالمجرور ضرورة ،وأصل الكلام :كأن أصوات أواخر الميس أصوات الفراريج من إيغالهن بنا، والتقدير كأن أصوات الميس من شدة سير الإبل بنا واضطراب رحالها عليها أصوات الفراريج ، والميس شجر يعمل منه الرحال ، وهو خشب الرحل ،، والإيغال شدة السير، ومن للتعليل، والإيغال الإبعاد والضمير يعود إلى الإبل، والفراريج جمع فروج وهو الصغير من الدجاج ، يشبه صوت أواخر الرحل " الميس" في محاولتها العدو والإيغال لتلحق بأول الرحل كأنها أصوات الفراريج.(انظر ابن جني في الخصائص ٤٠٤/٢،، والبغدادي في الخزانة ١١٩/٢ و٢٥٠، والأعلم ١/ ٩٢).

ومثله رواية الجر كما في[٢] :وقال الزِّبْرِقان بن بدر[٣]:

مُسْتَحقِبي حَلَقِ المانِيّ يَحْفِزُه بالمَشْرَفِيّ وغابٌ فوقه حَصِدُ

درنبرغ[٤] في C: وغابٍ

ومثله:قال سيبويه[٥]:" قال رجل من قيس عيلان[٦]:

بينا نحنُ نطلبُه أتانا مُعلّقِ وَفْضةٍ وزِنادَ راعٍ

فحمل الزناد على الموضع.

ذكر درنبرغ[٧] في B,C : ونحن نرقبه، وفي C,F : ونحن ننظره.

ومثله[٨]:وقال رجل من بني عامر[١]:

---

(٣) هامش 10.

(٤) ٧١/١.

(٥) البيت من البسيط، وصف جيشًا وفرسانه استحقبوا الحلق ، جعلوه في حقائبهم وهي مآخير الرحال، والمراد لبسهم للدروع كأنه استحقاب ، والحلق جمع حلقة ، والماذي: الدروع الصافية الحديد اللينة الملمس ، واحدته ماذية، يحفره أراد: يحفر الماذي يرفعه ويشمره ، والضمير المستتر للجيش ولذلك وحد الضمير، والمشرفي: السيف، وأراد: يحفزه بخمائل المشرفي، يرفع بها الدروع، والغاب : الرماح يمين بمنبتها وهو الغاب، جمع غابة، والحصد: الصلب الشديد المحكم، والشاهد فيه: حذف النون من جمع المذكر السالم " مستحقبي" للإضافة وأضاف اسم الفاعلين إلى مفعوله(حلق)، والأصل: مستحقبين حلقًا.(شرح أبيات سيبويه ٣١٣/١ ، والأعلم ٨٤/١).

(٦) هامش 19.

(٧) ٧٣/١ .

(٨) البيت من الوافر. ، ورواية الأعلم: نحن نرقبه ، والشاهد فيه نصب "زنادَ" حملًا على موضع الوفضة ؛لأن المعنى يعلق وفضة وزناد راع، والوفضة الكنانة، وجمعها وفاض (الأعلم ٨٧/١).

(٩) هامش 3.

(١٠) ٧٥/١ .

ويومٍ شهدناه سُلَيْمًا وعامرًا قليلٍ سِوى الطَّعْنِ النِّهال نوافِلُهْ

ذكر درنبرغ[٢] في A: سُليمى.

ومثله:يقول سيبويه[٣]:"ومما جاء مفصولًا وبين المجرور قول الأعشى[٤] :

ولا نُقاتل بالعِصِيّ ولا نُرامي بالحجارة

إلا عُلالةَ أو بُدا عة قارحٍ نَهْدِ الجُزارهْ

ذكر درنبرغ[٥] في A : إلا عُلاةَ، ومثله[١]:قال الأخطل[٢]:

---

(١١) البيت من الطويل، وشهدناه: شهدنا فيه، وسليمًا وعامرًا : قبيلتان من قيس بن عيلان، والنوافل: الغنائم، النهال: أصل النهل أول الشرب، والعلل: الشرب بعد الشرب، والطعن :جمع طعنة، المعنى يقول: يوم لم يغنم فيه إلا النفوس لما أويناهم من كثرة الطعن والنهال المرتوية بالدم، والشاهد فيه: : ويومًا شهدناه" حيث نصب ضمير اليوم بالفعل تشبيهًا بالمفعول به اتساعًا ومجازًا. (السيوطي في الهمع ٢١٣/١، وابن يعيش في شرح المفصل٤٦/٢، والمقتضب ١٠٥/٣، والأعلم ٩٠/١).

(١) هامش 20، ورواية الأعلم: سليما... انظر الأعلم ٩٠/١)

(٢) ٧٦/١.

(٣) البيت من الكامل. وعلالة الفرس : جريه بعد جري، وبداهته: أول جريه،، والقارح من الخيل: الذي بلغ أقصى أسنانه فاكتملت، النهد: الغليظ السمين، الجزارة: اليدان والرجلان والعنق، والمعنى: لن نقاتلكم بالعصيّ أو نرميكم بالحجارة، بل سنغير عليكم بخيولنا القادرة على الكر والفر، والشاهد فيه قوله: " علالة أو بداهة" حيث حذف التنوين من علالة لأنه أضيف إلى مضاف إليه محذوف، وحذفه من بداهة لأنه في اللفظ كالمضاف ، فالتقدير: علالة قارح أو بداهته.(البيت في ديوانه ص ٩٩٦، وخزانة الأدب ١٠٨/٤ و ٤١٣و ٤١٩، والخصائص ٤٠٤/٢،ابن جني: سر صناعة الإعراب، تحقيق حسن هنداوي، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م، ص ١٠، وشرح المفصل١/ ١٠٣ و ٣/ ٧٧ و١٣٢/٤، والأعلم ٩٩/١،والمقتضب ٣٧٦/٤).

(٤) هامش 8 وقال درنبرغ في A : قال ابو العباس هذا جيد لأن المعنى إلا علالة ، قارحٍ أو بُداعة قارح فحذفه من الأول لما أعاده في الثاني استغناءً به من الأول وكذلك بين ذراعَيْ وجبهة الأسد أنما معناه بين ذراعَيْ الأسد فحذف الأول استغناءً.

أبني كُلَيْبٍ إنَّ عَمَّيَّ اللذا قتلا الملوكَ وفكَّكا الأغلالا

ذكر درنبرغ[٣] في B: اللذا سلبا.

ومثله: قال الشماخ[٤]:

أَمِنْ دِمْنَتَيْنِ عرَّس الرَّكْبُ فيهما بجَفْلِ الرُّخامَى قد عفا طَلَلاهما

أقامت على رَبْعَيْهما جارتا صَفًا كُمَيْتا الأعاليجَوْنَتَا مُصَّطلاهما

ذكر درنبرغ[٥] B,C,H : عرج الركب.

ومثله: يقول سيبويه[٦]:" ... وزعم أبو الخطاب أنه سمع قومًا من العرب ينشدون قول الحارث بن ظالم:

فما قومي بثعلبةَ بنِ سعدٍ ولا بفزارةَ الشُّعْرِي رِقابا

ذكر درنبرغ[٧] في A: الشّعْرى الرقابا ، وفي C,H : الشعرى رقابا.

---

(٥) ١/ ٧٨.

(٦) البيت من الوافر للأخطل من قصيدة يفتخر بقومه ويهجو جريرًا ، وقوله أبني الهمزة للنداء، وبو كليب : رهط جرير ، ويقصد ب (عمّيه): عمرو بن كلثوم التغلبي ، قاتل عمرو بن هند ملك العرب، وعصم أبي حنش، قاتل شرحبيل بن عمرو بن حجر، وهي عمومة مجازية لأنهما أعمام آبائه، والشاهد فيه " اللذا" وأصله" اللذان" حذفت النون تخفيفًا (الخزانة ٦/٦، وشرح المفصل ٣/ ١٥٤، والهمع٤٩/١، والأعلم ١/ ٩٥).

(٧) هامش 18.

(٨) ٨٣/١، والبيت من الطويل.

(٩) هامش 13 .

(١٠) ٨٤/١.

(١١) هامش 2، من الوافر، والشاهد فيه: نصب الرقاب بالشعرى على حد قولك الحسن وجهًا، ويجوز فيه الشعر الرقابا على ما أنشد بعده ، وهو شاهد على إعمال الصفة المقرونة بأل في اسم منصوب مقرون بها واتفق البصريون والكوفيون على جواز انتصابه على الشبه بالمفعول به، وزاد الكوفيون أنه يجوز أيضًا أن يكون انتصابه على التمييز لأنهم يجوزون

ومثله: وقال الشاعر العباس بن مرداس[١]:

أبا خُراشة أمَّا أنت ذا نَفَر فإنَّ قومي لم تأكُلْهُمُ الضَّبُعُ

ذكر درنبرغ[٢] في ط من A : في متن كتاب أبي نصر : لم يأكلهم الضبع. ومن ذلك:يقول سيبويه[٣]: ومما جاء في الشعر على لفظ الواحد يراد به الجميع : **كلوا من بَعْضِ بَطْنِكُمُ تَعِفّوا فإنَّ زمانَكُم زَمَنٌ خَمِيصُ**

أن يجيء التمييز معرفة ، ويروى الشعرى الرقابا بتجريد المعمول من أل والبصريون لا يرون بأسًا في نصبه حينئذٍ على التمييز ، وقد روى سيبويه البيت بالروايتين ،والشُّعرى مؤنث الأشعر وهو منه كالكبرى من الأكبر وأنثه لتأنيث القبيلة ، والشعر جمع أشعر فيجمع لأنه جعل كل واحد منها أشعر للجمع على المعنى.(انظر خزانة الأدب ٤٩٢/٧، وشرح المفصل ٦/ ٨٩ ،والأعلم ١/ ١٣).

(١) ١٢٣/١.البيت للعباس بن مرداس يخاطب خفاف بن ندبة أبا خراشة، وذا نفر يريد قوم تعتز بهم وجماعة تمتلئ بهم فخرًا الضبع: أصله الحيوان المعروف ثم استعملوه في السنة الشديدة المجدبة، والمعنى: يا أبا خراشة إن كنت كثير القوم وكنت تعتز بجماعتك فإن قومي موفورون كثيرو العدد لم تأكلهم السنة الشديدة المجدبة، ولم يضعفهم الحرب ولم تنل منهم الأزمات، والشاهد فيه قوله: " أما أنت ذا نفر" حيث حذف" كان" التي ترفع الاسم وتنصب الخبر وعوض عنها "ما" الزائدة وأدغمها في نون أن المصدرية وأبقى اسم كان وهو الضمير البارز المنفصل، وخبرها وهو قوله" ذا نفر"، وأصل الكلام لأن كنت ذا نفر، فحذفت لام التعليل ومتعلقها فصار الكلام: أن كنت ذا نفر، ثم حذفت كان لكثرة الاستعمال قصدًا إلى التخفيف فانفصل الضمير الذي كان متصًلا بكان لأنه لم يبق في الكلام عامل يتصل به هذا الضمير ثم عوض من كان بما الزائدة فالتقى حرفان متقاربان وهما نون أن المصدرية وميم ما الزائدة فأدغمهما ، فصار الكلام : أما أنت ذا نفر، وقد روى ابن دريد وأبو حنيفة الدينوري " إما كنت ذا نفر" وعلى روايتهما لا يكون في البيت شاهد لما نحن فيه الآن(شرح التصريح ١٩٥/١).

(٢) هامش 19.

(٣) ٨٨/١ ، والبيت من الوافر. والشاهد فيه : وضع البطن في موضع البطون لأنه اسم جنس ينوب واحد عن جميعه فأفرده ضرورة لذلك. وصف شدة الزمان وكلبه فيقول كلوا في بعض بطنكم لا تملؤها حتى تعتادوا ذلك وتعففوا عن كثرة الأكل وتقنعوا بالسير فإن الزمان ذو مخمصة وجدب. (انظر الأعلم١٠٨/١).

يقول درنبرغ[١] في B,C,H,O: كلوا في بعض .

ومثله[٢]: " ومن ذلك قول الشاعر وهو ذو الرُّمة وذكرَ المنازل والديار[٣]:

ديارَ مَيَّة إذ مـيٌّ مُساعفةٌ ولا يرى مثلَها عُجْمٌ ولا عَرَبُ

ذكر درنبرغ[٤] في B,H,O : تُساعفنا، والأمثلة كثيرة جدًّا[٥].

درنبرغ يشير إلى "سقط" في المتن

يشير درنبرغ إلى وجود سقط لبيت أو لشطر في المتن من خلال ذكر شاهد في الهامش بعد شرح وتفسير، ومن ذلك: قول سيبويه[٦]:" ولم يدخلوا الألف واللام كما في امتلأتُ ماء". ويشرح درنبرغ قائلًا[٧]: يعني أنهم لم يُدخلوا الألف واللام في طبتُ نفسًا . قال أبو عثمان المازني يرى وهو القياس في التمييز ما يراه في الحال

---

(٤) هامش 5.

(٥) ١١٨/١.

(٦) البيت من البسيط.، والشاهد فيه : حذف الفعل : أذكر ، لكثرة استعمال العرب له مع ذكر الديار، والتقدير هنا : أذكر ديار مية ، فنصب " ديار" بفعل محذوف تقديره " أذكر"، أضف إلى ذلك: الترخيم في " ميّ" في غير النداء ضرورة، إذ ميّ مرخم مية وهو غير منادى، ويجوز أن يكون أجراه في غير النداء على يا حار بالضم ، ثم صرفه لما احتاج إلى صرفه، ويجوز أن يكون أراد تسميتها بميّ على غير الترخيم(خزانة الأدب ٣٧٨/١، وديوان ذي الرمة شرح أبي نصر الباهلي (٢١٣هـ)، تحقيق عبدالقدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، جدة، الطبعة الأولى١٤٠٢هـ ١٩٨٢م ، وهمع الهوامع ١٦٨/١، وأمالي ابن الشجري، تحقيق د. محمود الطناحي، مكتبة الخانجي،١٣١٣هـ١٩٩٢م، ٩٠/٢).

(٧) هامش 4.

(٨) انظر ١/ ١٦١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٥٥، ذ٧٥، ١٨٠، ١٩٠، ١٩٤، ٢٠٣، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٣، ٢٣٧، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٥.، ٣٨٧، ٤٢٦،٤٢٥،٤٢٤،٣٨٩، ٤٢٨.....

(٩) ٨٨/١.

(١٠) هامش 8.

من التقديم إذا كان العامل فعلًا فتقول شحمًا تفقأتُ وعرقًا تصببتُ ،وأنشد أبو عثمان للمخبّل في تقديم التمييز[١]:

أتهجرُ ليلى للفراق حبيبَها؟وما كان نفسًا بالفراق يطيب

قال أبو إسحاق الرواية وما كان نفس.

ومثله[٢]:"... ويدلك على هذا قوله هلَّل إذا قال لا إله إلا الله وإنما ذكرتُ هلَّل وما أشبهه لتقول قد لفِظ بهذا ،ولو كان هذا بمنزلة كلَّمتُه من الكلام لكان سبحان الله ولبَّ وسَعْدَ مصادر مستعملةً متصرفةً في الجر والرفع والنصب والألف واللام ولكن سبَّحْتُ ولبَّيْتُ بمنزلة هلَّلْتُ وَ دَعْدَعْتُ إذا قال دَعْ و لا إله إلا الله".

ويضيف درنبرغ تفسير الأخفش قائلًا[٣]: قال الأخفش: ولو كان هذا بمنزلة كلمت كلامًا يقول(أي الأخفش) لو كان سبَّحبمنزلة كلمت لكان سبحان مصدرًا له يتصرف كما يتصرف الكلام، ألا تقول رأيتُ كلامَه حسنًا وسمعت كلامه حسنًا فتجره وترفعه وتنصبه ،ويدلك على أن سبحانَ ليس بمصدر لسبَّح أن قولك لا إله إلا الله ليس

---

(١١) البيت من الطويل، والبيت للمخبل السعدي في ديوانه ص ٢٩٠، والخصائص ٢/ ٣٨٤، وللمخبل السعدي أو لأعشى همدان أو لقيس بن الملوح في الدرر ٤/ ٣٦، والمقاصد النحوية ٣/ ٢٣٥، وللمخبل السعدي أو لقيس بن معاذ في شرح شواهد الإيضاح ص ١٨٨، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٩٧، وشرح المفصل ٢/ ٧٤، والمقتضب ٣/ ٣٦و ٣٧، وهمع الهوامع ١/ ٢٥٢)، والمعنى: يقول: إذا هجرت ليلى حبيبها وتباعدت عنه فإن هذا التباعد لا يطيب لها ولن ترضى به، والشاهد فيه تقديم التمييز وهو قوله نفسًا على العامل فيه وهو تطيب وقياسه عند المازني قياس الحال والحال متقدم عند جميع النحويين إلا الجرمي إذا كان العامل فيها فعلًا وسيبويه لا يرى تقديم التمييز وإن كان العامل فيه فعلًا لأنه منقول عن الفاعل والفاعل لا يتقدم ، وأما الحال فهو مفعول فيها كالظرف فجاز فيها من التقديم ما يجوز فيه ، والرواية الصحيحة في البيت وما كان نفس بالفراق تطيب. (انظر الأعلم ١/١٠٨).

(١) ١/١٤٨.

(٢) هامش 21.

مصدرًا لقولك هلَّل وإنما هلَّل وسبح وما أشبه ذلك لفظ حّكَيْتَ به لفظ إنسان لَفِظَ به من غير أن يكون فعلًا له ولكن مصدرهما التسبيح والتهليل كما أن الكلام كذلك . فامتناع سُبْحان من الصرف دليل على أن لبَّى ونحوه ليست مأخوذة منها لأن المصادر المأخوذ الأفعال منها متصرفة ويدلّ على أن هذه الأفعال غبر مأخوذة من هذه المصادر وأنه بمنزلة دَعْدَعَ وبَأْبَأَ قولهم[١]:

دَعّوْتُ لما نابني مسورًا فلبّى فَلَبَّيْ يَدَيْ مسور

يستشهد درنبرغ بشاهد شعريّ على كلام سيبويه عندما يقول[٢]:" كما جاز لهم أن يُضمروا رُبَّ وزعم الخليل أن قولهم لاهِ أبوك ولقيته أمي إنما هو على لله أبوك ولقيته بالأمس ولكنهم حذفوا الجار والألف واللام تخفيفًا على اللسان..." ، ويذكر درنبرغ[٣] في B: نحو قوله[٤] :

---

(٣) البيت من المتقارب. وكان هذا الرجل قد استعان برجل اسمه مسور في دفع غرامة مالية فأعانه، وهو من شواهد التصريح ٣٨/٢، والأشموني ٢/ ٣١٢و ٦١٣، وابن عقيل ٣/ ٢٢٤، وشرح المفصل ١١٩/١، والعيني ٣/ ٣٨١، والهمع١/ ١٩٠، والدرر ١٦٥/١، واللسان "لبب"، والمعنى : دعوت مسورًا واستغثت به لدفع ما نابني وحل بي، فأجابني إلى ما دعوته إليه، فتلبية تلو تلبية ليدي مسور، أبادر إليه إذا ناداني وسألني في أمر ينوبه كما بادر إلي، والشاهد: إضافة" لبى" إلى الاسم الظاهر "يدي" ، وحكم هذه الإضافة شاذة لأن لبي مختصة بالإضافة إلى ضمير المتكلم.

(٤) ٢٥٣/١.

(٥) هامش 15.

(٦) من الرجز لرؤبة بن العجاج ، والمعنى: كثير من الأمكنة التي لا يهتدي أحد إلى السير فيها لشدة التباسها وخفائها قد أعملت فيها ناقتي وسرت فيها، يريد أنه شجاع شديد الاحتمال، أو أنه عظيم الخبرة بمسالك الصحراء، والشاهد فيه قوله:" المخترقن" و" الخفقن" حيث أدخل عليهما التنوين مع اقتران كل واحد منهما بأل ولو كان هذا التنوين مما يختص بالاسم لم يلحق الاسم المقترن بأل، وإذا كان آخر الكلمة التي في آخر البيت حرفًا صحيحًا

وقاتمِ الأعماقِ خاوي المخترِقْنْ

كما يستشهد درنبرغ بشاهد شعريّ وآية قرآنية إضافة على شاهد سيبويه بآية قرآنية، ومن ذلك:قول سيبويه[١]:" ...فهذه الواو بمنزلة الفاء في قوله تعالى أفأمنوا مكر الله[٢] "، وذكر درنبرغ ما ترجمته[٣]:" وأضاف في H:وقال ابن أحمر[٤] :

ألا فالْبثا شهرين أو نصفَ ثالث

إلى ذلك ما قد غيَّبتْني غيابيا

يريد البثا شهرين ونصف ثالث وقال تعالى وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون[٥]".

ومقصد سيبويه : الواو والفاء التي تدخل عليهما ألف الاستفهام....[٦]

وأحيانًا "يضيف" درنبرغ شاهدًا شعريًّا على شاهد سيبويه الشعريّ ، ومن ذلك(٧): " فمن ذلك قول سعد بن مالك[١]:

ساكنًا كما هنا تسمى القافية : مقيدة". أصله: المخترق فزاد التنوين وكسر الحرف الذي قبله لالتقاء الساكنين، والنون الساكنة في " المخترقن" هي تنوين الغالي والغرض من إلحاقها الدلالة على الوقف.(ابن الناظم ص ٥، وابن عقيل ١/٧، والأشموني١/١٢،وابن هشام في المغني ٢/ ٣٥، وابن يعيش ٢/١١٨، والسيوطي في الهمع٢/٨٠، وخزانة الأدب ٢/٣٠(١).

(٧) ١/٤٤٠

(٨) الآية ٩٩ من سورة الأعراف.

(٩) هامش 14،

(١٠) الشاهد من الطويل ، والشاهد في قوله فالبثا شهرين أو نصف ثالث، يريد البثا شهرين ونصف ثالث فجاءت أو بمعنى الواو.(خزانة الأدب ١١/٧(١).

(١) الآية ١٤٧ من سورة الصافات.

(٢) للفرق بين الهمزة وهل في الاستفهام...

(٣) ١/٣١٠.

مَنْ صَدَّ عن نِيرانها فأنا ابن قَيْسٍ لا بَراحُ

ويضيف درنبرغشاهدًا آخر على إعمال "لا" في النكرة عمل "ليس".

ما ترجمته[٢]:" في هامش A ,C ,B وقال العجاج[٣] :

تالله لولا أن يَخُشَّ الطُّبَّخُ في الجحيم حين لا مستصرَخُ

ومثله: " وقوله وهو العجاج[٤] : ***بعد اللُّتيَّاواللَّتيَّا والتي***

ويكملدرنبرغ[٥] الشطر الثاني في هامش C,A:إذا عَلْتُها أنفسٌ تردَّتِ[٦]

---

(٤) البيت لسعد بن مالك في الأشباه والنظائر١٠٩/٨، ١٣٠ ، وخزانة الأدب٤٦٧/١، والدرر ١١٢/٢، وشرح التصريح ١٩٩/١، وشرح شواهد المغني ص ٥٨٢: ٦١٢، وشرح المفصل١٠٩/١، وبلا نسبة في أمالي
ابن الحاجب ص ٣٢٦، وشرح المفصل ١٠٨/١، والمقتضب ٣٦٠/٤.والمعنى: يعرض الشاعر بالحارث بن عباد الذي اعتزل حرب تغلب وبكر، ويفخر بنفسه ويقول: أنا ذلك المشهور بالنجدة والبلاء الحسن، والشاهد في قوله: " لا أبرح" حيث أعمل لا عمل ليس فرفع بها الاسم " براح" وحذف الخبر.

(٥) هامش9 .

(٦) من الرجز للعجاج كما في الدرر ٩٨/١،واللسان" طبخ"، والطُّبَّخُ جمع طابخ والمقصود الملائكة الموكلون بالعذاب.

(٧) ٣٢٨/١، والشاهد من الرجز. على حذف صلة الموصولين الأولين لأن صلة الموصول الثالث دلت على ما أراد، اختصارًا لعلم السامع، واقتصر على الشطر الأول ،كذلك فعل ابن السراج، كما استشهد به سيبويه ١٤٠/٢ على تصغير التي على اللتيا ، للدلالة على معنى شناعة الشيء وعظمه، وقد وصف العجاج دواهي شنيعة، وتكملة البيت :إذا أعلتها أنفس تردَّتِ ، واللتيا والتي هنا: لتأنيث الداهية، وتردت : تفعلت من التردي الذي هو السقوط من علو(انظر المقتضب ٢/ ٢٨٩، و أمالي ابن الشجري ١/ ٢٤، وشرح المفصل٥/ ١٤٠، والديوان/٥، وارتشاف الضرب /١٣٥، والخزانة ٢/ ٥٦٠).

(٨) هامش 9.

(٩) قوله: تردت" من الردى وهو الهلاك، أو من التردي وهو السقوط من علو، وقوله: علتها من العلو والضمير لأسماء الموصولات التي هي بمعنى الدواهي، وإذا شرطية، علتها :

ومثله[١]:" ... ومثل هذا الكلام قول الشاعر إذا اضطُّرّ:

يا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرّارًا لِأَقوام[٢]

ويضيف درنبرغ[٣] شاهدًا آخر على ما ذكره سيبويه من إقحام اللام بين المتضايفين في هامش B,C: وكذلك قوله[٤]:

يا بؤس للحرب التي وضعتْ أراهطَ فاستراحوا

درنبرغ يشير إلى " سقط" في النسخ الأخرى

شرطها، وتردت: جزاؤها، والجملة الشرطية صلة "التي"، والشاهد: حذف صلة الموصولين الأولين لأن صلة الموصول الثالث دلت على ما أراد(انظر : شرح المفصل ١٤٠/٥، واللسان "لتى"، والمقتضب ٢٨٩/٢).

(١٠) ٣٠٣/١.

(١١) الشاهد من البسيط ،وهو للنابغة.، والشاهد في قوله: " يا بؤس للجهل ضرارًا" فإن هذه الكلمة حال، وقد جعله المبرد حالًا من المضاف الذي هو المنادى، ومن المعلوم أن العامل في الحال هو العامل في صاحبها، فيكون العامل في هذه الحال هو العامل في المنادى وهو حرف النداء النائب مناب أدعو ، وكأنه قال أدعو بؤس الجهل أدعوه حال كونه ضرارًا لأقوام، ومن العلماء من جعل هذه الحال من المضاف إليه الذي هو الجهل فيكون العامل فيه هو المضاف لأنه هو العامل في صاحبه، والشاهد الثاني هنا: في زيادة اللام وإقحامها بين المضاف الذي هو بؤس والمضاف إليه الذي هو الجهل.(الخزانة ٢٨٥/١،).

(١) هامش5 ،

(٢) الشاهد من الكامل. وهو لسعد بن مالك القيسي جد طرفة الشاعر، والمعنى: إن لم تنصر قومك الآن فلن تدخر نصرك، والشاهد فيه :"يا بؤس للحرب"، أصله : يا بؤس الحرب فأقحمت اللام بين المتضايفين تقوية للاختصاص(ابن هشام في مغني اللبيب ١٨١/١،وابن يعيش ٣٦/٤، والخصائص ١٠٢/٣).

من دقة درنبرغ يذكر – بعد أن ذكر سيبويه بيتين --ما ترجمته[١]– أنهما في نسخة A فقط، يقول سيبويه[٢]: وقال بعض اللصوص[٣]:

كأنَّ يومَ قُرَّى إ نَّما نقتلُ إيَّانا

قَتلْنا منهمُ كلَّ فتًى أبيضَ حُسّانا

ومثله: بعد أن ذكر سيبويه بيتا ، يذكر درنبرغ[٤]– ما ترجمته– أن الشطر الثاني موجود في نسخة A فقط، قال الشاعر[٥]:

---

(٣) هامش 5. Dans A seulement (١ (أي : في A فقط).

(٤) ٣٣٥/١.

(٥) البيتان لذي الإصبع العدواني ، وقُرَّى بضم القاف وتشديد الراء : اسم مكان حدثت عنده الحرب، وقوله نقتل إيانا: أي نقتل أنفسنا، وأبيض: أي نقي العرض ، وحسّان: صيغة مبالغة من الحسن، والشاهد في البيت الأول: إيانا، فهو ضمير منفصل وضعه موضع الضمير المتصل لأنه لا يمكنه أن يأتي بالمتصل فيقول (قتلنا) لأن الفعل لا يتعدى فاعله إلى ضميره إلا أن يكون من أفعال القلوب، والمسوغ لقوله : نقتل إيانا: وقوع الضمير بعد معنى (إلا) وهو شاذ ، وقد جوزوا هذا في الشعر ومنعوه في النثر، وفي البيت الثاني: نصب "أبيض" و" حسّانا" صفتين لكلّ.. ولو كان في النثر لجاز أن يقول " حسانين" وصفًا لكل على معناها لأن لفظها واحد ومعناها جمع، وقال البغدادي: يجوز جرهما صفتين لفتى ، وفتحهما نيابة عن الكسرة لأنهما ممنوعان من الصرف، ويصح رأي البغدادي في " أبيض" ولا يصح في " حُسّان" لأنها مبالغة في الحسن والتون أصلية فكيف نمنعه من الصرف ؟(الخصائص ١٩٤/٢، والأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق محمد محيي الدين، المكتبة العصرية ، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م ٦٩٩، وشرح المفصل ١٠/٣(١).

(٦) هامش 17. Le second hemistichedans A SEUL

(٧) ٣٣٩/١،الرجز لحميد بن مالك الأرقط في خزانة الأدب ٣٨٢/٥و ٣٨٣و ٣٩٢، والدرر ٢٠٧/١،وشرح شواهد المغني ٤٨٧/١، ولسان العرب" خبب"،، ولحميد بن ثور في لسان العرب "لحد"، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر للسيوطي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١١هـ١٩٩٠م،٤٣١/٤،وشرح ابن عقيل ص ٦٤، ومغني اللبيب١٧٠/١، وهذا البيت

قَدْني مِنْ نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِي ليس الإمامُ بالشَّحِيحِ المُلْحِدِ

ومن دقته أيضًا أنه يذكر –ما ترجمته[١]– بعد أن ذكر بيتين كاملين لسيبويه– أن نسخة A بدون الشطر الأول في البيتين:وقال الآخر[٢]:

لعمرك ما خشيت على عديّ سُيوفَ بني مقيَّدةِ الحمار

ولكني خشيتُ على عديٍّ سيوفَ القوم أو إياك حار

ومن دقته أيضًا أنه يذكر–ما ترجمته[٣]– أن البيت الذي ذكر في المتن بدون الشطر الأول في بعض النسخ:" ذلك قول الأعشى[٤]:

من قصيدة يمدح فيها الحجاج بن يوسف وقدني: يكفيني، حسبي، الخبيبان هما: عبدالله بن الزبير وابنه خبيب، وقيل مصعب بن الزبير أيضًا، ويروى " الخبيبين بالجمع فيعني عبدالله وشيعته، الشحيح : البخيل. والشاهد: قدي ضرورة والقياس : قدني، لما اضطر شبهه بحسبي وهني لأن ما بعد حسب ، وهن مجرور ، كما أن ما بعد قط مجرور ، فجعلوا علامة الإضمار فيهما سواء، كما قال ليتي حيث اضطر، .وعند ابن مالك نون الوقاية في قدني وقطني غير لازمة ، بل يجوز ذكرها وحذفها.

(٨) هامش 20. A sans lwswcondhemistiche du premier vers et vwrs et sanms le premier hemistiche du second vers

(٩) ٣٣٢/١.، أشير في كتب الأدب إلى اسم ملك من ملوك " غسان" قالوا له "قرص" ، لم يذكروا عنه شيئًا ذكروه في حديثهم عن "عدي"، قالوا إنه ابن " أخي قرص الغساني" ، وكان "عدي" هذا قد غزا " بني أسد فقتلوه ، وأرادوا في ذلك شعرًا تسبوه إلى الغساني، ولم يرد اسم هذا الملك في القوائم التي وضعها المؤرخون أمثال اليعقوبي والطبري والمسعودي وابن خلدون وأمثالهم لملوك غسان (د. جواد علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، دار الساقي ، الطبعة الرابعة ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م ٦/ ١٢٦).

(١) هامش 16. B,C,O sans lepremierhemistiche

(٢) ٢٥٨/١، والشاهد من المتقارب. وقائله الأعشى من قصيدة يمدح فيها قيس بن معد يكرب الكندي وهو بتمامة، والشاهد فيه: مجيء" ربا ، جارا" تمييزين ، وإن كانا فاعلين في المعنى، إذ المعنى عظمت فارسًا وعظمت جارًا، غير أنهما غير محولين عن الفاعل

تقول ابنتي حين جدَّ الرحيلُ فأبرحتَ ديًّا وأبرحتَ جارا

ومثله :يقول سيبويه[١]:"كما قال رؤبة[٢]: *يا دار عفراءَ ودار البَخْدَنِ*

يـذكر درنبـرغ[٣]مـا ترجمته:"حـذف شـطر فـي A"،ومثلـه [٤] وقـال النابغـة الذبياني[٥]:*كِلِيني لهم يا أُميمةَ ناصِبِ وليلٍ أقاسيه بطيء الكواكبِ*

ذكر درنبرغ[٦] ما ترجمته:" في نسخ B,C,H,O لدينا فقط الشطر الأول".

درنبرغ يذكر اسم الشاعر الذي لم يُذكرفي المتن

من ذلك[٧]:وقال رجل من الأنصار:

صناعة، ولهذا فيجوز دخول " من" عليهما، إذ يجوز القول : من فارس ومن جار.(شرح التصريح١/٣٩٩).

(٣) ١/٢٦٤،

(٤) الشاهد من الرجز المشطور لرؤبة بن العجاج ، والبخدن: المرأة الرخصة الناعمة النادرة، هذا أصله، وقد سموا به امرأة وهو كزبرج وجعفر، والشاهد : "بخدن" على وزن " جعفر" ، وكما لا يجوز " كلثم" بكسر الكاف والثاء فكذلك لا يجوز البخدن بكسر الباء والدال.(انظر رضي الدين الاستراباذي : شرح شافية ابن الحاجب ، تحقيق محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م،١/١٥٠).

(٥) هامش 19 Hemisticheomisdans A

(٦) ١/٢٧٣،

(٧) الشاهد من الطويل، يقول دعيني يا أميمة لهذا الهم المتعب، ومقاساة الليل الطويل البطيء الكواكب حتى كأن راعيها ليس براجع، والشاهد فيه قوله" يا أميمة" حيث نصب المنادى على اصله ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف ، وقيل هو مبني ، وقال بعضهم: إنه مرخم ثم أقحمت التاء غير معتد بها(ديوان النابغة ص ٤٠، وخزانة الأدب٢/٣٢١و ٣٢٥، ٣/ ٢٧٢، ٤/ ٣٩٢، ولسان العرب " كوكب"، وشرح المفصل ١٠٧/٢).

(٨) هامش 16. B,C,H,O,nontque le premier hemisttiche de cecers

(٩) ١/٧٨، والبيت من المنسرح.

الحافظو عورةَ العشيرةِ لا يأتيهم من ورائنا نَطَفُ

ذكر درنبرغ[١] في C: وقال قيس بن الخطيم.

ومثله[٢]:وقال[٣]:

أخذتُ بسَجْلهم فنفخْتُ فيه محافظةً لهنَّ إخا الذِّمام

ذكر درنبرغ[٤] الفرزدق في C، أما في Aو H : وقال أيضًا و قال آخر.

وقد يذكر درنبرغ أكثر من شاعر، ومنه:

يقول سيبويه[٥]:"ومما جاء في الشعر منونًا من هذا الباب قوله[٦]:

إنّي بِحَبْلِكَ واصلٌ حبلي وَبِرِيشِ نَبْلَكَ رائشٌ نَبْلي

ذكر درنبرج[١] في A: يقال لامرئ القيس وقيل لرجل من أهل البحرين .

---

(١٠) هامش 13، وفي طبعة بولاق ٩٥/١: وقال رجل من الأنصار، وعند الأعلم وقال رجل من الأنصار ويقال هو قيس بن الحطيم، والشاهد فيه: حذف النون من الحافظين استخفافًا لطول الاسم ونصب ما بعده على نية ثبات النون ، ولو حفظ على حذف النون للإضافة لجاز . وصف أنهم يحفظون عورة عشيرتهم إذا انهزموا ويحمونها من عدوهم ولا يخذلونهم فيكونوا نطفين في فعلهم، والنطف الذئب(انظر الأعلم ٩٥/١).

(١١) ٨٠/١،.

(١٢) البيت من الوافر بلا نسبة في الكتاب، و شرح الأشموني ٢/ ٣٣٣،وشرح المفصل ٦١/٦، وللمرار بن منقذ في المقاصد النحوية ٣/ ٤٩٩، والسجل: الدلو المملوء ماء، والمعنى: أخذت من ماء لهم علني أبقى على الود بيننا، فالماء سقيا الحياة، والمودة والإخاء سقيا العيش، والشاهد فيه قوله: " محافظة لهن أخا الذمام" فقد عمل المصدر المنون المنصوب " محافظة" عمل فعله فنصب مفعولًا به، ولم يذكر فاعب المصدر لدلالة السياق عليه.

(١) هامش٦.

(٢) ٧٠/١.

(٣) البيت لامرئ القيس، ونسب أيضًا للنمر بن تولب من الكامل. والشاهد فيه على تنوين " واصل" وإعماله عمل الفعل ونصب " حبلي" به ، وكذلك " رائش" منون وقد نصب " نبلي".(سيبويه٧٠/١ ، والنحاس ص ١٠٧).

ومثله[٢]:" وزعم الخليل أن هذا البيت مثل ذلك[٣]:

أيّام جُمْلٌ خليلًا لو يخاف لها صُرْمًا لَخُولِطَ منه العقلُ والجَسَدُ

ذكر درنبرغ[٤] ما ترجمته : " ملاحظة في A أنه في B,O للأخطل ".

وغير ذلك أمثلة كثيرة جدًّا[٥].

درنبرغ يذكر اسم الشاعرالذي لم يذكر في المتن ويغير رواية البيت

ومن ذلك: كما قال الشاعر[٦]:

أما النهارُ فَفي قَيْدٍ وَسِلْسِلَة والليل في قَعْرٍ منحوت من السَّاجِ

ذكردرنبرغ[٧] في C:وكما قال الراعي،وروى أما النهار، ثم ذكر[٨]: وقال جرير.

ومثله:يقول سيبويه[٩]: " ومن ذلك قول الشاعر وهو المسكين[١]:

---

(٤) هامش 17، وذكره الأعلم لامرئ القيس، وقال ويروى للنمر بن تولب.

(٥) ٢٨٦/١.

(٦) الشاهد فيه : نصب " خليلًا بفعل مصمر وذلك الفعل هو فعل التعجب كأنه قال: أيام جمل أكرم بها خليلًا ، والظرف معلق بالبيت، وشعب الحي : اجتماعه ، وهو أيضًا الافتراق ، فهو من الأضداد ،يريد أنه رآها قبل أن يتفرق قومها وقومه، والمعتمد : الذي عمده الحزن : أثر فيه فهو عميد ومعمود.(سيبويه١/٢٨٦).

(٤) هامش 14.

(٨) انظر : ١/ ١٣٩، ١٤٧ ، ١٤٩، ١٦٢،١٥٠/١٧١ ، ٧٨، ١٧٤، ١٨٩، ٢٤٣، ٢٥٣، ، ٣٥٠، ٣٨٧، ٤٢٧.

(٩) ٦٩/١، والبيت من الطويل، للجرنفش بن يزيد الطائي في شرح ابيات سيبويه ٢٣٧/١وبلا نسبة في سيبويه ٦٩/١، والمحتسب ١٨٤/٢، والمقتضب ٣٣١/٤ ، والشاعر سجينًا يقيد بالنهار ويغل في سلسلة ، ويوضع بالليل في بطن محبس منحوت أي محفور من الساج ، وهو شجر من شجر الهند، وشاهده: المجاز في جعل النهار في سلسلة ، وإنما السجين هو المجعول فيها.

(١٠) هامش 8.

(١١) هامش 10.

(١٢) ١ /١٠٨ ،.

أخاكَ أخاكَ إنَّ مَنْ لا أخا له كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاح

ذكر درنبرغ[٢] في B,Cوط من A: وهو إبراهيم بن برهمة القرشي، ثم في الهامش التالي[٣] : كماشٍ إلى الهيجا.

درنبرغ يذكر اسم الشاعر الذي لم يذكر في المتن

من ذلك[٤]:" وقال الأخْوَص الرياحيّ[٥]:

مشائيمُ ليسوا مُصْلِحين عشيرةً ولا ناعبًا إلا ببَيْنٍ غُرابُها

درنبرغ[١] في C: وقال الفرزدق،ومثله[٢]:وقال سُليك بن السُّلَكَة[٣]:

---

(١٣) البيت من الطويل لمسكين الدارمي في :خزانة الأدب ٦٥/٣ و٦٧، وشرح أبيات سيبويه ١٢٧/١، وشرح التصريح١٩٥/٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك٧٩/٤ والخصائص ٢/ ٤٨٠، يقول: يجب على الإنسان أن يلزم أخاه في جميع الأمور لأن المرء الذي يتخلى عن أخيه يكون كالإنسان الذي يذهب إلى الحرب بغير سلاح، والشاهد فيه وجوب الإضمار إذا كرر المغرى به ، ف " أخاك" يلوم نصبه بتقدير الزم أخاك، و"أخاك" الثاني توكيد.

(١) هامش 19 من نفس الصفحة.

(٢) هامش 20 من نفس الصفحة

(٣) ٧١/١.

(٤) البيت من الطويل، وهو للأخوص أو للأحوص الرياحي في خزانة الأدب ١٥٨/٤، ١٦٠، ١٦٤، وشرح شواهد المغني ص ٨٧١، وشرح المفصل ٥٢/٢، وشرح أبيات سيبويه٧٤/١، ١٠٥/٢،ولسان العرب "شأم"، وهو للفرزدق في الكتاب ٧١/١،وبلا نسبة في أسرار اللغة ص ١٥٥، والأشباه والنظائر٣٤٧/٢، ٣/٤(١)٣، والخزانة ٢٩٥/٨، ٥٥٤، والخصائص٣٥٤/٢، وشرح المفصل ٦٨/٥، والمعنى: يصف قومًا بأنهم نذير شؤم لمن حولهم وليسوا بمصلحين بين الناس ، ولا يصيح غرابهم غلا بالفراق وتصدع الشمل، والشاهد فيه قوله: "ليسوا مصلحين ولا ناعب" حيث جر ناعب على توهم جر خبر ليس" مصلحين" (انظر: الأعلم٨٤/١).

تراها مِن يَبيس الماء شُهْبًا مُخالِطَ دِرَّةٍ منها غِرارُ

درنبرغ[٤]في C: وقال بشر ،ومثله[٥]:

"وقال عمرو بن عمّارالنهديّ[٦]:

طويلٌ مِتَلٌّ العُنْقِ أشْرَفَ كاهِلًا أشَقُّ رَحيبُ الجَوْفِ معتدلُ الجِزْمِ

درنبرغ[٧] في C : وقال امرؤ القيس، وفي ط من A: الهمداني.

ومثله[٨]: " وقال أبو سِدْرةَ الهُجَميّ.

---

(٥) هامش 5.، وذكر في هامش 6: مشائمٌ. والشاهد فيه إثبات النون في مصلحين ونصب عشيرة وصلته كعلة ما قبله لأن النون فيه بمنزلة التنوين في واحد وكل يمنع من الإضافة ويوجب نصب ما بعده، يهجو قومًا وينسبهم إلى الشؤم وقلة الصلاح والخير فيقول لا يصلحون أمر العشيرة فغرابهم لا ينعت إلا بالتشتيت والفراق ، وهذا مثل للتطير منهم والتشؤم بهم ، والنعيب صوت الغراب(انظر الأعلم الشنتمري ٨٣/١).

(٦) /٧١،

(٧) البيت من الوافر. وقيل لبشر بن أبي خازم، يصف خيلًا ، يقول : لا ينقطع عرقها ولا يكثر فيضعفها، والشاهد: حذف التنوين من " مخالط" وهو اسم فاعل ، وأضيف إلى مفعوله، ورفع " غرار" لأنه في معنى " يخالط" (انظر الأعلم ٨٥/١) .

(٨) خامش 20، والشاهد فيه: حذف التنوين من مخالط وإضافته إلى الدرة..

(٩) .،٧٠/١

(١٠) البيت من الطويل ،والكاهل أصل العنق وهو من أعاليه، فجعله نائبًا عن قوله عاليًا أو صاعدًا، والمتلّ: العظيم العنق الغليظ مغرزه والشاهد فيه: نصب الكاهل على التمييز لا على التشبيه بالظرف ، وصف فرسًا فيقول هو طويل العنق مشرف الكاهل رحيب الجوف طويل الخلق معتدل الشكل ، والمتل العنق الطويل الغليظ المفرز ، وأضافه إلى العنق لتبيين نوع المثل فكأنه قال طويل الشيء المتلّ الذي هو العنق والكاهل فروع الكتفين ، والأشق الطويل الشق وهو الجانب والرحب والرحيب الواسع ، ورجل متل إذا كان غليظًا شديدًا، والجرم الجسم.(انظر الأعلم ٨/١(١).

(١١) هامش 1 ،

(١٢) ١٣٢/١، والبيت من الطويل.

درنبرغ[١] في A: سدرةُ الجهميّ، وفي H: أبو سدرة الأسديّ.

والأمثلة على ذلك كثيرة.[٢].

دقة درنبرغ في فصل الشروح عن المتن

اجتهد درنبرغ في محاولة فصل الشروح عن المتن ، لكن يبدو–وليس هذا طعنًا– أن ذلك لم يمنع من بعض التداخل وإن كان قليلًا، وليس أدل على ذلك من:قول سيبويه[٣]:" ...ألا ترى أنك لو قلت زيدٌ يومَ الجمعة فأنا أضربُه لم يجز ، ولو قلت زيد إذا جاءني فأنا أضربه كان جيدًا .فهذا يدلك على أنه يكون على غير قوله زيدًا اضرب حين يأتيك".

ويذكر درنبرغ[٤] –ما ترجمته أنها ملاحظة – :" وفي آخر الباب قول لست أدري لمن هو وهو عندنا غير جائز إلا أن يكون الأول في اللفظ A مجزومًا.

تمثلت دقة درنبرغ في فصل الشروح عن المتن، وقد اتخذ ذلك عدة أشكال، منها:

أولًا: درنبرغ يشرح من نسخ أخرى

من ذلك قول سيبويه[٥]:".. كما قلت هم الضاربو زيدٍ وذاك قولهم هم الطيبو أخبارٍ، وإن شئت نصبت على قوله الحافظو عورةَ العشيرة".

ذكر درنبرغ شارحًا في[٦]C: وذلك على حذف النون وإضمارها.

---

(١٣) هامش 14،

(١٤) انظر ١/ ١٩٣،٢٠٥.....

(١) ٥٨/١.

(٢) هامش2.

(٣) ٨٤/١.

(٤) هامش 14.C

و**مثله:** قول سيبويه[١]:" ..فتقول خيرًا لنا وشرًّا لعدونا فإذا نصب فعلى الفعل ، وأما الرفع فعلى أنه جعل ذلك أمرًا ثابتًا ، ولم يرد أن يحمله على الفعل وجعله مبتدأ أو مبنيًّا على مبتدأ فكأنه قال هذا خيرُ مَقْدَمٍ وهذا خير لنا وشرٌّ لعدونا.." .

شرح درنبرغ في B,C قائلًا[٢]: وأما الرفع فعلى أنه مبتدأ أو مبني على مبتدأ ولم ترد أن تحمله على الفعل ولكنه كأنه قال هذا خيرُ مقدمٍ إلخ.

والمقصودهنا أنه:إذا قصَّ إنسان عليك رؤيا رآها فعبرتها له، قلت: خيرًا لنا وما سرَّ"، و" خيرًا لنا وشرًّا لعدونا" تقول ذلك على سبيل التفاؤل كأنك قلت: رأيتَ خيرًا وأبصرتَ خيرًا ورأيت ما سرَّ، أي الذي سرَّ، ورأيت خيرًا لنا وشرًّا لعدونا، وما أشبهه، ،فالرفع على أنك أضمرت المبتدأ وأظهرت الخبر، والنصب على أنك أضمرت الفعل، وهذا يعني أنه يجوز أن تقول: رأيت خيرًا وما شرَّ، ورأيت خيرًا لنا وشرًّا لعدونا، كما أنه يجوز أن نقول : هذا خير لنا وشرٌّ لعدونا، فالصراع واقع في تصنيف الجملة ، أفي باب المبتدأ والخبر أم في باب المفعول به.

ومثله: قول سيبويه[٣]: " وإذا عطفت قلت إياك وزيدًا والأسد".

ويشرح درنبرغ[٤] في B,C: "كأنك قلت إياك اتَّقِ وزيدًا والأسد وإياك أبْعِدْ وزيدًا والأسد".

و**مثله:**قول سيبويه[٥]: " ومن ذلك قول العرب فَاها لِفِيْكَ[١] ، وإنما تريد فا الداهية ..".

---

(٥) ١١٥/١.

(٦) هامش 3.

(٧) ١١٨/١.

(٨) هامش 18.

(٩) ١٣٢/١.

و**يضيف**درنبرغ[٢] في B,C: كأنه لما قال فاها لفيك صار بدلًا إلخ

جاءت الجملة قائمة مقام المصدرين وهي فاها لفيك أي:فا الداهية، والمعنى دُهيت دهيًا، والأصل " فوها لفيك" أي إلى فيك، واللام بمعنى إلى، كما تقول في الحال : " كلمته فاه إلى فيّ أي مشافهًا، ويجوز أن تكون بمعنى المصدر أي : كلمته مشافهة،نصب " فاها" بفعل مضمر تقديره: جعل الله فاها لفيك،منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، والمقصود: فم الداهية لفيك.

ومثله قول سيبويه[٣]:" وهو قولك وَيْلَك وعَوْلك ولا يجوز عَوْلك".

يضيف درنبرغ[٤] في B: وحدها، (أي لا يجوز عولك وحدها)[٥].

---

(١٠) جزء من بيت لأبي سدرة الأسدي من الطويل وهو: فقلت لها : فاها لفيك فإنها قَلوصُ امرئ قارِيك ما أنتَ حاذِرُهْعلى أن (فاها لفيك) وضع موضع المصدر، والأصل فوها لفيك ، فلما صارت الجملة بمعنى المصدر أي أصابته داهية أو هلكة، أعرب الجزء الأول بإعراب المصدر فصار فاها لفيك . وقيل : فاها منصوب بفعل محذوف أي: جعل الله فا الداهية إلى فيك. ولهذا الوجه أنشده سيبويه، قال الأعلم: الشاهد فيه قوله فاها لفيك أي : فم الداهية، ونصبه على إضمار فعل، والتقدير: ألصق الله فاها لفيك وجعل فاها لفيك، ووضع موضع دهاك الله فلذلك لزم النصب لأنه بدل من اللفظ بالفعل فجرى في النصب مجرى المصدر. وقيل معناه: فم الخيبة لفيك، فمعناه على هذا: خيبك الله.(انظر: وشرح المفصل ١٢٢/١، ولسان العرب "فوه").

(١) هامش 13.

(٢) ١٣٣/١.

(٣) هامش 16.

(٤) ذكر سيبويه هذه الأشياء على نحو استعمال العرب لها، ووجب لزوم استعمال العرب إياها لأنها أشياء قد حذف منها الفعل وجعلت بدلًا من اللفظ به على مذهب أرادوه من الدعاء ولا يجوز تجاوزه .لذا لا يجوز أن يقال" عولك" مفردًا إلا أن يكون على " ويلك"، وهو قولك : "ويلك وعولك"، ومثله لا يستعمل " سعديك وحده بل تابعًا للبيك.(انظر همع الهوامع٦/٢).

و**مثله:** قول سيبويه[١]:" وإذا كررت الاسم فصار وصفًا فأنت فيه بالخيار إن شئت نونت وإن شئت لم تنون وذلك قولك لا ماءَ ماءَباردًاولا ماءَ ماءً باردًا، ولا يكون باردًا إلا منونًا لأنه وصف ثانٍ".

ويفسر درنبرغ من نسخة H هامش A[٢]:وتركوا التنوين في ماءً الثاني لأنهم جعلوه وصفًا للأولكما قالوا مررت بدارٍ آجُرٍ وثياب ساج فوصفهما بآجُر وساج وآجر وساج اسمان كما أن ماءً الثاني اسم وقد وصفوا به حيث قالوا لا ماءَ ماءَ باردًا.

لا نافية للجنس و ماء اسمها مبني على الفتح، وماء الثانية نعت ويجوز فيه البناء على الفتح والنصب منونًا ، ورفعه، لكن يمتنع رفعه عند سيبويه إذا راعيت محل لا مع اسمها ، ويجوز رفعها عند المازني على اعتبار محل لا مع اسمها وهو الابتداء و" باردًا" نعت له، ويتعين تنوين " باردًا" لأن العرب لم تركب أربعة أشياء و"عندنا" خبر لا. لأنه مقيد بالوصف؛ فليس مرادفًا في اللفظ لماء الأولى المطلقة، وأجازه بعضهم على اعتبار أن الوصف طرأ بعد التوكيد، كما جوزوا إعرابه بدلًا، ومنعه بعضهم لأنه يلزم عليه تقديم البدل على التعت وهو ممنوع .وموقف النحاة إن كان التوكيد لفظيًّا فالأولى بناؤه ويجوز رفعه ونصبه، وإذا كرر مبني "لا" بلا فصل بين الاسم وذلك المكرر ثم وصفت الثاني- المكرر- نحو لا ماء ماء باردًا ، ويجوز في الثاني ثلاثة أوجه ، تقول:

لا ماءَ ماءَ باردًا

لا ماءَ ماءً باردًا

لا ماءَ ماءٌ باردٌ

---

(٥) ٣٠٧/١.

(٦) هامش 7.

فإن كررت الاسم فصار وصفًا فأنت فيه بالخيار، وإن شئت نونت وإن شئت لم تنون، ولا يكون باردً إلا منونًا لأنه وصف ثانٍ.(١)

ومثله: قول سيبويه(٢):" ...ومثل ذلك قول العرب لا مال له قليل ولا كثير".

ويفسر درنبرغ من نسخة Bهامش A(٣):ولا مال قليل ولا كثير له إذا كانت لا غير عاملة (العاملة B الأولى) وإن شئت قلت لا مال له قليلًا ولا كثيرًا إذا حملت الكلام على لا كما تحمله على مِن إذا قلت ما أتاني من رجلٍ ظريفٍ وما أتاني من مالٍ قليلٍ ولا كثير ولو حملته على الموضع رفعته ومثل ذلك إلخ".

ومثله: قول سيبويه(٤):" ...كما تقول يا أيُّها الرَّجل ذو الجمَّة وهو قول الخليل..".

ويفسر درنبرغ(٥) من نسخ B,C,Hوط من A :واعلم أن قولك يا أيها الرجلُ أن يكون الرجل صلة لأيّ أقيس لأن أي (أيا B,C,H) لا تكون اسمًا في غير الاستفهام والمجازاة إلا بصلة(٦). ثم ذكر ما ترجمته: ويتم تقديم هذا المقطع في A.

---

(٧) انظر: شرح الرضي، و شرح ابن عقيل٤١١/١.

(١) ٣٠٨/١.

(٢) هامش 15.

(٣) ٢٦٨/١.

(٤) هامش 8. Dans A et H ce passage estintroduit par

(٥) ذهب الأخفش في أحد قوليه إلى أنَّ " أيًّا" في النداء موصولة والمرفوع بعدها خبر لمبتدأ محذوف، والجملة صلى "لأيّ" ولذلك التوم رفع ما جاء بعدها لأنه خبر لمبتدأ محذوف .
ولا يوصف "أيّ" بغير اسم الجنس، والموصول، واسم الإشارة، فإن تكرر الوصف وجعلته وصفًا لوصف " أيّ" فالرفع، وإن كانت مضافة فتقول: يا أيها الرجلُ الطويلُ ، ويا أيها الرجل ذو الجمة.
فإن جعلت الصفة الثانية وصفًا ل "أيّ" ، وكانت مضافة فالنصب ، تقول: يا أيها الرجل ذا الجمة على الموضع، وإن كانت مفردة جاز الرفع حملًا على لفظ "أيّ"، والنصب حملًا على موضع "أيّ"(انظر الأشموني ٤٥٤/٢، والسيوطي في الهمع١٧٥/١).

وتفسير درنبرغ يؤكد أن الإعراب هو تفسير للمعنى ، فالمنطقي هو اعتبار ما بعد أي وأية هو المنادى ، واعتبار أي وأية أداتين للتوصل للنداء كما هو مقرر لوظيفتها ولا محل لها من الإعراب.ونجد سيبويه في جملة(يا أيها الرجل ذو الجمة) يعرب " الرجل" نعتًا لا منادى وهو مرفوع لذلك رفعًا لفظيًّا لأن حقه النصب من حيث هو نعت لمنصوب، و(ذو الجمة) نعت (الرجل) فرفع لأنه نعت له. والصواب – عندي–أن (الرجل) منادى والصواب : يا أيها الرجلُ ذا الجمة، لأن النعت مضاف فيجب نصبه.

ثانيًا:قد يكون شرح درنبرغ عن طريق ذكر أمثلة أخرى للتوضيح

من ذلك[١] : " وقد يبدلون مكان الياء الألف لأنها أخف ،وسنبين ذلك إن شاء الله، وذلك قولك يا ربّا تجاوزْ عنا ويا غلاما لا تفعلْ فإذا وقفت قلت يا غلاماهْ ،وإنما ألحقت الهاء ليكون أوضح للألف لأنها خفية وعلى هذا النحو يجوز يا أباهْ و يا أماهْ".

ويضيف درنبرغ في B وهامش A[٢]: وتقول يا عمّا لا تفعل و يا أبا لا تفعل و يا أُما لا تفعلي أخبرنا يونس عن العرب الموثوق بهم.[٣]

ومثله: قول سيبويه[١]:" ومنه مررتُ برجل راكعٍ لا ساجد[٢]] لإخراج الشك أو لتأكيد لتأكيد العلم فيهما ".ويضيف درنبرغ في C[٣]: ومنه مررت برجل راكع بل ساجد إما

---

(٦) ٢٧٤/١ وما بعدها.(انظر المقتضب ٢/ ، وشرح التسهيل ٢٣/٢و ٢٤، وأبو حيان:ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق د. رجب عثمان ، و د. رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي ١٤١٨هـ١٩٩٨م، ٢٢٦/٢).٣٥٢)

(٧) هامش 1.

(٨) وقد يبدلون في النداء مكان الياء الألف لأنها أخف وذلك قولك يا ربا تجاوز عنا و يا غلاما لا تفعل ، فإذا وقفت قلت يا غلاماه، وعلى هذا يجوز : يا أباه و يا أماه.

إما غَلِطَ فاستدرك كلامه وإما نسي فذكر ،وما ترجمته: وفي A وحدها :تقول ما مررت برجل راكعٍ لكن ساجدٍ .

ومثله:قول سيبويه[٤]:" ومنه أيضًا مررتُ بثلاثة نفرٍ رجلين مسلمينِ ورجلٍ كافر[٥]، جمعت الاسم وفصّلت العدَّة ثم نعتّه وفسرته ،وإن شئت أجريتَه مجرى الأول في الابتداء فترفعه وفي البدل فتجره...".

ويفسر درنبرغ في B,C,H[٦]:بفصل العدة إذا فصل فقال رجلين ورجل هذا هو العدة ثم نعتَّه وفسرته وتقول مررتُ بثلاثة نفر اثنين مسلمين وواحدٍ كافرٍ جمعت العدة يعني النفر ثم ذكرت اثنينِ وواحد تفسيرًا للنفر ومسلمين وكافر نعت التفسير وهو اثنين وواحد الذي خبر كأنه تفسير يعني العدَّة وإن شئت أجريته على الأول في البدل والابتداء.

إذا ذكرت اسمين متتاليين أو أسماء مجموعة منصوبة أو مخفوضة ، ثم جئت بعدها بنعتها معرفًا فإنه على وجهين، أحدهما: أن يكون عدة النعت المفرق كعدة النعت، والضرب الآخر: أن تكون عدة النعت المفرق أقل من عدة المنعوت، فإذا كانت العدة في المنعوت والنعت المفرق واحدة فإن لك أن تجري النعت على لفظ المنعوت من وجهين ، ولك أن ترفع النعت.

ثالثًا :درنبرغيشير إلى "سقط" في النُّسخ الأخرى.

---

(١) ١٨١/١.

(٢) لا هنا للعطف، كقولك: قام محمد لا علي، وهو لإخراج الثاني مما دخل الأول فيه لتأكيد العلم بركوعه وعدم سجوده

(٣) هامش 22.

(٤) ١٨٢/١.

(٥) انظر :شرح كتاب سيبويه للسيرافي٣٢٢/٢.

(٦) هامش 22

من دقة درنبرغ أنه فصل الشروح عن المتن مما أظهر وجود "سقط" في النسخ غير الأصلية ، وهنا يعدها البحث "سقطًا" في مقابل ما أعده " زيادة" من قبل، وقد نبه درنبرغ على هذا السقط باللغة الفرنسية،ومن ذلك:

يقول سيبويه(١):"فإذا ألحقتها الزوائد لم تحذفها ،فكذلك الزوائد إذا ألحقتها مع الزوائد لم تحذفها معها".

يضيف درنبرغ(٢) ما ترجمته(٣):"نسخة B محذوف منها ما بين قوله: فإذا ألحقتها حتى إذا ألحقتها".

ومثله:قول سيبويه(٤):"وتقول في حيوةَ يا حيوَ أقبلْ....واعلم أنه لا يجوز أن تحذف الهاء وتجعل البقية بمنزلة اسم ليست فيه الهاء".

ويضيف درنبرغ ما ترجمته(٥):" في A بدون ما بين الهاء.

وأحيانًا **يشير درنبرغ إلى "السقط " باللغة الفرنسية**، ومن ذلك :

يقول سيبويه(٦):" وتقول بغلام من تؤخذ أُؤْخَذْ به كأنك قلت بمن تُؤْخَذْ به.."،ويضيف به.."،ويضيف درنبرغ ما ترجمته (٧):" نسخة A بدون (به) في كليهما ".

كما **يشير بالفرنسية إلى أن المقطع مفقود**، لكنه يستشهد به في الهامش

---

(٧) ٢٨٩/١.

(٨) هامش 9.

(٩) هامش 9.

(١٠) ٢٩١/١.

(١١) هامش 10.A sans ce qui est entre les deux

(١٢) ٣٩٤/١.

(١٣) هامش 6.

من ذلك [١]:"وذلك قولك كلمته فاهُ إلى فيّ...كأنه قال كلمته مشافهة...أي كلمته في هذه الحال ، وبعض العرب يقول كلمته فوه إلى فيّ كأنه يقول كلمته وفوه إلى فيّ..." حيث يبين درنبرغ[٢] أن المقطع مفقود من أول وبعض العرب....

ومثله قول سيبويه[٣]:" .. فصار كقولك أما العلمُ فأنا عالم به وأما العلمُ فما أعلمني به فهذا رفع...." حيث يشير درنبرغ إلى ما ترجمته[٤] سقط (فأنا عالم به وأما العلمُ).

وفي المقابل يذكر درنبرغ بالفرنسية أن المثال في نسخة Bمختلف عما في المتن، مما يشير إلى أنه قد يكون نتيجة "سقط" إما في المتن أو في النسخة الأخرى، ومنه: قول سيبويه[٥]: " وقال نحن العربَ أقرى الناس لضيف...". حيث يذكر درنبرغ أن المثال في B[٦]: أصحابَ الشاء لا يبقى لنا مالُ ولا تصير أموالُنا على السنة.[٧]

---

(١) ١٦٥/١.
(٢) هامش 6.
(٣) ١/ ١٦٢.
(٤) انظر هامش 6
(٥) ٢٨٥/١.
(٦) هامش 9.
(٧) تنصب العرب على الاختصاص أحد ثلاثة أشياء:
١-ما فيه الألف واللم وهو ما ورد في المتن.
٢-ما كان مضافًا إلى ما هما فيه مثل ما مثل به بهدرنبرغ في النسخة B.
٣-العلم والمضاف غلى علم..(انظر الأشموني ٤٧٩/٢، والسيوطي في الهمع ١٧/١(١).

كما يذكر درنبرغ بالفرنسية أن الأمثلة متغيرة في نسخ C و ط، أو أن هذا المثال ضمن أمثلة أخرى[١]، ومن ذلك قول سيبويه[٢] :" وسمعنا رجلًا من أهل البادية قيل له أتخرج إن أخصبت البادية فقال أأنا إنيْه منكِرًا لرأيه[٣] أن يكون على خلاف أن يخرج ويقول قد قدِم زيد فتقول أَزَيْدُنِيْه غير رادٍّ عليه متعجبًا أو منكرًا عليه[٤].." ، حيث يذكر درنبرغ ما ترجمته[٥] أن مثال : (أأنا إنِيْه) واحد من ضمن ضمن أمثلة كمتغير هامشي.

رابعًا:درنبرغ يذكر "زيادة" في B,C,H

من ذلك: قول سيبويه[٦]:" ... وإذا قلت أزيد إن يأتك تضربْه فليس تكون الهاء إلا لزيد ويكون الفعل جوابًا للأول، ويدلك على أنها لا تكون إلا لزيد أنك لو قلت أزيد إن يأتِكَ أمة الله تضربْها لم يجز لأنك ابتدأت زيدًا ولا بُدَّ من خبر..."

ويضيف درنبرغ[٧]– زيادة– : قال سيبويه :" أزيد إن يأتِك تضربْه لا يكون الهاء إلا لزيد لأن الفعل الذي يلي إنْ إذا كان له فاعل لم يكن بد من أن يكون

---

(٨) انظر : ٣٦٠/١ هامش 6.

(٩) ٣٦٠/١.

(١٠) جاء على المعنى لأن المضمر للفاعل في " تخرج" المخاطب، وحين أنكر رأيه أن يكون على خلاف أن يخرج ، واستفهم عن ذلك، وصار المخاطب هو المتكلم ، ولم يُمْكنه أن يأتي بالفاعل وحده، فصله وجاء به على المعنى فقال " أأنا إنيهْ" بالألف الاستفهامية والأصلية منكرًا لرأي من رأى أنه لن يخرج فزاد " إنْ" قبل مدة الإنكار .(باب ما تلحقه الزيادة في الاستفهام)(انظر الأشباه والنظائر ١٨٧/٢،وأوضح المسالك ٢٤٦/١،والخصائص ١١٠/١وشرح المفصل ١٣٠/٨، ومغني اللبيب ٨٦/١).

(١١) ويقول: قد قدم زيد ، فتقول: أَزَيْدُنيه؟ غير رادٍّ عليه متعجبًا أو منكرًا عليه أن يكون رأيه على غير أن يقْدم ، أو أنكرت أن يكون قِدم فقلت أَزَيْدُنيه؟

(١٢) هامش 6.

(١٣) ٥٦/١.

(٧) هامش19.

جوابه ملتبسًا فتقول إن تأتني آتك ولو قلت إن تأتني أتِ زيدًا لم يكن كلامًا حتى تعني من أجل إتيانك ألا ترى أنك إن لم تنوِ هذا ذهب معنى الجزاء ويدلُّك على أنها لا تكون إلا لزيد أنك لو قلت أزيد إن تأتك أمة الله تضربها لم يجز لأنك ابتدأت زيدًا ولا بد من خبر". (١)

ومن ذلك أيضًا: قول سيبويه(٢):" وزعم يونس أنه سمع أعرابيًّا يقول ضَرَبَ مَنْ منّا وهذا بعيد لا يُتكلم به ولا تستعمله العرب ولا يستعمله منهم ناس كثير".

ويضيف درنبرغ(٣):وكان يونس إذا ذكرها يقول لا يقبل هذا كل واحد.

أي أن كلام يونس إضافة لكنه "سقط" من النسخة الأصلية ، وهذا يؤكد دقة درنبرغ في الفصل بين المتن والشروح.

ومثله :قول سيبويه(٤)"|...لأنك تقول مَنْ يا فتى في الصلة في المؤنث وإن بدأت بالمذكر قلت مَنْ وَمَنَهْ وإنما جُمِعَتْ أيٌّ في الاستفهام ولم تُجمع في غيره(٥)... غيره(٥)...

ويضيف درنبرغ في A(١): قال أبو الحسن اختر مَنَيْنْ فاجمع بينهما .ثم يذكر ما ترجمته:" وفي A فقط : ولم تجمع في غيره".(٢)

---

(١) أي : إذا قلت : أزيدٌ إن يأتِك تضربْه؟ فالهاء لزيد ، ويكون الفعل الآخر جوابًا للأول لأنك ابتدأت زيدًا ولا بدَّ من خبر ، ولا يكون ما بعده خبرًا له حتى يكون فيه ضميره. وإن أخلى ضميره من جملة الكلام بطل رفعه،

(٢) ٣٥٦/١.

(٣) هامش 2.

(٤) ٣٥٦/١.

(٥) أي أن : (أيّ) قد تُجمع في الصلة وتضاف وتثنى وتنون، و مَنْ لا يُثنى ولا يُجمع في الاستفهام ولا يضاف، وأيّ منون على كل حال في الاستفهام وغيره، فهو أقوى. وجُمِعت " أيّ" في الاستفهام ولم تُجمع في غيره لأنه إنما الأصل فيها الاستفهام ، وهي فيه أكثر في كلامهم، وقد تُشبَّه " مَنْ" بها في هذه المواضع لأنها تجري مجراها فيها.

ومثله: قول سيبويه[٣]:".. فمن ذلك أنه بلغنا أن رؤبة كان يقول أظن زيدًا هو خير منك . وناس كثير من العرب يقولون وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون[٤].

ويضيف درنبرغ في B.C[٥]: وحدثتا عيسى أن ناسًا من العرب كثيرًا يقرؤون[٦]. (يقولون C) .

درنبرغ يذكر "زيادة بخط رقّ[٧] وليس عند ح[٨]" ،بعد قول سيبويه[٩]:" ... كما أن مررت بزيد الاسم منه في موضع اسم منصوب، ومثل هذا طرحتُ المتاع

---

(٦) هامش 5.

(٧) إذا سئل ب (من) عن منكور ، ولم يوصل بهما حكى فيها ما لذلك المستفهم عنه من إعراب وتأنيث وتذكير وتثنية وجمع ، وتشبع حركات البناء التي هي على النون فيتولد منها حرف مجانس لها ، تقول : مَنُو جاء، و مَنا رأيت ، ومَني مررت ، ومنان رفعًا ، و منين نصبًا وجرًّا، ومنتانْ ، ومنانْ ، ومنونْ ومنينْ.
ومن مبنية في الجميع ، وما زيد عليها من حروف فللدلالة على حال المسئول عنه.(انظر : المقتضب ١٧٢/٣، وشرح الرضي٥٥/٢).

(٨) ٣٤٨/١.

(٩) الآية ٧٦ من سورة الزخرف. (اتفق القراء على نصب (الظالمين) على أنه خبر "كانوا"، وقرأ عبدالله بن مسعود (الظالمون) على أن (هم) مبتدأ والجملة منه ومن خبره خبر(كانوا)(انظر البحر المحيط ١٢٧/٣) .

(١٠) هامش 15.

(١١) ويجوز رفع ما بعد هذه المضمرات سواءً كان قبلها معرفة أو بعدها أو لم تكن، وذلك نحو قولك : " ما ظننت أحدًا هو خير منك"، و" ما ظننت زيدًا هو قائم "، و" زيد هو القائم" ، و " إن زيدًا هو العالم" ، و " ظننت محمدًا هو الشاخص" ، و " كنت أنا الراكبُ" ، وهو استعمال كثير من العرب حكاه سيبويه (انظر : المقتضب١٠٥/٤) .

(١٢) خط رقّ: جلد رقيق يكتب فيه، أو الصحيفة البيضاء، ويبدو أن المقصود أنه بخط مختلف أو مميز .

(١٣) عبارة درنبرغ كما ذكرها بين قوسين، ويبدو أنه يقصد ب(ح): H

(١٤) ٦٧/١.

بعضه على بعض لأن معناه أسقطتُ فأجرى مجراه وإن لم يكن من لفظه فاعل ، وتصديق ذلك قوله عز وجل ويجعلَ الخبيثَ بعضه على بعض[١]..."

وزيادة درنبرغ- بعد كلمة اسم منصوب-[٢]: وإنما يخبرك باختلاف معاني النصب فإذا كان جعلتُ في معنى ألقيتُ كان نصبه قلتُ وإذا كان معناه صيرتُ كان نصبه كنصب صيرتُ فهذه المعاني الثلاثة تدخل في جعلت فكلما قصدت بجعلتُ إلى واحد منها كان نصبه على نصب ما تقصد به إليه.

خامسًا: درنبرغ يفسر بقوله " يعني"

وهذا يدل على أنه ليس في المتن، أي أن درنبرغ فصل الشرح عن المتن، وأحيانا يصرح بالفرنسية أن هذا المقطع التالي ليس عنده إنما في نسخ أخرى[٣]، ومن ذلك:

يقول سيبويه:" ...وقد يجوز أن تقول عبدُ الله أظنه منطلق تجعل هذه الهاء على ذاك كأنك قلت زيدٌ منطلقٌ أظنُّ ذاك ، لا تجعل الهاء لعبد الله ولكنك تجعلها ذاك المصدر كأنه قال أظنُّ ذاك الظنّ أو أظنّ ظني وإنما يضعف هذا إذا ألغيت لأن الظن يُلْغى في مواضع أظنّ حتى يكون بدلًا من اللفظ فكرُه إظهار اللفظ هاهنا كما قبُح أن يظهر ما انتصب عليه سقيًا...".

---

(١٥) الآية ٣٧ من سورة الأنفال. أي أن المعنى النحويّ لتركيب(طرحت المتاع) قريب من المعنى النحوي لتركيب(ويجعل الخبيث).

(١) انظر هامش 10 (زيادة بخط رقّ وليس عند ح) منصوب ، ووجه النصب: على تضمين : جعلتُ متاعك معنى(ألقيتُ متاعك) ، فيصير كأنك قلت: ألقيتُ متاعَك بعضَه فوق بعض ؛ لأن ألقيتُ كقولك: أسقطتُ متاعَك بعضَه على بعض ، ومثل هذا: طرحتُ المتاعَ بعضه على بعض ، لأن معناها أسقطتُ، فأُجريَ مُجراه وإن لم يكن من لفظه فاعلٌ ..

(٢) انظر : ٥١/١هامش 16 .

ويقول درنبرغ في B,C,F,H[١]: يعني أنك إذا قلت عبدُالله أظنُّ منطلقٌ فقد ألغيتَ أظن وكذلك إذا قلت عبدالله ظني قائم وظني بدل من اللفظ بالفعل فإذا قلت عبدُ الله أظن ظني منطلق فهذا قبيح لأن ظني بدل من أظن فجمعت بينهما وأنت تجتزئ بأحدهما وهذا إذا ألغيت أو لم تلغ فهو سواء لأن المصدر قد يكون لغوًا في موضع أظن حتى يكون بدلًا من اللفظ به فكرُه المصدر.

والأمثلة في ذلك كثيرة جدًّا.[٢]

سادسًا:درنبرغ يفسر غامضًا في عنوان الباب

من ذلك[٣]:"هذا باب استعمالهم علامة الإضمار الذي لا يقع ما يُضمر في الفعل إذا لم يقع موقعه"، حيث يذكر درنبرغ ما ترجمته[٤] : أنه مشروح بأحرف صغيرة في A: أي موقع الضمير في الفعل وهو المتصل.

ويفسر درنبرغ الغامض المستحقّ التفسير ، ومن ذلك[٥]:" زعم الخليل أن لا جرم إنما تكون جوابًا لما قبلها من الكلام يقول الرجل كان كذا وكذا وفعلوا كذا وكذا فتقول لا جرم أنهم سيندمون أو أنه سيكون كذا وكذا ، وتقول أما جَهْدَ رأيي فإنه منطلق لأنك لم تُضطرَّ إلى أن تجعله ظرفًا كما اضطررت في الأول ، وهذا من مواضع إن لأنك تقول أما في رأيي فإنك ذاهب أي فأنت ذاهب ، وإن شئت قلت

---

(٣) هامش 16.

(٤) انظر ١/ ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١١، ٢١٤، ٢٢٧، ٢٣٤، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٨٥، ٣١١، ٣٣٠، ٤١٩، ٤٢٣، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٤٠.

(٥) ٣٣٠/١.

(٦) هامش 21.

(٧) ٤١٨/١.

فأنك وهو ضعيف لأنك إذا قلت أما جهدَ رأيي فإنك عالم لم تضطر إلى أن تجعل الجهد ظرفًا للقصة لأن ابتداء إنَّ يحسن هاهنا".

ذكر تفسيره من B,C, و ط في A[1]: يعني بقوله إنك لم تُضطرَّ إلى أن تجعل الجهد ظرفًا أي كما اضطررت إليه في قولك جَهْدَ رأيي أنك عالم لأنك لا تقدر على ابتداء إنَّ هاهنا كما لا تقول اليومَ إنك خارج فإذا قلت جَهْدَ رأيي أنك عالم لم يجز أن يكون الجهد إلا ظرفًا لأنك لو جعلته مفعولا كان من صلة إنَّ ولا يجوز تقديمه ومع ذلك أنك لم تجئ بخبر المبتدأ (لم تجئ بالمبتدأ C) فإذا قلت أما جَهْدَ رأيي حسُن ابتداء إنَّ ونصبتَ جَهْدَ بالفعل لا بالظرف لأنك لم تضطر إلى الظرف [2].

---

(٨) هامش 13.

(١) ذهب المبرد(٢٨٥هـ) وتبعه ابن مالك(٦٧٢هـ) إلى أن " حقًّا" مصدر بدل من اللفظ بفعله وأن ما بعدها من أن ومعمولها في تأويل مصدر مرفوع على الفاعلية، ورده أبو حيان، ومثله أي مثل " أحقًّا أنك ذاهب" في الانتصاب على الظرفية المجازية (غيرّ شكَّ) أنك قائم، أو (جَهْد رأيي أنك قائم) ، ف (غير شك) و (جهد رأيي) و(ظنًّا مني) منصوبات على الظرفية الزمانية توسعًا على إسقاط في ، والأصل : في غير شك، وفي جهد رأيي، وفي ظن مني، على وزان" أحقًّا".، أو " ظنًّا مني أنك قائم" . ،تقول: " أما جهد رأيي فأنه منطلق" لأنك لم تضطر إلى أن تجعله ظرفًا ، وهذا من مواضع إنَّ لأنك تقول: " أما في رأيي فإنك ذاهب" أي: فأنت ذاهب، وإن شئت قلت: " فأنك" وهو ضعيف لأنك إذا قلت: أما جهد رأيي فإنك عالم" لم تُضطر إلى أن تجعل "الجهد" ظرفًا للقصة لأن ابتداء إنَّ يحسن ها هنا، وتقول: " أما في الدار فإنك قائم" لا يجوز فيه إلا " إنَّ" تجعل الكلام قصة وحديثًا ولم ترد أن تخبر أن في الدار حديثه، ولكنك أردت أن تقول::" أما في الدار فأنت قائم" فمن ثم لم تقل: " أنَّ" . فإن أردت أن تقول : " أما في الدار فحديثك وخبرك" ، قلت:" أما في الدار فأنك منطلق" أي : هذه القصة.

ثم يذيل درنبرغ كلامه بالفرنسية ما ترجمته: " ونسخة H لديها أيضًا كل ذلك، ونسخة C تراعي ذلك".

درنبرغ يوجه توجيهات نحوية

يضيف درنبرغ شرحًا في نسخ H,A دليلًا على أنه فصل الشرح عن المتن، إضافة إلى أنه يوجه توجيهًا نحويًّا، ومن ذلك:

يقول سيبويه [١]:"... وإن قلت أيُّهم جاءك فاضربْ رفعتَه لأنه جعل جاءَك في موضع الخبر[٢] ..."ذكر درنبرغ أنه في هامش ط من A[٣]:إلا أن يكون أيهم جاءك بمعنى الذي جاءك فيجوز النصب كأنك قلت الذي جاءك اضربْ.

ووجه النصب الذي ذكره درنبرغ هنا على حدّ قولك: زيدًا إن أتاك تضرب ، وأيهم يأتك تضرب، إذا كان بمنزلة الذي.

ومن ذلك أيضًا:يقول سيبويه[٤]:" واعلم أن حروف الجزم لا تجزم إلا الأفعال ولا يكون الجزم إلا في هذه الأفعال المضارعة للأسماء كما أن الجرّلا يكون إلا في الأسماء والجزمُ في الأفعال نظير الجرّ في الأسماء، فليس للاسم في الجزم نصيب وليس للفعل في الجرّ نصيب ،فمن ثم لم يُضمروا الجازمَ كما لم يضمروا الجار ..."

---

(٢) ٥٧/١.

(٣) تقول: (كلَّ رجل يأتيك فاضربْ) تنصب (كلَّ) لأن (يأتيك) هاهنا صفة، فكأنك قلت: كلَّ رجل صالح اضربْ، فأن قلت(أيُّهم جاءك فاضربْ ، رفعته لأنه جعل (جاءك) في موضع الخبر، وذلك لأن قوله: فاضربْ في موضع الجواب و(أيٌّ) من حروف المجازاة (باب في الاستفهام يكون الاسم فيه رفعًا لأنك تبتدئه لتنبه المخاطب ثم تستفهم)

(٤) هامش 5.

(٥) ٣٦٣/١.

ويضيف درنبرغ[١] : في A,H :وأما قولهم يرحمُك الله فإنه ارتفع وإن كان دعاء كما قالوا غفر الله لك فجاءوا به على لفظ الخبر وإنما يريدون به الدعاء (الأمر A).

وتوجيه دخول الرفع في هذه الأفعال- كما أشار درنبرغ- مضارعة الأسماء، فكما أن الجر لا يكون إلا في الأسماء ، والجزم في الأفعال نظير الجر في الأسماء، فليس للاسم في الجزم نصيب ، وليس للفعل في الجر نصيب .

ومثله[٢]:" وإن حذفت من اسم مُحْمارَّ أو مُضارّ تجيء بالحركة التي هي له في الأصل كأنك حذفت من مُحمارِرِ حيث لم يجز لك أن تُسْكن الراء الأولى...".

ذكر درنبرغ في Bوهامش A[٣]: لو لم تُدغم كانت هذه الحركة لازمة فلما اضطُّررت إلى تحريكها حرَّكتها على الأصل كأنك إلخ.

يشير درنبرغ إلى إحدى الطرق التي لجأ إليها العرب لمنع التقاء الساكنين، وهو الحذف ، فإن حذفت من اسم"محمارّ" أو " مضارّ" قلت : " يا محمارِويا مضارِ، نجيء بالحركة التي هي له في الأصل، كأنك حذفت من " محماررر" حيث لم يجز لك أن تسكن الراء الأولى، ألا ترى أنك إذا احتجت إلى تحريكها والراء الآخرة ثابتة لم تحرك إلا على الأصل، وذلك قولك: " لم يحمارر؟ فقد احتجت إلى تحريكها في الترخيم كما احتجت إليه هنا حين جزمت الراء الآخرة، وإن سميته ب " مضارّ" وأنت تريد المفعول قلت : يا مضارَ أقبل، كأنك حذفت من مضارَر[٤].

---

(٦) هامش 14.

(٧) ٢٩٦/١.

(١) هامش 14.

(٢) انظر: الداني: شرح كتاب التيسير في القراءات المسمى الدرر النثير والعذب المنير، تحقيق أوتوبرتزل، دار الكتاب العربي ،بيروت ١٤٠٤هـ١٩٨٤م، ص ٣١٩ و ٣٢٠

ومثله[١]:" واعلم أن الترخيم لا يكون في مضاف إليه ولا في وصف لأنهما غير منادتين ولا تُرخِّم مضافًا ولا اسمًا منونًا في النداء من قِبل أنه جرى على الأصل وسَلِم من الحذف حيث أُجرى مجراهم في غير النداء إذا حملته على ما ينصب ".

ويذكر درنبرغ في B,C,H, وط في A[٢]: يقول إن المحذوف في الترخيم إنما يقع على النداء لا على الإعراب وحين قلت يا زيدِ أقبلْ فحذفت ياء الإضافة إنما حذفت بناءَ الإعراب.

يشير درنبرغ إلى أنه من شروط ترخيم المنادى:أن يكون غير مضاف فلا يجوز ترخيم الاسم المضاف، فلا يكون الترخيم في مضاف إليه ، ولا في وصفلأنهما غير منادِيين، ولا يرخم مضاف ولا اسم منون في النداء من قبل أنه جرى على الأصل، وسلم من الحذف حيث أجري مجراه في غير النداء ، إذا حملته على ما ينصب يقول: أن المحذوف في الترخيم إنما يقع على النداء ، لا على الإعراب، وحين قلت : يازيدُ أقبل، فحذفت ياء الإضافة ، كنتَ إنما حذفت هذا الإعراب ، ومع ذلك إنه إنما ينبغي أن تحذف آخر شيء في الاسم الأول ، ولا يحذف قبل أن تنتهي إلى آخره لأن المضاف إليه من الاسم الأول الذي بمنزلة الوصل من الذي قلت: الذي قال ، وبمنزلة التنوين في الاسم.[٣]

وعلة جواز ترخيم المضاف إليه عند سيبويه كما ذكر هي أن الحذف للترخيم يكون في النداء ، ولا يكون في الإعراب، والمضاف إليه ليس منادى، وحذف الترخيم

---

(٣) ٢٨٧/١.

(٤) هامش5.

(٥) انظر الكتاب ٢/ ٢٤٠، والمقتضب ٢/ ٧٩٢،والعكبري ، التبيين ص ٤٥٣.

يكون في آخر الاسم ، ولا يقع على الاسم المعرب، ولذلك لا يجوز ترخيم(يا عبدالله) بحذف المضاف إليه فيقال: (يا عبد).

ويرى ابن يعيش[١] أن علة عدم جواز ترخيم المضاف هي عدم التغيير في النداء ، وعدم السماع عن العرب.

ومثله [٢]:"..وذلك قولك لا أباك فكأنهم لو لم يجيئوا باللام قالوا لا مُسْلِمَيْكَ ، فعلى هذا الوجه حذفوا النون في لا مُسْلِمَيْ لك وذا تمثيل وإن لم يُتكلّم بلا مسلِمَيْكَ".

ذكر درنبرغ في B,H من هامش A[٣]: لتعلم أن النون إنما ذهبت حيث صارت اللامُ هاهنا بمنزلتها بعد الأب إذا قلت لا أبالك(لا أباك A).

الكثير أن يقال لا أب له ولا غلامين له، فيكونان مبنيان، وجاء أيضًا على قلة في المثنى فيقال لا غلامي لك ولا مسلمي لك ولا أبا له ولا أخا له فيكون معرفة اتفاقًا، وأجاز سيبويه أن يكون لا غلام له مثله، ،ذهبت النون في (لا مسلِمَي لك) وجعلوه بمنزلة ما لو حذفت بعده اللام كان مضافًا إلى اسم وكان في معناه إذا ثبت بعده اللام، وذلك قولك: لا أباكا، فكأنهم لو لم يجيئوا باللام قالوا لا مسْلِمَيْك فعلى هذا الوجه حذفوا النون في لا مسلمَيْ لك، وذا تمثيل وإن لم يُتكلم ب " لا مسلِمَيْكَ".

يقصد درنبرغ أن ذهاب النون كذهاب اللام من (لا أبالك) فيقال: لا أباك شذوذًا، ولا يقاس عليه،والغرض هنا من الفصل بين المضاف والمضاف إليه أن يصير المضاف كأنه ليس بمضاف، وليس المعنى على نفي صفة وحال عن أبيه لأنهم قصدوا بهذا الإيهام أن يكون معنى لا أباك ولا أبا لك سواه ، وإن كان الأب

---

(٦) شرح المفصل ١٩/٢.

(٧) ٣٠٢/١.

(١) هامش 13.

في الأول معرفة ، وفي الثاني نكرة كما يقال لا كان أبوك موجودًا ،ولا كان لك أب بتعريف المسند إليه في الجملة الأولى وتنكيره في الثانية مع أن النحوي واحد.[١]

ومثله[٢] : " وأما قولهم أمَا أنْ جزاك الله خيرًا فإنهم إنما أجازوه لأنه دعاء ، ومع هذا أيضًا أنه قد كثر في كلامهم حتى حذفوا فيه إنه ، وإنه لا تحذف في غير ذا ، سمعناهم يقولون أمَا إنْ جزاك الله خيرًا شبهوه بأنه ، فلما جازت إنَّ كانت هذه أجوز".

ويضيف درنبرغ[٣]: في B,C و ط من A :يقول أما تقع بمنزلة حقًّا فتقبُح أنَّ (إنَّ C) بعدها وتكون بمنزلة ألا فتُكسرُ إنَّ بعدها فلما قالوا في الدعاء أما إنْ جزاك الله خيرًا يريدون إنه كان جواز هذا في المفتوحة ألزم أنها التي تُحذف في الكلام وتعوَّض ولم يجئ ذلك في المكسورة إلا في هذا الموضع، لما ذكرتُ(ذُكر C) في الدعاء له ، (وما ترجمته : وبدون "له" في)C.

يقال : أما أن جزاك الله خيرًا، وأما إن جزاك الله خيرًا ، والأصل: أنه. ويقبح أن يلي(إن) المخففة الفعل إذا حذفت الهاء حتى تفصل بين أن والفعل بشيء يكون عوضًا من الاسم نحو: لا وقد والسين،ولا يصلون هنا إلى قد ولا إلى السين ،وأجازوا أما أن جزاك الله خيرًا لأنه دعاء حمله سيبويه على إضمار القصة في (إن) المكسورة ،ولم يضمر القصة مع المكسورة إلا في هذا الموضع.

ويمكن القول إن (أما) قبل (أن) المخففة المفتوحة بمعنى حقًّا، وقبل (إن) المكسورة بمعنى (ألا) و(إن) المكسورة زائدة.

---

(٢) انظر: الأشموني ٢٩/١، والسيوطي في الهمع ٣٩/١، وابن يعيش ٥٣/١.

(٣) ٤٣١/١.

(٤) هامش 6.

ومثله[١]: " واعلم أنه في الفعل أقوى منه في إن وأخواتها ويدلُّك على أن الفصل كالصفة أنه لا يستقيم أظنه هو هو خيرًا منك ،فإذا ثبت أحدهما سقط الآخرُ لأن أحدهما يُجْزئ من الآخر لأن الفصل هو كالصفة والصفة كالفصل ، وكذلك أظنه إياه هو خيرًا منه لأن الفصل يجزئ من التوكيد والتوكيد منه".يضيف درنبرغ[٢]: في B,C, وط من A: أن تقول أظنه هو إياه خيرًا منك إذا كان (ثبت C) أحدهما لم يكن (سقط C) الآخر ولا يجوز أظنه هو هو أخاك إذا جعلت إحداهما صفة والأخرى فصلًا لأن كل واحدة منهما تجزئ من أختها.ثم يشير درنبرغفي نفس الهامش ما ترجمته : " نسخ B,C, و ط من Aفيها سقط (أي ما ذكره سيبويه في المتن).

والفصل هنا أي الفصل بين كون ما بعده نعتًا وكونه خبرًا، والفصل يفيد التأكيد لأن معنى : "زيد هو القائم" : زيد نفسه القائم، ولا يجوز عند سيبويه (ضربته هو هو) ولا (ضربته هو إياه) لاجتماع ضميرين بمعنى واحد، ولم يجوز أيضًا: ظننته هو إياه القائم) وإن جعلت أولهما فصلًا والثاني تأكيدًالأن الفصل كالتأكيد من حيث المعنى ، فإن فصلت بين الفصل والتأكيد نحو :أظنه هو القائم إياه، جاز لعدم الاجتماع، لذا كان حق المبتدأ الذي يليه الفصل ألا يكون ضميرًا لأنه إن كان ضميرًا أُمِن من التباس الخبر بالصفة لأن الضمير لا يوصف.

ويمكن القول إنه يُتَّسع في الفصل فأُدخِل حيث لا لبس بدونه ،فإن قلت: أظنه هو خيرًا منه، جاز أن تقول: إياه، لأن هذا ليس موضع فصل واستغنى الكلام به فصار كقولك: ضربته، ومذهب سيبويه: أظنه هو خيرًا منه إياه جائز، وأظنه هو

---

(٥) ٣٤٦/١.

(١) هامش 13.

إياه خير منه لا يجوز، لم يجوز الضميرين المجتمعين لأنهما جميعًا في موضع واحد لا يجتمعان فإذا فصل بينهما جاز.

ومثله[١]:"..فمن ذلك قولك اضربْ أيُّ مَنْ رأيتَ أفضلُ فمَن كَمَل اسمًا برأيْتَ فصار بمنزلة القوم فكأنك قلت أيّ القوم أفضلُ وأيهم أفضل".

ويضيف درنبرغ[٢]: في B,C: وكذلك أيّ الذين رأيتَ أفضلُ وتقول أيّ الذين رأيتَ في الدار أفضل (وما ترجمته : و في c وأي من رأيت ،بدون في الدار أفضل) لأن رأيت من صلة الذين وفيها إلخ.

هذا الموضوع ذكره سيبويه تحت باب: باب(أي) مضافًا إلى مالا يكمل اسمًا إلا بصلة نحو: (اضرب أيُّ مَنْ رأيتَ أفضلُ)، و (أي الذين رأيتَ في الدار أفضلُ)، و(أيّ من رأيت في الدار أفضل) لأن "رأيت" صلة وفيها متصلة ب " رأيت" لأنك ذكرت موضع الرؤية فكأنك قلت أيضًا: أيُّ القوم أفضلُ وأيهم أفضلُ؟ لأن "فيها" لا تغير الكلام عن حاله. كما أنك إذا قلت " أيُّ مَن رأيتَ قومَه أفضلُ؟ كان بمنزلة قولك :" أيُّ مَنْ رأيتَ أفضلُ" فالصلة معملَة وغيرَ معملَة في القوم سواء[٣].

درنبرغ يذكر توجيهًا نحويًّا ويقول ما ترجمته[٤]:" أنه في A بأحرف صغيرة" ، مما يشير إلى أنه إما ليس من المتن ، أو أنه سقط من النسخة الأصلية، ومن ذلك:

---

(٢) ٣٥٢/١.

(٣) هامش 18.

(٤) انظر السيوطي في الهمع ٢٨٧/٤،وشرح التسهيل ٢٣٤/١.

(٥) ١٤٠/١ هامش 2.

يقول سيبويه[١]:" ويقول الرجل يا ويلاهُ فيقول الآخر ويْلًا كيلًا.... وهذا شبيه بقوله ويلٌ له ويْلًا كيلًا وربما قالوا وكيلًا وإن شاء جعله على قوله جَدْعًا وعَقْرًا".

ويضيف درنبرغ[٢]: (في Aبأحرف صغيرة): وإن شئت صيَّرت ويلًا كيلًا على البدل من اللفظ بالفعل وإن شئت كان حالًا.

الأصل أن يقال: "ويل" بالرفع على الابتداء، وبعض العرب يقولون " ويلًا له" يجريها مجرى "خيبةً"، ويقول الرجل:" يا ويلاه" فيقول الآخر:"ويلًا كيلًا" كأنه يقول: لك ما دعوتَ به أي كذلك أمرك، أو الويلُ ويلًا كيلًا[٣] .

كما يذكر توجيهًا من B و سح من A ، على قول سيبويه[٤]: " ولا يجوز أن تقول بعت داري ذراعًا وأنت تريد بدرهم فيرى المخاطب أن الدار كلها ذراع...".، يضيف درنبرغ[٥]: ولا يجوز أن تقول : بعت داري ذراعًا ذراعًا وأنت تريد ذراعًا بدرهم فيُرى المخاطب أنك بعتها متفرقة ولا يجوز أن تقول بعت شائي إلخ.

وتوجيه درنبرغ يؤكد على أن الاقتطاع في هذه التراكيب لا يجوز لأنه يخلّ بالمعنى المراد ويؤدي إلى إيهام المخاطب باللبس الحاصل من ذلك، وسلطة المتلقي هنا واضحة، وهو فيصل في تقرير التراكيب النحوية ، ومراعاته هي الغاية التي وضع من أجلها النحو وأحكمت قواعده.

---

(٦) ١/١٣٩وما بعدها.

(١) هامش 2.

(٢) انظر المقتصب٣/٢٢٠.

(٣) ١/١٦٦.

(٤) هامش 5.

فلا يجوز أن تقول : "بعت داري ذراعًا" وأنت تريد بدرهم، فيُرَى المخاطب أن الدار كلها ذراع.

ومثله: قول سيبويه[١] :" وقد يجوز ما أظنُّ أحدًا فيها إلا زيدٌ ولا أحد منهم اتخذتُ عنده يدًا إلا زيدٍ". يضيف درنبرغ[٢]: في B: وإن شئت رفعت زيدًا على المضمر في منهم.

رفعت " زيدًا" في الأولى على البدل من المضمر في فيها المرفوع، وخفضته في الثانية على البدل من الهاء المخفوضة.

وأحيانًا يضيف توجيهات وحُكم الخليل أو غيره، ومن ذلك:[٣]:"وهو قول الأنصاري[٤]:

فكفى بنا فضلًا على مَنْ غَيْرِنا حُبُّ النبيّ محمد إيّانا

ذكر درنبرغ في Bو ح من A[٥]:وقال الخليل أجررت غيرِ فهو صفة للنكرة كأنه قال على ناسٍ غيرِنا.

"مَنْ" اسم موصول في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان ب "فضلًا"، و"غيرنا": غير خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و"نا" ضمير متصل

---

(٥) ٣١٦/١.

(٦) هامش 14.

(٧) ٢٣٠/١، والبيت من الكامل.

(٨) البيت من الطويل لكعب بن مالك في خزانة الأدب ١٢٠/٦، ١٢٣،١٢٨، ، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب١٣٥/١، وشرح شواهد المغني ٧٤١/٢، وشرح المفصل ١٢/٤، والهمع ٩٢/١، ١٦٧.والشاهد فيه(كفى بنا) حيث زيدت الباء على المفعول به "نا" ، والأصل(كفانا)، والمعنى: يكفينا أن محمدًا صلى الله عليه وسلم يحبنا لنفخر ونستعلي بهذا الفضل على سوانا من الناس.

(٩) هامش 7.

في محل جر بالإضافة، بتقدير(على من هو غيرنا)، وجملة(هو غيرنا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ومثله كأن يذكر حُكم يونس [١]:"..وإن شئت جررت على الصفة ، وزعم يونس أنك تقول مررت بزيد أخيك وصاحِبِك.."،حيث يذكر درنبرغ في B,C,Hوط و سح من A[٢] : وزعم يونس أن ذك أكثر كقولك مررت إلخ.

وهناك أشكال أخرى من التوجيه النحويّ ، منها:

أولًا: يذكردرنبرغ الحكم بقوله :"هذا أحسن" دون أن ينسبه إلى أحد ، ومنه قول سيبويه[٣]: "...وقد يجوز أن تقول عبدُ الله أظنه منطلق تجعل هذه الهاء على ذاك كأنك قلت زيدٌ منطلقٌ أظنُّ ذاك ، لا تجعل الهاء لعبد الله ولكنك تجعلها ذاك المصدر كأنه قال أظنُّ ذاك الظنّ أو أظنّ ظني وإنما يضعف هذا إذا ألغيت لأن الظن يُلْغى في مواضع أظنّ حتى يكون بدلًا من اللفظ فكرُه إظهار اللفظ هاهنا كما قبُح أن يظهر ما انتصب عليه سقيًا...".

يقول درنبرغ في B,C,H[٤]: ولفظ بذاك أحسن من لفظك بظني فإذا قلت زيدٌ أظن ذاك عاقل كان أحسن من قولك زيد أظن ظني عاقل ذاك أحسن لأنه ليس بمصدر إلخ.

ومن ذلك أيضًا : قول سيبويه[٥]:"..ألا ترى أنك لو قلت زيد ظني منطلق لم لم يجز أن تضع ذاك مكانها وتَرْكُ ذاك في أظن إذا كان لغوًا أقوى منه إذا وقع على

---

(١٠) ٢١٤/١.
(١١) هامش 7.
(١) ٥١/١.
(٢) هامش 17.
(٣) ٥٢/١.

المصدر لأن ذاك إذا كان مصدرًا فإنك لا تجيء به لأن المصدر يقبح أن تجيء به هاهنا ،فإذا قبُح المصدر فمجيئك بذاك أقبح لأنه مصدر، وأظن بغير الهاء أحسن لئلا يلتبس بالاسم وليكون أبين في أنه ليس يعمل..".

ذكر درنبرغ في A,B,C,F[١]: فإذا ألغيت فقلت عبدُالله أظن منطلق فهذا أحسن من قولك أظنه وأظن بغير الهاء إلخ.

ثانيًا: استشهاده برأي الأخفش(٢١٥هـ)

استشهد درنبرغ بتفسير الأخفش لكلام سيبويه في مسائل كثيرة، ومن ذلك: قول سيبويه ([٢]):"وتقول أأنت عبدُالله ضربتَه تجريه هاهنا مُجرى أنا زيدٌ ضربته لأن الذي يلي حرف الاستفهام أنت ثم ابتدأت هذا وليس قبله حرف استفهام ولا شيءٌ هو بالفعل وتقديمه أولى إلا أنك إن شئت نصبته كما نصبت زيدًا ضربتُه فهو عربي وأمرها هاهنا على ويدٌ ضربتُه فإن قلت أكلَّ يوم زيدًا تضربه فهو نصب".

ذكر درنبرغ[٣] في H : وقال أبو الحسن أأنت عبدَالله ضربته النصب أجود لأن أنت ينبغي أن يرتفع بفعل إذ كان له فعل في آخر الكلام وينبغي أن يكون الفعل الذي يرتفع به أنت ساقطًا على عبدالله.

مذهب سيبويه: إذا حال بين ألف الاستفهام وبين الاسم الذي وقع الفعل على ضميره باسم آخر، ولم يكن من سببه، جعل الاسم بينهما مخرجًا للاسم الذي بعده عن حكم الاستفهام في اختيار النصب.(تقول: أأنت عبدالله ضربتَه، تجريه ها هنا مجرى: أنا زيد ضربته، لأن الذي يلي حرف الاستفهام (أنت) ثم ابتدأت

---

(٤) هامش 1.

(٥) ٤٣/١.

(٦) هامش 3.

(عبدالله) وأخبرت عنه(ضربته) وليس قبل (عبدالله) حرف استفهام ولا فعل ولا مشتق فتقديمه أولى، إلا أنك إن شئت نصبته كما تنصب: زيدًا ضربتُهُ). فهو عربي جيد، وأمره هاهنا على غرار قولك:: زيد ضربتهُ)[١].

فإذا قال: أنت عبدالله ضربته فقد صار عبدالله عنده بعد أنت، كأنه مبتدأ ليس قبله حرف الاستفهام كقولك: عبدالله ضربته.

فإذا قال قائل: ولا لا ترفع "أنت" بفعل مضمر لأن له في الفعل ضميرًا مرفوعًا، وهوالتاء في ضربت. و قال سيبويه في فصل قبل هذا ويكون المضمر ما يرفع كما أضمرت في الأول ما ينصب بعد قوله: أعبدالله ضرب أخوه زيدًا؟ فترفع عبدالله بإضمار فعل، كما تنصبه إذا قلت: أعبدالله ضرب أخاه زيد؟

قيل له بينهما فرق، وذلك أنك إذا قلت : أعبدالله ضرب أخوه زيدًا. فقد ولي عبدالله حرف الاستفهام، والفعل الذي يعمل في سببه الرفع متصل به لا فاصل بينهما.

وإذا قلت: أأنت عبدالله ضربته؟ فبين" أنت" وبين الفعل الذي في ضميره " عبدالله" ويصح أن يكون مبتدأ فاصلًا بين أنت وبين فعله، فلم تكن بنا حاجة إلى إضمار فعل لأن فعله لم يله[٢] .

ومن ذلك أيضًايقول سيبويه[٣]:".. ألا ترى أنك إذا قلت أكلٌ يوم ينطلق فيه صار كقولك أزيد يذهب به، ولو جاز أن تنصب كلَّ يوم وأنت تريد بالأمير الاسم

---

(٧) أساليب التعبير عند الخليل بن أحمد، د. هادي حسن حمودي، دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ٢٠١٢م ص١٤١

(١) انظر :الأعلم: النكت في تفسير كتاب سيبويه وتبيين الخفي من لفظه وشرح أبياته وغريبه، د. يحيى مراد، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون،٢٠٠٤م ص ٩٨.

(٢) ٤٨/١.

لقلت أعبدَاللهِ عليه ثوب ، فإن جوَّزت النصب لأنك تقول أكلَّ يوم لك توب فيكون نصبًا ، فإذا شغلتَ الفعلَ نصبتَ فقلتَ أكلَّ يوم لك فيه ثوبٌ".

وذكر درنبرغ في A,B,C ما ترجمته[١]:" في نهاية الفصل" قال أبو الحسن إذا كان الذي من سبب الأول ظرفًا لفعل نصبتَه نحو أكلَّ يوم تذهب فيه لأن الفعل يُضْمر ولا يضمر الاسم وتقول أكلٌ يوم يُذهبُ فيه فترفع لأن فيه في موضع رفع وتقول أكلٌ يومٍ لك فيه عبدٌ فترفع.

وتقول: أكلٌ يوم أنت فيه أميرٌ، ترفعه لأنه ليس بفاعل، وقد خرج "كلٌ" من أن يكون ظرفًا، فصار بمنزلة عبدُالله .ألا ترى أنك إذا قلت : أكلُ يومٍ يُنْطلَقُ فيه، صار كقولك: أزيدٌ يُذْهَبُ به. ولو جاز أن تنصب كلَّ يوم وأنت تريد بالأمير الاسمَ لقلتَ: أعبدَاللهِ عليه ثوبٌ لأنك تقول: أكلَّ يومٍ لك ثوب[٢]، فيكون نصبًا. فإن قلت: أكلَّ يوم لك فيه ثوب فنصبت، وقد جعلته خارجًا من أن يكون ظرفًا ،فإنه ينبغي أن

---

(٣) هامش 3.

(٤) قال السيرافي: يعني أن الأمير ليس يجري مجرى الفعل، فهو بمنزلة الثوب ولا ينصب الاسم الأول، وإن كان في الكلام ضمير يعود إليه متصل منصوب لأن ذلك المنصوب نصبه كنصب الظروف بمعنى استقرَّ. فإذا قلت: أعبدالله عليه ثوب فتقدير أعبدالله استقر عليه ثوب، كقولك :أعبدالله استقر عليه ثوب ، وقولك أكل يوم لك ثوبٌ تنصب كل يوم بالظرف والعامل فيه لك بمعنى الاستقرار، فإذا شغلت الظرف بضمير اليوم خرج اليوم من أن يكون ظرفًا، ورفعته بالابتداء فقلت: كلُّ يوم لك فيه ثوب ، ولا تنصب اليوم لأنه لم يظهر فعل ولا اسم فاعل. قال –يعني سيبويه–: ولو جاز أن تقول: أكل يوم لك فيه ثوب لجاز أن تقول أعبدالله عليه ثوب لأنه عليه في موضع نصب مثل فيه، وهذا لا يجوز فيهما جميعًا لأنك لم تأتِ بفعل.(هامش هارون١/١١٩،١١٨)

تنصب: أعبدالله عليه ثوب.وهذا لا يكون، لأن الظرف هنا لم ينصبه فعل ، إنما عليه ظرف للثوب، وكذلك فيه[١].

ومنه أيضًا[٢]:" .... قال الله تعالى طاعة وقول معروف[٣] فهو مثله ، فإما أن يكون أضمر الاسم وجعل هذا خبَره فكأنه قال أمري طاعة وقول معروف أو أن يكون أضمر الخبر فقال طاعة وقول معروف أمثلُ".

ويذكر درنبرغ ما ترجمته[٤]:" ولك المقطع التالي في A,B,C,H":قال أبو الحسن إذا قلت زيدًا فاضْربْ فالعامل اضربْ والفاء (فاضرب A هذا والفاء) معلقة بما قبلها ويدلك على أن هذه هي العاملة قولك بزيد فامرر كما تقول أما بزيد فامرر فهذه الباء أضافت الفعل الآخر الذي معه الفاء إلى زيد.

قال أبو الحسن: تقول زيدًا فاضرب فالعامل اضرب بعده والفاء معلقة بما قبلها ، قال السيرافي في شرحه:إذا قدمت الاسم وأخرت الفعل كنت في إدخال الفاء بالخيار إن شئت أدخلتها وهي بمنزلتها في جواب أما وإن شئت أخرتها وذلك قولك زيدًا اضرب وزيدًا فاضرب ،فإذا قلت زيدًا اضرب فتقديره اضرب زيدًا ، وإذا أدخلت الفاء فلأن حكم الأمر أن يكون الفعل فيه مقدمًا فبما قدمت الاسم أضمرت فعلًا وجعلت الفاء جوابًا له، وأعملت ما بعد الفاء في الاسم عوضًا من الفعل المحذوف

---

(٥) هامش 20 وكذلك فيه" ساقط من ط ثابت في الأصل ونسخة ١٣٩،والكلام بعده في ط : " فإذا شغلت الفعل نصبت فقلن أكل يوم لك فيه ثوب"، وفي النسخة ١٣٩: قال أبو الحسن: إذا كان الذي من سبب الأول ظرفًا لفعل نصبت، نحو قولك أكل يوم تذهب فيه لأن الفعل مما يضمر ، ولا يضمر الاسم فتقول : أكلٌ يوم يُذهب فيه فترفع، لأن فيه في موضع رفع".(هامش هارون ١١٨/١).

(٦) ٥٩/١.

(٦) الآية ٢١ من سورة محمد.

(١) هامش 20.

وتقديره تأهب فاضرب زيدًا وما أشبهه، فلما حذفته قدمت زيدًا ليكون عوضًا من المحذوف وأعملت فيه ما بعد الفاء كما أعملت ما بعد الفاء في جواب أما فيما قبلها،فإذا قلت زيدًا فاضربه فهو على تقديرين أحدهما اضرب زيدًا فاضربه، والثاني عليك زيدًا فاضربه.

وأحيانًا يعلل الأخفش قول سيبويه، ومنه[١] :" .. ويجوز عجبت له من ضَرْبِ أخيه يكون المصدرُ مضافا فَعَل أو لم يَفْعَل ويكون منونًا وليس بمنزلة ضارب".ويذكر درنبرغ في A[٢]: قال أبو الحسن يجوز عجبت من ضرب أخيه يكون المصدر مضافا فَعَلَ أو لم يفعل ويكون منونًا وليس بمنزلة ضارب لأن ضاربًا هو اسم فاعل والفاعل يُضمر فيه وليس يضْمَرُ في المصدر.

ذكره سيبويه تحت عنوان: باب من المصادر جرى مجرى الفعل المضارع في عمله ومعناه، فالمصادر تعمل عمل الأفعال المأخوذة منها ، إذا نُوِّنت أو دخلتها الألف واللام، بما أغنى عن إعادته، ويجوز إضافة المصدر إلى الفاعل إن شئت ،وإلى المفعول لتعلقه بكل واحد منهما، فتعلقه بالفاعل وقوعه منه، وتعلقه بالمفعول وقوعه به، فإلى أيهما أضفته جررته،وأجريت ما بعده على حكمه، إن كان فاعلًا فمرفوع، وإن كان مفعولًا فمنصوب.

ويجوز أن تأتي بعد المصدر بالفاعل والمفعول، ولم يجز أن تأتي بعد اسم الفاعل بالمفعول؛ من قِبَل أن المصدر غير الفاعل وغير المفعول، فلا يستغنى بذكره

(٢) ٨١/١.

(٣) هامش 18.

عن ذكرهما، واسم الفاعل هو الفاعل فلا يحتاج فلا يحتاج إلى ذكر الفاعل بعده ولا يجوز إضافته إلى الفاعل لأن الشيء لا يضاف إلى نفسه[١].

ومثله[٢]:" ... ولا يستقيم أن تقول وافق الرفعُ الجرَّ في لولايَ كما وافق النصبُ الجرَّ حين قلت مَعَكَ و ضَرْبَكَ لأنك إذا أضفت إلى نفسك اختلفا وكان الجرّ مفارقًا للنصب في غيرهذه الأسماء تقول : معي،وضربني ، ولا تقول : وافق الرفعُ النصبَ في عساني كما وافق النصبُ الجرَّ في ضربك ، معك؛ لأنهما إذا أضفت إلى نفسك اختلفا. وزعم ناس أن موضع الياء في لولاي وفي عساني في موضع رفع، جعلوا لولاي موافقة للجر، وني موافقة للنصب،..."

ذكر درنبرغ في B,C وهامش A[٣]: ورأى أبو الحسن أن الكاف في لولاك في موضع رفع على غير قياس كما قالوا ما أنا كأنْت وما أنت كأنا . وهذا علم الرفع وكذلك عساني.

الشائع في كلام العرب أن الاسم الظاهر بعد لولا مرفوع بالابتداء على مذهب سيبويه وغبره من البصريين، وإذا كُنِّي عنه يكون مضمرًا منفصلًا، فيقال: لولا أنت، ولولا أنتما...ونحو ذلك ، وسبيل المضمر هو سبيل الظاهر في موضعه من الإعراب.

ثم أجمع النحويون المتقدمون من البصريين والكوفيين على الرواية عن العرب: لولاك، ولولاي[١].وكان أبو العباس المبرد ينكر لولاي ولا لولاك ويزعم أنه خطأ لم يأتِ به ثقة[٢].

---

(٤) انظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي تحقيق أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ٢،١٤٢٤/٤٦:٥٠.

(٥) ٣٤١/١.

(٦) هامش 4.

ثم اختلف النحويون[٣] بعدُ في موضع الياء والكاف من : لولاي ولولاك:

فقال سيبويه: موضعه جر وحكاه عن الخليل ويونس، وقال الأخفش ، وهو قول الفراء أيضًا: الكاف والياء في موضع رفع.

واستدل سيبويه على قوله أن الياء والكاف لا يكونان علامة مضمر مرفوع، وأن لولا في عملها الخفض في المكْني وإن كانت لا تعمل في الظاهر الخفض بمنزلة عمل عسى في المكني النصبَ، وإن كانت لا تعمل في الظاهر إلا الرفعَ.

ورد سيبويه على من زعم أن موضع الياء والكاف في لولاي ولولاك رفع، وأن الرفع وافق الجر في لولاي كما وافق النصب إذا قلت : معكَ ، وضربكَ لأنك إذا أضفت إلى نفسك فالجر مفارق للنصب في غير هذه الأسماء، تقول معي وضربني. أراد سيبويه بهذا الاحتجاج أنه لو كان الرفعُ محمولًا على الجر في لولاك لفُصِل بين اللفظين في المتكلم فقيل: لولاني: كما فُعِل في النصب حين وافقه الجر في معك وضربك، ثم خالفه في معي وضربني.

وأما الحجة في جعل الياء والكاف في لولاي ، ولولاك في موضع رفع فلأن الظاهر الذي وقعت الياءُ والواوُ موقعه رفع.

واحتج الأخفش في ذلك بأن علامة الجر دخلت على الرفع في لولاي، كما دخلت علامة الرفع على الجر في قولهم: ما أنا كأنت؛ فأنت من علامات الرفع،

---

(١) استشهد الفراء بقوله:

أتُطمع فينا مَنْ أراقَ دِماءَنا ولولاكَ لم يعرِضْ لأحسابنا حَسَن(خزانة الأدب ٣٤٢/٥)

(٢) ما كان لأبي العباس أن يسقط الاستشهاد بشعر رجل من العرب قد روى قصيدته النحويون وغيرهم، واستشهدوا بهذا البيت وغيره من القصيدة ، ولا أن ينكر ما أنكر الجماعة على روايته.

(٣) انظر شرح السيرافي ١٤١./٢:

وهو هاهنا في موضع مجرور، وكذلك الياءُ والكافُ من علامات المجرور، وهما في لولاي ولولاك من علامات المرفوع.

وأما عساك وعساني ففيه ثلاثة أقاويل:

أحدها : قول سيبويه، وهو أن عسى حرف بمنزلة لعل يُتصب ما بعدها الاسم والخبر مرفوع في التقدير وإن كان محذوفًا. كما أن علك في قولك:علك أو عساك خبرُه محذوف مرفوع والكاف اسمها، وهي منصوبة.

والثاني: قول الأخفش أن الكاف والنون والياء في موضع رفع، وحجته أن لفظ النصب أُسْتُعير للرفع في هذا الموضع كما أُسْتُعير له لفظ الجر في: لولاي ولولاك.

والثالث: قول أبي العباس المبرد أن الكاف والنون والياء في عساك وعساني في موضع نصب ب (عسى) وأن اسمها مضمر فيها مرفوع.

ثالثًا: استشهاده برأي أبي عثمان المازني(٢٤٩هـ)

من ذلك[١] :" فجواب الفاء ما مررت بزيدٍ فعمروٍ وجواب ثُمّ ما مررت بزيدٍ ثم عمروٍ وجواب أو إن نفيت الاسمين ما مررتُ بواحد منهما ، وإن أثبتَّ أحدهما قلت ما مررت بفلان".

ذكر درنبرغ في A,C[٢]: قال أبو عثمان ما مررت بواحد منهما في جواب أو إنما هو جوابها في المعنى وجوابها في اللفظ ما مررتُ بزيدٍ أو عمرو(برجل وامرأة C).

مذهب المازني: أن الكلام –إذا نفيت في هذا الباب–يكون بعد دخول دخول حرف النفي عليه على حسب ما كان قبل دخوله، فتقول في نفي:" قام زيد فعمرو" :

(١) ١٨٦/١.

(٢) هامش 8.

" ما قام زيد فعمرو"، وفي نفي:" مررت بزيد وعمرو" : " ما مررت بزيد وعمرو"، وفي نفي: " قام زيد ثم عمرو" :" ما قام زيد ثم عمرو".

وسيبويه يوافقه في ذلك كله إلا في الواو إذا قلت:" مررت بزيدٍ وعمروٍ"، فإنه يفصل، فيقول:لا يخلو أن يكون الكلام على فعلين أعني أن يكون مررتَ بزيد على حدتِهِ ومررت بعمرو على حدته، أو يكون على فعل واحد أعني أن يكون مررت بزيد وعمرو على مرور واحد، فتقول في النفي إذا عنيت مرورين:ما مررت بزيد وما مررت بعمرو،فتكرر الفعل، وتقول في النفي إذا عنيت مرورًا واحدًا:" ما مررت بزيدٍ وعمروٍ".

وإنما لم يكن في الأول بد من تكرير العامل لحذف اللبس لأنك لو قلت: ما مررت بزيد وعمرو لاحتمل لأن تريد أنك لم تمر بهما ولا بواحد منهما، وإنك لم تمر بهما معًا بل مررتَ بأحدهما. فلما كان النفي من غير إعادة العامل مُلْبِسًا لذلك لم يكن بد من إعادة النفي.وحجة المازني أن حرف النفي لا يغير ما بعده على ما كان عليه قبل دخوله(١).

والصحيح ما ذهب إليه سيبويه لجواز ذلك إذا دعت إليه ضرورة(خوف اللبس).

ومثله(٢):" ومن قال لا غلامَ أفضلُ منك لم يقل في ألا غلامَ أفضلَ منك إلا بالنصب لأنه دخل فيه معنى التمني وصار مستغنيًا عن الخبر كاستغناء اللهم غلامًا ومعناه اللهم هب لي غلامًا".

---

(٣) انظر: شرح جمل الزجاجي لابن عصفور الإشبيلي(٦٦٩هـ)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه فواز الشعار، إشراف د. إيميل بديع يعقوب، بيروت لبنان ، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون ، ٢٢٢،٢٢٣/١.

(٤) ٣١٤/١.

ذكر درنبرغ[١]في A,B,C: قال أبو عثمان الرفعُ عندي في التمني جيد بالغ أقول ألا غلامَ وألا جاريةُ كما قلت في الخبر ، وقال أبو عثمان أقول في الاستفهام كما أقول في الخبر سواء ، أقول ألا رجلَ أفضلُ منك.

تأتي "لا" في استعمالات العرب من غير أن تغير شيئًا فيما بعدها.

وتعمل " لا" في الاستفهام فيما بعدها كما تعمل فيه إذا كانت في الخبر[٢].

وإذا كانت " لا"مع ألف الاستفهام ودخل فيها معنى التمني عملت فيما بعدها فنصبته، ولا يحسن لها أن تعمل في هذا الموضع إلا فيما تعمل فيه في الخبر وتسقط النون والتنوين في التمني كما سقطا في الخبر، فمن ذلك:ألا غلامَ وألا ماءً باردًا[٣].

ويمكن القول إن من قال في الخبر: لا غلامَ أفضلُ منك ،قال إذا أراد التمني : ألا غلامَ أفضل منك، ليس له إلا النصب، وصار مستغنيًا عن الخبر كاستغناء: اللهم غلامًا، ومعناه اللهم هب لي غلامًا.

ومثله[٤]:" .. ومثل ذلك مالي إلا أباك صديق فإن قلت ما أتاني أحد إلا أبوك خير من زيد ،وما مررت بأحد إلا عمرو وخير من زيد ،وما مررت بأحد إلا عمروٍ خيرٍ من زيد كان الرفع والجر جائزان..".

---

(٥) هامش 16.

(٦) ومنه قول حسان بن ثابت:

ألا طِعانَ ولا فُرسانَ عاديةٌ إلا تجشُّؤكم عند التنانير

الشاهد فيه: دخول همزة الاستفهام على"لا" فعملا " ألا" عمل" لا" ، وهو في ديوانه تحقيق غبد أ مهنا، دار الكتب العلمية ١٤١٤الطبعة الثانية،هـ ١٩٩٤م،ص ٢٧٧،والكتاب٢/٣٠٦.

(١) انظر: د. هادي حسن حمودي، أساليب التعبير عند الخليل، ٢/١٦٤.

(٢) ١/ ٣٢٤.

ويختار أبو عثمان النصب ، حيث يذكر درنبرغ في A,B,C,[١]: قال أبو عثمان والنصب عندي الوجه ويكون خير من زيد صفة لأحد لأن المبدل منه لغوٌ فلا يوصَفُ وقد أبدلت منه عمرًا فلما نصبت عمرًا زال عنه الإبدال.

تقول: " ما أتاني أحد ألا أبوك خير زيدٍ " ، و" ما مررت بأحدٍ ألا عمروٌ خيرٍ من زيد، و" " ما مررت بأحد إلا عمروٍ خيرٍ من زيد"، وحسن البدل لأنك شغلت الرافع والجار ، ثم أبدلته من المرفوع والمجرور ثم وصفت بعد ذلك .

ويحمل البدل على محل الجار والمجرور لا على اللفظ، فنقول: " ما جاءني من أحد إلا عبدُالله" ،و " ما رأيت من أحد إلا زيدًا" ، و" لا أحد فيها إلا عمرو".

وإن قدمت المستثنى على صفة المستثنى منه ففيه طريقان: أحدهما وهو اختيار سيبويه:أن لا تكترث للصفة وتحمله على البدل، والثاني أن تنزل تقديمه على الصفة منزلة تقديمه على الموصوف فتنصب، وذلك قولك: " ما أتاني أحد إلا أبوك خيرٌ من زيد" ،و" ما مررت بأحد إلا عمروٍ خيرٍ من زيد"، أو تقول: " إلا أباك" و" إلا عمرًا"[٢].

ومثله اختيار أبي عثمان في قوله[٣]: (ما جاءني أحد إلا حمار)، حيث يذكر درنبرغ في A,C[٤]: أن يكون نفي بقوله أحد الأحدين ولكن غلَّب اسم أحد كما يغلب المذكر والمؤنث إذا اجتمعا والحمار بدلٌ من أحد لأنه يريد بأحد: الناس وغيرَهم.

---

(٣) هامش 12.

(٤) انظر :الزمخشري: انظر المفصل في صنعة الإعراب، تقديم د. أيميل بديع يعقوب، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون١٣١/٢.

(٥) ١/ ٣١٩،

(٦) هامش 11.

(إلا) يشترط فيها أن يكون ما بعدها جزءًا مما قبلها، فعلى هذا تقول : " ما جاءني أحد إلا حمارًا"، و" ما بالدار أحد إلا وتدًا" ، إذ لا يبدل في الاستثناء إلا ما كان بعضًا للأول، وإذا امتنع البدل تعين النصب[١].

وأحيانا يذكر درنبرغ وجهًا نحويًّا ثم يقول ما ترجمته: "ويضيف في ط: هذا تفسير أبي عثمان ، ومن ذلك[٢] :"...وقال الله عز وجل ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجُنُنَّه حتى حين[٣] لأنه موضع ابتداء ، ألا ترى أنك لو قلت بدا لهم أيهم أفضل لحسُن كحسنه في عَلِمْتُ كأنك قلت ظهر لهم أهذا أفضل أم هذا".

ذكر درنبرغ في B,Cو ط من A[٤]:والفعل لا يخلو من فاعل ومعناه عند النحويين أجمعين بدا لهم بَدْوٌ قالوا (وقال C) لَيَسْجننَّه وإنما أضمر البَدْو لأنه مصدر يدل عليه قولهم بدا لهم وأُضمر قالوا كما قال تعالى جدّه: والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم[٥] ولا يكون ليسجننه بدلًا من الفاعل لأنه جملة والفاعل لا يكون جملة .

---

(٧) وهذا الاستثناء على ضربين :أحدهما ما النصب فيه مختار ،والآخر واجب، والأول فيه مذهبان: مذهب أهل الحجاز وهي اللغة الفصحى، وهي نصب المستثنى، ومذهب بني تميم وهو أن يجيزوا فيه البدل والنصب، فالنصب على أصل الباب ،والبدل على تأويلين: أحدهما أنك إذا قلت: "ما جاءني أحد إلا حمار" فكأنك قلت:" ما جاءني إلا حمار" ثم ذكرت" أحدًا" توكيدًا ، فيكون الاستثناء من القدْر الذي وقعت الشِّركة فيه بين الأحدين والحمار ،وهي الحيوانية مثلًا أو الشيئية، ويكون التقدير: ما جاءني حيوان أو شيء أحدٌ أو غيره إلا حمارٌ، والثاني من التأويلين: أن تجعل الحمار يقوم مقام من جاءك من الرجال على التمثيل.(انظر :شرح المفصل للزمخشري ٢/٥٤:٥٧).

(١) ٤٠٥/١.

(٢) الآية ٣٥ من سورة يوسف.

(٣) هامش 22.

(٤) الآية ٢٣ من سورة الرعد.

ذهب جمهور نحاة البصرة[١] إلى أنه لا يجوز أن تأتي الجملة غير المحكية فاعلًا، واختلف النقل عن سيبويه، ففي كتابه يقول عن الآية الكريمة" ألا ترى أنك لو قلت: بدا لهم أيهم أفضل لحسُن كحسنه في علمت، كأنك قلت ظهر لهم أهذا أفضل أم هذا؟

فلعل سيبويه لا يجيز مجيء الفاعل جملة إلا بشروط منها: أن يكون الفعل قلبيًّا،وأن يوجد معلق للفعل نحو : ظهر لي أقام زيد؟

ومن يرى جواز مجيء الفاعل جملة ذهب إلى أن " ليسجننه" جملة في موضع الفاعل ، وذلك أن أفعال العلم وما قاربها في معناها يجوز فيها مثل هذا ، لذلك قال سيبويه إنه حسُن كحسنه في علم لأن ظهر وتبين يجريان مجرى أفعال العلم والظن فهما يعملان فيه.

اعتراضه على سيبويه

اتخذ اعتراض درنبرغ على سيبويه عدة صور ، منها:

أولًا: تغيير اسم الباب

من ذلك[٢]:"هذا باب ما يَحسن أن يَشْرِك المظهرُ المضمرُ فيما عمل فيه وما يقبح أن يَشرك المظهَرُ المضمرَ فيما عمل فيه".

ذكر درنبرغ أنه في B,C,H[٣] : هذا باب ما يحسن أن يُشرك المضمرُ فيما عمل فيه وما يَبح أن يُرك المضمرُ فيما عمل فيه.

---

(٥) انظر مغني اللبيب ص ٥٥٩،

(٦) ٣٤٢/١.

(٧) هامش 3.

ليس هذا فقط ، بل غير درنبرغ رقم الباب إلى 215 بدلاً من ٢١٦.

ومثله[١]:" وهذا باب من الفعل سُمّي الفعل فيه بأسماء مضافة..."

ذكره درنبرغ في B,C,H,و ط من A[٢]: وهذا ضرب من الفعل... ثم ذكر ما ترجمته أن باقي التسمية على النحو السابق(دلالة على أن التغيير في كلمة ضرب فقط بدلًا من كلمة باب)[٣].

ثانيًا: تخصيص مقصد سيبويه أو تغييره

كأنْ يطلق سيبويه حكمًا فيأتي درنبرغ ويخصصه على قول فلان، أو كأن ينسب سيبويه قولًا لفلان وينسبه درنبرغ لغيره.فأحيانًا يكون كلام سيبويه عامًّا فيأتي درنبرغ ويخصصه، ومن ذاك[٤]" واعلم أن العرب يقولون..."، ويقول درنبرغ في A[٥]: قال الأخفش.

ومنه :" وزعم عيسى أنه سمع ذا الرُّمة ينشد هذا البيت[٦]:

لقد حَملتْ قَيْسُ بن عيلانَ حَرْبَها على مستَقِلِّ للنوائبِ والحرب

أخاها إذا كانت عِصابًا سَمالَها على كلِّ حالٍ من ذَلول ومن صَعْبِ

ذكر درنبرغ في A[٧]: وزعم يونس، وفي Hو سح من A: سمع الأخطل ينشد.

---

(٨) ١٠٥/١ باب ١٠٤.

(١) هامش 11.

(٢) هذا تفسير الباحث .

(٣) ٢٠٠/١.

(٤) هامش 23.

(٥) ٢١٣/١،والبيت للأخطل من الطويل، والشاهد نصب أخاها وهو المستقل المجرور(انظر شرح الأعلم ٢٤٩/١).

(٦) هامش 16.

ومثله[١]:" وزعم يونس أنه سمع الفرزدق ينشد...."، وذكر درنبرغ في B: وزعم عيسى[٢].

ثالثًا: استشهاده باعتراض الأخفش على سيبويه

سجل درنبرغاعتراض الأخفش على سيبويه في مسائل كثيرة ، منها:

في قوله[٣]: (ما أحسن عبدالله)، (ما) عند سيبويه اسم مبتدأ غير موصول، وأحسن فعل ماضٍ ، وجملة أحسن خبر ما ، وفيه ضمير يعود عليها وهو الفاعل وعبدالله مفعوله. ويقول درنبرغ[٤]:قال أبو الحسن وإن شئت جعلت أحسنَ صلة أو صفة وأضمرت الخبر فهذا أكثر وأقيس ،هذا قول الأخفش.

أي أن الأخفش يجعل "ما" موصولة وأحسن صلة لها والخبر محذوف ، وأنكر سيبويه هذا وقال إن المتعجب مبهم فلا يصح أن يصل ما لأن الصلة إيضاح وتبيين،و(ما) في الخبر موصولة، وفي الاستفهام والشرط غير موصولة، والمتعجب مبهم فلا يصلح أن يصل "ما" فتخرج عن الإبهام لأن الصلة إيضاح وتبيين،وقد جاءت "ما" غير موصولة في الخبر كقولهم:"غسلته غسلًا نِعِمَّا" يريد نعم الغسل، فجعل "ما" بمنزلة الغسل ولم يصلها لأن نعم إنما يليها المبهم.

قال الأخفش: وإن شئت جعلت أحسن صلة ل"ما" وأضمرت الخبر فهذا أكثر وأقيس[٥].

---

(٧) ٢١٦/١، وذكر بيتًا من الكامل.

(٨) هامش 5.

(٩) انظر ٢٨/١.

(١٠) هامش 15.

(١١) انظر : النكت في تفسير كتاب سيبويه للأعلم ص ٨٠و٨١.

وهذا يمتنع لأنه إذا وصلها وقعت كل شيء بعينه ولم يكن فيها الموجب لمعنى التعجب والمختص به.

ومن ذلك أيضًا[١] :"... وأما عالمًا فعالمٌ فهذا نصب لأنه جعله كائنًا في حال علم ... واعلم أن ما انتصب في هذا الباب فالذي بعده أو قبله من الكلام قد عَمِلَ فيه كما عَمِل في الحَذَر ما قبله إذا قلت أكرمتُه حذَرَ أن أُعاب وكما عمل في قوله أتاه مشْيًا وماشيًا".

ذكر درنبرغ في A بعد انتهاء كلام سيبويه(وماشيًا AP)[٢] :قال الأخفش ليس تفسير سيبويه في عالِم وما أشبهه بشيء قد يجوز أن تضمر في عالِم فتنصبَ ويجوز أن لا تضمر فترفع عالمًا فحال عالم وما أشبهه من الصفات مما يجوز فيه كحال عالِم في أحواله كلها وأنَّ عالِمًا صفة.

مختصر ما ذهب إليه سيبويه: أن الحجازيين ينصبونه على المفعول لأجله لأنهم ينصبون المعرف كما ينصبون المنكر ،والمفعول يكون نكرة ومعرفة، وأما بنو تميم فلم ينصبوا المعرف في هذا الباب بل رفعوه على الابتداء فدل على أن نصبه عندهم على الحال لأنه هو الذي يلزم التنكير[٣].

تقول: أما العلمُ فعالمٌ بالعلم، وأما العلمَ فعالم بالعلم ،فالنصب على أنك لم تجعل العلم الثاني العلم الأول الذي لفظت به قبل، كأنك قلت: أما العلمَ فعالم بالأشياء، وأما الرفع فعلى أنه جعل العلم الآخر هو العلم الأول فصار كقولك: أما العلمُ فأنا عالمٌ به،وأما العلم فما أعلمني به.

---

(١) ١٦٣/١.

(٢) هامش 8.

(٣) انظر شرح التصريح١٦٥/١،والأشباه والنظائر٢٨/٨، وهمع الهوامع٩٨/١.

ومنه أيضًا[١]:" وتقول إنما سرتُ حتى أدخلَها إذا كنتَ محتقِرًا لسيرك الذي أدى إلى الدخول ، ويقبح إنما سرتُ حتى أدخلُها لأنه ليس في هذا اللفظ دليلٌ على انقطاع السير كما يكون في النصب يعني إذا احتقرت السير لأنك لا تجعله سيرًا يؤدي إلى الدخول وأنت تستصغره ، وهذا قول الخليل". ويذكر درنبرغ في A,B,C: قال أبو الحسن ما سرت حتى أدخلُها فحتى الرفع فيه صحيح إلا أن العرب لم ترفع غيرَ الواجب في باب حتّى ألا ترى أنك لو قلت ما سرتُ فأدخلُها أي ما كان سيرٌ ولا دخولٌ أو قلت ما سرتُ فأنا أدخلُ الآنَ(ما سرت فإذا أنا داخل الآن ط في A و B,C).

وجه نصب سيبويه" إنما سرت حتى لأدخلَها" لأنه لم يعتد بسيره سيرًا قصار بمنزلة المنفيّ كأنك تحتقر سيرك الذي أدى إلى الدخول،ووجه الرفع لأنك تجعل السير مؤديًا إلى الدخول فيكون منقطعًا بالدخول.

ثم قال درنبرغ[٢] : قال أبو العباس (أبو إسحق C) غَلِط أبو الحسن وذلك لأن (أنَّ C) الدخول في حتى إذا رفع إنما يقع بالسير فإذا نُفس السير لم يكن دخول ، فإن أراد بقلّ ما سرتُ أنه سارَ قليلًا رفع ولم يكن في ذلك اختلاف .وإن لم تجعله غاية ولم تحتقر رفعت.

(٤) ٣٦٩/١، ٣٧٠،

(٥) هامش 3.

رابعًا:استشهاده باعتراض أبي عثمان المازني

من ذلك[١] :" ،، وقد تقول مررتُ بزيدٍ وعمروٍ تعني أنك مررت بهما مرورين وليس في ذلك دليل على المرور المبدوء به كأنه يقول ومررت أيضًا بعمرو فنفى هذا ما مررت بزيد وما مررت بعمرو ، وسنبين النفي بحروفه في موضعه أن شاء الله ، ومن ذلك قولك مررت بزيدٍ فعمروٍ ومررت برجلٍ فامرأةٍ ، فالفاء أشركت بينهما في المرور وجعلت الأول مبدوءًا به".

ذكر درنبرغ في A,C[٢]: قال أبو عثمان أخطأ سيبويه عندي في قوله نفيُ هذا ما مررتُ بزيد وما مررت بعمرو ، ونفيُه عندي على اللفظ ما مررتُ بزيد وعمرو أي ما مررتُ بواحدٍ منهما.

ذكر سيبويه في هذا الباب كيف نفى الموجب ، فإذا قلت: مررت بزيد وعمرو جائز أن يكون وقع عليهما في حال واحدة، وجائز أن يكون مر بهما مرورين في حالين، فإذا كان المروربهما واحدًا فنفيه أن تقول:ما مررت بهما، وإن كانا مرورين قلت: ما مررت بزيد وما مررت بعمرو.

وقال المازني ردًّا على سيبويه: نفي هذا- وإن أراد مرورين ما مررت بزيد وعمرو.قال: والذي قاله سيبويه خطأ. ولو قال: ما مررت بزيد ومررت بعمرو ، كان نفيه : ما مررت بزيد وما مررت بعمرو.

وقول سيبويه أصح وأجود ، وذلك أن النافي يكذب المثبت فيما يثبته ويخبره. فإذا كان الذي أخبر به مرورين، كل واقع منهما وقع بأحد الرجلين ، فقال: ما مررت

---

(١) ١/١٨٦،١٨٥.

(٢) هامش 2.

بهما- احتمل التأويل أن يكون: ما مررت بهما مرورًا واحدًا، فلا يكون مكذوبًا ، فإذا قال ما مررت بزيد وما مررت بعمرو، فقد كشف التكذيب له وأبطل التأويل.

خامسًا: استشهاده باعتراض أبي عمر الجَرْمِيّعلى موافقة أبي عثمان

من ذلك[١]:"... وكما يجوز لك أن تقول عبدُ الله خَلْفُك إذا جعلته هو الخَلْفَ ، واعلم أن هذه الظروف بعضُها أشد تمكنًا في أن يكون اسمًا من بعض كالقَصْد والنحو والقُبْل والناحيةِ ، وأما الخُلْفُ والأمام والتحت والدون فتكون أسماءً...".

ذكر درنبرغ في A,C[٢]: قال أبو عثمان أُجيزُ في خَلفَ (خلفٍ C) أن يكون اسمًا نحو قولك خلفُك واسعٌ قال أبو عمر أخطأ لا أجيز أن يكون الخلف والفوق والتحت والأمام أسماء إلا في الشعر وكذلك قدَّام وما أشبهه.

ذكر يونس أن من العرب من يقول: زيد خلفُك يجعله هو الخلف، وقد ظهر أن سيبويه يجيز: زيد خلفُك إذا جعلته هو الخلف، ولم يشترط ضرورة شاعر،وهو قول المازني، فكان الجرمي لا يجيزه إلا في ضرورة الشعر، والكوفيون يمنعونه أشد المنع[٣].

ومنه:"... وقد سمعناهم يقولون مَطَرَتْهم ظهرًا وبطنًا....".

ذكر درنبرغ في B:قال الجَرْمي دخلت البيت لم يحذف منه حرف جر ، ومن الأفعال ما يتعدى بحرف جر وغير حرف جر نحو جئتُه وجئتَ الآخر AP- إليك قال غلط في هذا سيبويه أي على المفعولA.

(٣) ١/١٧٥انظر النكت في تفسير كتاب سيبويه ٢١٤و٢١٥.

(٤) هامش 15.

(٥) انظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي(٣٦٨هـ) ٢/٣٠٤و٣٠٥.

يقولون: مطرتهم-يعني السماء- ظهرًا وبطنًا فنصبه على الظرف والمفعول الثاني، وعلى البدل أيضًا.

وقد جوز أن تنصب الظهر والبطن على الظرف، وحذف حرف الجر منه كأنك قلت:ضُرب في ظهره وبطنه،والقياس ألا يكون ظرفًا ، وصار في الشذوذ بمزلة دخلت البيت، وذهبت الشام(١).

قال الجرمي: دخلت البيت لم يحذف منه حرف الجر، ولا من الأفعال ما يتعدى بحرف جر وبغير حرف جر نحو جئتك وجئت إليك، قال : غلط في هذا سيبويه.

وقد حمل سيبويه ذلك على النَّصب على نزع الخافض، دخلت البيت والمقصود دخلت في البيت لأنه اسم دال على المكان، وهو من باب الاتساع في الكلام كما في قوله تعالى(بل مكر الليل والنهار)(٢) أسند المكر إلى الليل والنهار وهما ظرفا زمان لا يصلح إسناد المكر إليهما وإنما الذي يمكر هو الإنسان، والمعنى: بل مكركم بالليل والنهار، وهذه العلاقة للمجاز العقلي اتسع فيها العرب كثيرًا، والغرض من هذا الاتساع الإيجاز والاختصار.

نتائج البحث

من أبرز نتائج البحث:

١- ظهرت جهود درنبرغ في:

أ- تحقيق نص الكتاب وضبطه

ب-شرح عبارة سيبويه أحيانًا والتعليق عليها.

---

(١) انظر: المرجع السابق٢/٢٣و٢٤.

(٢) الآية ٣٣ من سورة سبأ.

ج-فصل الشروح والتعليقات عن المتن.

د-توجيهاته النحوية.

هـ-اعتراضه على سيبويه.

٢- يُعَدّ نشر الكتاب أمرًا عظيمًا ، وإن صاحب الفضل الأكبر في إحيائه الرائد الأول في نشره الأستاذ المستشرق الفرنسي هرتويغدرنبرغ أستاذ اللغة العربية الفصحى بالمدرسة الخاصة للغات الشرقية في باريس منذ سنة ١٨٨١ إلى وقتنا الحاضر.

٣- اعتمد درنبرغ في التحقيق على نسخ A,B.C,D,E,F,G,L.M .

٤- النسخ التي اعتمد عليها درنبرغ كافية جدًّا لضبط نص الكتاب على ما أراده صاحبه له ، حيث إنه رجع إلى أقدم نسخة وهي مخطوطة باريس رقم ١١٥٥ نسخة A واتخذها أصلًا لوصفها المخطوطات المختلفة ومقابلة بعضها ببعض .

٥- اقتبس درنبرغ نصوصًا من شروح كتاب سيبويه المخطوطة لتوضيح بعض أقوال صاحب الكتاب التي نستشعر الغموض فيها.

٦- تنقيح عبارة سيبويه من خلال الفصل بين المتن والشروح ، ثم وضع الشروح والتعليقات في الهامش ونسبتها إلى النسخة التي وردت فيها ، ومن ثم اكتشاف " السقط" أو " الزيادة" .

٧- تناولت بعض أقوال سيبويه والتي علق عليها درنبرغ بالشرح والتفسير من نسخ أخرى ، وعلقت على بعض أقواله ، وبسطت الكلام أحيانًا في توضيحها.

٨- قارنت بين نسخة درنبرغ ونسخة بولاق ، وأوضحت اعتماد نسخة بولاق عليها ، مع بعض الفروقات ، ومواضع الاستشهاد بها.

والحمد لله أولًا وآخرًا، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وبه أستعين.

د. حسن رمادي غانم

المصادر والمراجع:

- الأزهري (أبو البركات ٥٧٧هـ) :التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.
- الأشموني (علي بن محمد ٩٠٠هـ): شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى١٤١٩هـ١٩٩٨م.
- الأعلم الشنتمري(أبو الحجاج ٤٧٦هـ): النُّكت في تفسير كتاب سيبويه وتبيين الخفي من لفظه وشرح أبياته وغريبه، قرأه وضبط نصه د. يحيى مراد، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى٢٠٠٤م.
- الأنباري(أبوالبركات٥٧٧هـ):

-الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى١٤٢٤هـ٢٠٠٣م.

-نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، تحقيق إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، الطبعة الثالثة ١٩٨٥م.

- الباهلي(أبو نصر أحمد بن حاتم٢٣١هـ): ديوان ذي الرُّمة، شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب، تحقيق عبدالقدوس أبو صالح ، مؤسسة الإيمان جدة، الطبعة الأولى١٩٨٢هـ١٤٠٢م.

- بروكلمان: تاريخ الأدب العربي، تحقيق د. عبدالحليم النجار ، ود.رمضان عبدالتواب، دار المعارف ١٩٧٧م.

- البغدادي(عبدالقادر١٠٩٣هـ): خزانة الأدب ولب لسان العرب، تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الرابعة١٤١٨هـ١٩٩٧م.

- البكري(عبدالله بن عبدالعزيز): معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت.

- البنا(أحمد بن عمر١١١٧هـ): إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، تحقيق شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، مكتبة الكليات الأزهرية الطبعة الأولى،١٤٠٧هـ١٩٨٧م.

- ابن الجزري(محمد بن يوسف٨٣٣هـ):النشر في القراءات العشر، تحقيق علي محمد الضباع(١٣٨٠هـ)، المطبعة التجارية الكبرى.

- ابن جني(أبو الفتح عثمان٣٩٢هـ):

- الخصائص، تحقيق عبدالحميد هنداوي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة١٩١٣م.

- سر صناعة الإعراب، تحقيق حسن هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى١٤٢١هـ٢٠٠٠م.

- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عتها ، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية١٤٢٠هـ١٩٩٩م.

- حسان بن ثابت(٣٥-٤٠هـ):ديوانه، تحقيق عبد أ مهنا، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ١٩٩٤م.

- حمودي(د.هادي حسن) : أساليب التعبير عند الخليل بن أحمد، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى٢٠١٢م.

-أبو حيان(محمد بن يوسف٧٤٥هـ):

- ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق د. رجب عثمان، و د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي١٤١٨هـ١٩٢٨م.

- البحر المحيط في التفسير، تحقيق صدقي محمد جميل، دار الفكر١٤٣١هـ٢٠١٠م.

-الداني(عثمان بن سعيد٤٤٤هـ): كتاب التيسير في القراءات السبع المسمى الدر النثير والعذب المنير، تحقيق أوتويرتزل، دار الكتاب العربي بيروت، الطبعة الثانية١٤٠٤هت١٩٨٤م.

-الرضي الاستراباذي (محمد بن الحسن٦٨٦هـ): شرح شافية ابن الحاجب مع شواهده لعبد القادر البغدادي (١٠٩٣هـ) ، تحقيق محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان١٣٩٥هـ١٩٧٥م.

- الزركلي(خير الدين١٣٩٦هـ): الأعلام ، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشرة، أيار/مايو ٢٠٠٢م.

- الزمخشري(أبوالقاسم محمود بن عمر٥٣٨هـ):

- تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار المعرفة ، بيروت لبنان١٤٣٠هـ٢٠٠٩م.

– المفصل في صنعة الإعراب، تقديم د.إميل بديع يعقوب، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية ، منشورات محمد علي بيضون.

– سركيس ،يوسف إليان: معجم المطبوعات العربية والنقائض، طبعة لندن.

– سيبويه(أبو بشر ١٨٠هـ): كتاب سيبويه، طبعة بولاق، وبهامشه شرح السيرافي ، وبأسفل الصفحة شرح الشواهد للشنتمري، الطبعة الأولى بالمطبعة الأميرية ببولاق مصر المحمية ١٣١٦هـ.

– السيرافي(أبوسعيد ٣٦٨هـ):

– شرح أبيات سيبويه تحقيق محمد علي الريح هاشم، وطه عبدالرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر، القاهرة١٣٩٤هـ١٩٧٤م.

– شرح كتاب سيبويه ، تحقيق أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي،دار الكتب العلمية ١٤٢٤هـ٢٠٠٨م.

– السيوطي(جلال الدين ٩١١هـ):

– الأشباه والنظائر، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى١٤١١هـ١٩٩٠م.

– شرح شواهد المغني ، تحقيق أحمد ظافر كوجان، لجنة التراث العربي ١٣٨٦هـ،١٩٦٦م..

– همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، تحقيق عبدالحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية–مصر.

– ابن الشجري(هبةالله٥٤٢هـ): أمالي ابن الشجري ، تحقيق د. محمود الطناحي(١٤١٩هـ)، مكتبة الخانجي١٣١٣هـ١٩٩٢م.

– العفيفي، نجيب: المستشرقون، دار المعارف –مصر١٩٦٤م.

– ابن عقيل(بهاء الدين ٧٦٩هـ): شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل لمحمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث ، القاهرة١٤٠٠هـ١٩٨٠م.

–علي، د.جواد: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، دار الساقي ، الطبعة الرابعة١٤٢٢هـ٢٠٠١م.

– الفراء(أبو زكريا ٢٠٧هـ): معاني القرآن ، تحقيق أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، وعبدالفتاح إسماعيل شلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، الطبعة الأولى.

– لبيد(أبوعقيل٤١هـ): ديوانه، تحقيق إحسان عباس، الكويت١٩٦٢م.

– المبرد(محمد بن يزيد٢٨٥هـ): المقتضب ، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة، وزارة الأوقاف المصرية–المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة١٤١٥هـ١٩٩٤م.

– مراد، د. يحيى: معجم أسماء المستشرقين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

– ابن منظور(أبو الفضل جمال الديم٧١١هـ): لسان العرب ، دار صادر ، بيروت، الطبعة الثالثة ، ١٤١٤هـ.

– النحاس(أبوجعفر٣٣٨هـ): إعراب القرآن، وضع حواشيه وعلق عليه عبدالمنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

– هارون(عبدالسلام١٤٠٩هـ): الكتاب كتاب سيبويه، مكتبة الخانجي بالقاهرة / مطبعة المدني.

– ابن هشام(أبو محمد عبدالله ٧٦١هـ):

–أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ومعه كتاب عبرة السالك إلى أوضح المسالك لمحمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية ، صيدا– بيروت.

–شرح قطر الندى وبل الصدى، قدم له ووضع هوامشه د.إ يميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

– مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق د. مازن المبارك، ومحمد علي حمدالله، دار الفكر، دمشق ، الطبعة السادسة١٩٨٥م.

ابن يعيش(موفق الدين يعيش٦٤٣هـ): شرح المفصل، طبعة المنيرة.

موقع النسخة الإلكترونية:

رابط الأرشيف مباشر للنسخة الأصلية:

http:archive.org/download/kitab.se/kitab.seo1.pdf.

http:archive.org/download/kitab.se/kitab.seo2.pdf.

رابط الأرشيف مباشر للنسخة الأصلية المصغرة الحجم:

http:archive.org/download/kitab.se/kitab.se.mo1.pdf.

http:archive.org/download/kitab.se/kitab.se.mo2.pdf.

روابط أخرى للنسخة الأصلية:

http:uptotal.com/download/kitab.seo1.pdf.html

روابط أخرى للنسخة المصغرة:

http:uptotal.com/download/kitab.se.mo1.pdf.html

http:uptotal.com/download/kitab.se.mo2.pdf.html

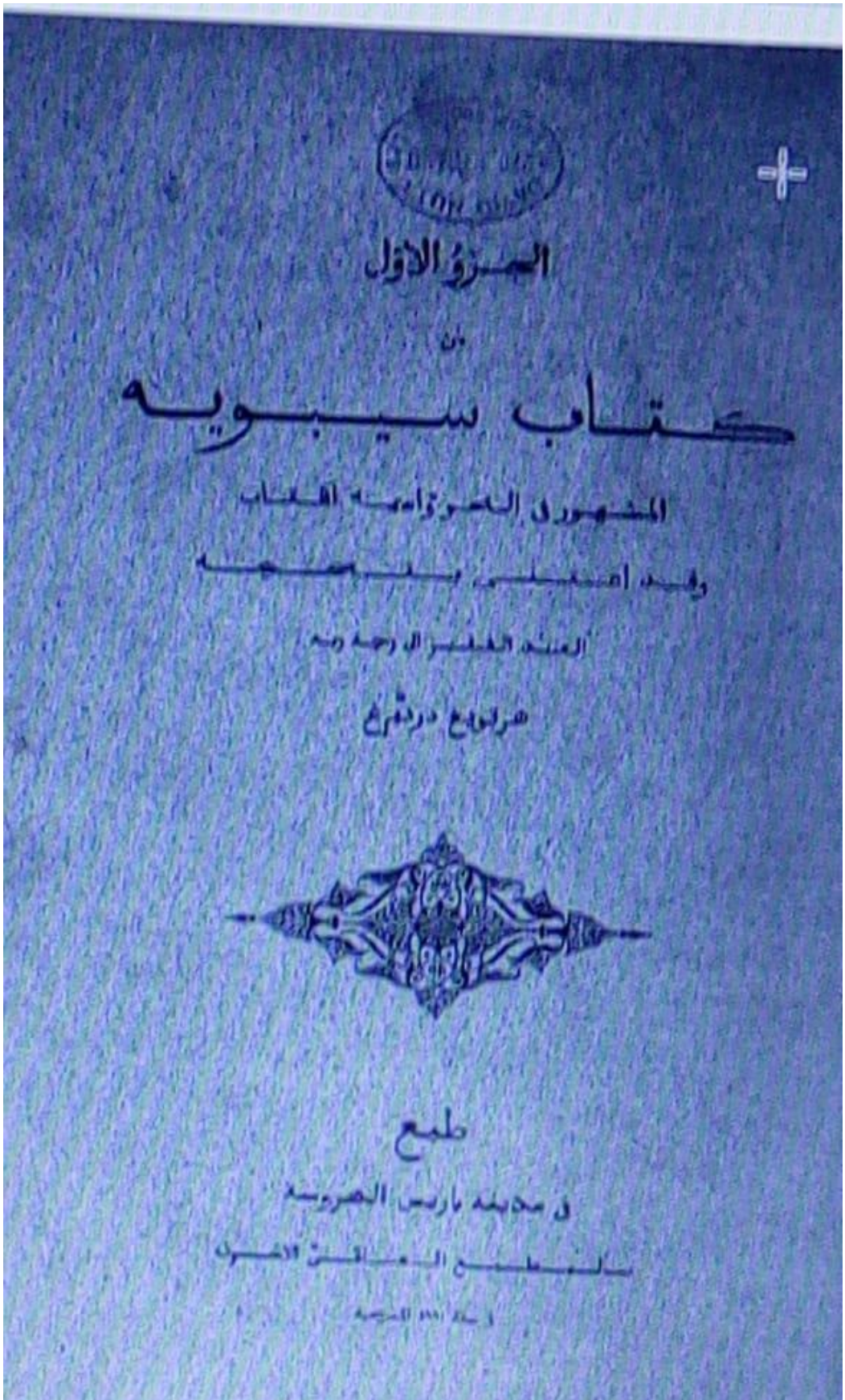

الجزء الأول

من

كتاب سيبويه

المشهور بالكتاب

وهو أصل هذه النسخة

للشيخ الفقيه العالم رحمه الله

هو الموضع المرتشح

طبع

في مدينة باريس المحروسة

بالمطبع الملكي الأميري

سنة ١٨١١ للهجرة

كتاب سيبويه

LE LIVRE DE SÎBAWAIHI

TRAITÉ DE GRAMMAIRE ARABE

PAR SÎBOÛYA, DIT SÎBAWAIHI

112071
133614

TEXTE ARABE

PUBLIÉ

D'APRÈS LES MANUSCRITS DU CAIRE, DE L'ESCURIAL, D'OXFORD
DE PARIS, DE SAINT-PÉTERSBOURG ET DE VIENNE

PAR

HARTWIG DERENBOURG

PROFESSEUR D'ARABE LITTÉRAL À L'ÉCOLE SPÉCIALE DES LANGUES ORIENTALES
DIRECTEUR-ADJOINT À L'ÉCOLE PRATIQUE DES HAUTES ÉTUDES

TOME SECOND

PARIS

IMPRIMÉ PAR AUTORISATION DU GOUVERNEMENT

À L'IMPRIMERIE NATIONALE

M DCCC LXXXIX

2V
39

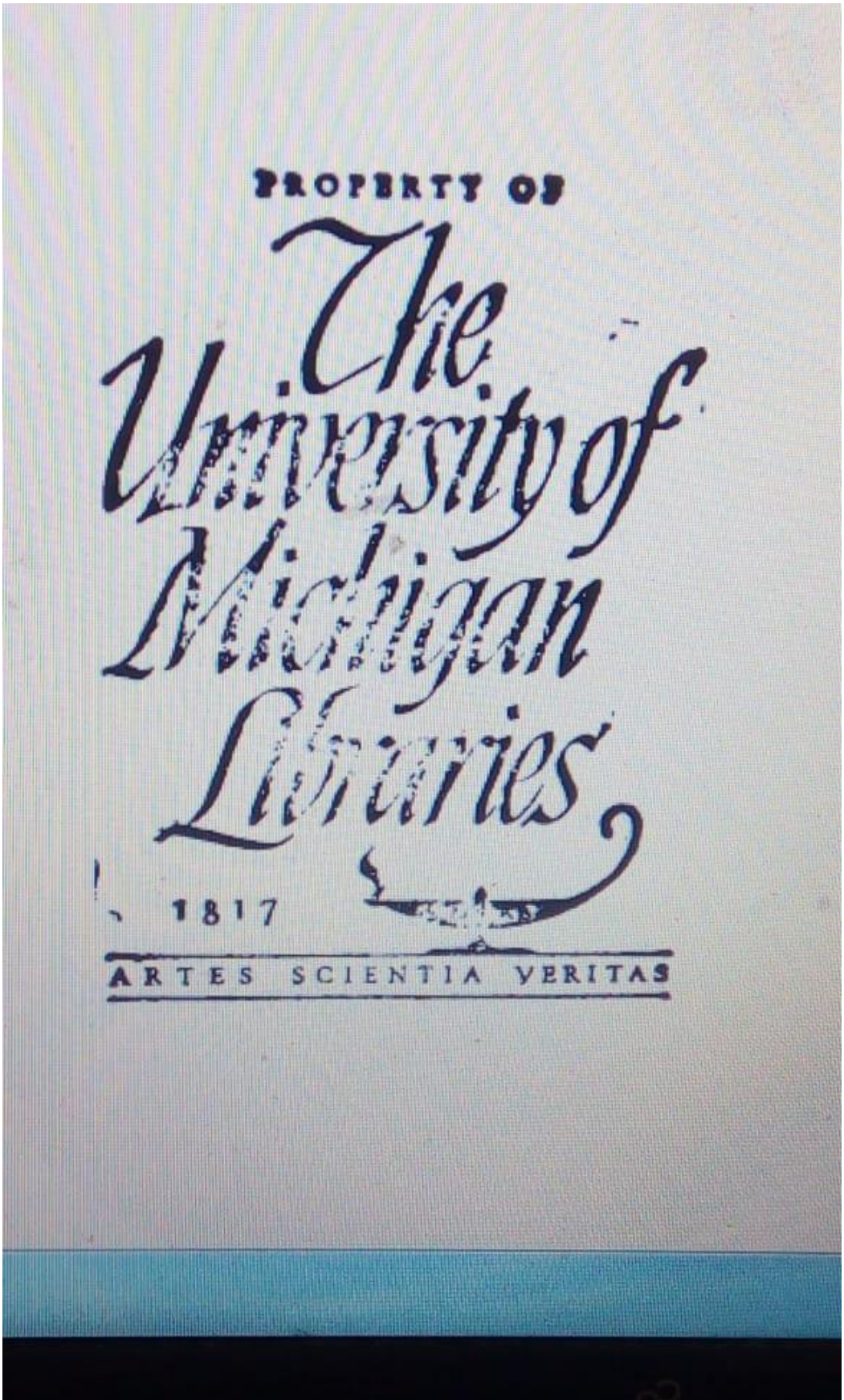
PROPERTY OF
The University of Michigan Libraries
1817
ARTES SCIENTIA VERITAS

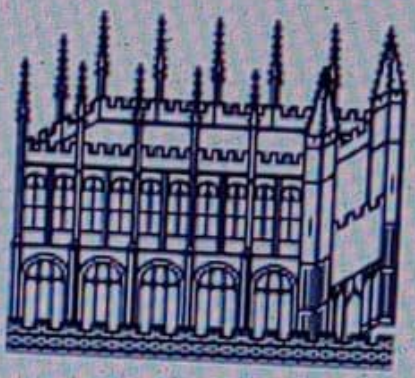

Bodleian Libraries
UNIVERSITY OF OXFORD

This book is part of the collection held by the Bodleian Libraries and scanned by Google, Inc. for the Google Books Library Project.

For more information see:

http://www.bodleian.ox.ac.uk/dbooks

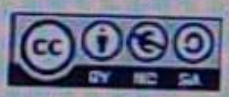

his work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-ShareAlike 2.0 UK: England & Wales (CC BY-NC-SA 2.0) licence.

كتاب سيبويه

LE LIVRE DE SÎBAWAIHI

TRAITÉ DE GRAMMAIRE ARABE

PAR SÎBOÛYA, DIT SÎBAWAIHI

TEXTE ARABE

PUBLIÉ

D'APRÈS LES MANUSCRITS DU CAIRE, DE L'ESCURIAL, D'OXFORD, DE PARIS, DE SAINT-PÉTERSBOURG ET DE VIENNE,

PAR

HARTWIG DERENBOURG

PROFESSEUR D'ARABE LITTÉRAL À L'ÉCOLE SPÉCIALE DES LANGUES ORIENTALES

TOME PREMIER

PARIS

IMPRIMÉ PAR AUTORISATION DU GOUVERNEMENT

À L'IMPRIMERIE NATIONALE

M DCCC LXXXI